

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

قسم: علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع  
تخصص: علم اجتماع الاتصال.

بعنوان:

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم اجتماع الاتصال كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

إعداد الطالب(ة) :

خنوشي شهيرة

جامعة الشاذلي بن جديد  
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID  
لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذة محاضرة -أ-	د. عيادي نادية
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذة محاضرة -ب-	د. معاوي سامية
عضوا ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	أستاذ محاضر -أ-	د. كشييب مراد

السنة الجامعية : 2020/ 2019 م

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ :

وَ قُلْ رَبِّي أَدْخِلْنِي

مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَ

اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا (08)

سورة الإسراء: الآية 08.

# \*شكر و تقدير\*

الحمد لله رب العرش العظيم الذي أعاننا على انجاز هذا البحث، نتقدم باسمي معاني الشكر و التقدير و الامتنان للأستاذة الفاضلة "معاوي سامية" لإشرافها على بحثنا و على مجهوداتها و نصائحها القيمة التي قدمتها لنا طوال فترة العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى كافة أساتذة التخصص " علم الاجتماع" لما وفروه لنا طيلة دراستنا.

و نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في مشوارنا الدراسي و إلى كل من مد لنا يد العون و المساعدة من قريب أو بعيد.

و أخيرا نتقدم بشكرنا و ثنائنا إلى كافة الزميلات و الزملاء اشكر الله عز و جل جزيل الشكر الذي وفقنا لكتابة هذه الأسطر لأنه صاحب الفضل.

لكل هؤلاء و فقة احترام و امتنان.

# الإهداء

الشكر و الحمد و الثناء لله تعالى على ما وهبنا من النعم، فقد أحيانا من عدم و هدانا من ضلالة و علمنا من جهالة، و عافانا و كسانا فإله تعالى الحمد كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه الذي أعانني على إتمام بحثنا هذا و لولا توفيقه عز و جل لما تحقق من ذلك شيء.

الى من بذل الكثير في سبيل تربيتي و تعلمي، و كان لي المثل الذي غرس في نفسي علو الهمة و حب الطموح، و كان سندي في هذه الحياة و أنار لي طرق العلم و علمني كيف أفق أمام العقبات، و عبد لي طريق المصاعب بعد الله عز و جل إلى "والدي".

أقدم لك هذا العمل المتواضع الذي هو بعض غرسك و ثمار جهديك و أسأل الله العلي القدير أن يجعل كل ما قدمته لي في ميزان حسناتك انه جواد كريم.

كذلك إلى من يناديها قلبي قبل لساني، إلى يبابيع الحنان و الحب و الصبر، إلى العين التي أبصر بها دربي، إلى التي عرفت منها معنى التضحية و العطاء، إلى من هيئت لي ظروف البحث و تحملت معي مشقة هذا العمل، إلى "والدي الحبيبة" أطال الله عمرها و أمدها بالعافية و جزاها الله خير الجزاء.

كذلك إلى اخوايا العزيزان "نور الدين" و " محمد إسلام " اللذان أمداني بالدعم المعنوي و زادوا من عزيمتي و إرادتي في إثمار هذا العمل.

إضافة إلى جميع أصدقائي و صديقاتي خاصة " عائشة، لندة، شيماء، بسمة، عليمة، نادية، بية، نفيسة.

كذلك فائق الشكر و التقدير إلى أستاذتي المشرفة "معاوي سامية" التي أعانتي و دعمتني و كانت وجهتي

في مشواري هذا.

## ملخص الدراسة

تناولت الدراسة الراهنة الموسومة ب: " مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي " مواقع التواصل الإجتماعي التي تعتبر أهم وسائل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الحديثة، و تجسد ابرز أشكال الإتصال و التواصل الإجتماعي و المعلوماتي في المجتمع.

و لقد عمدت المواقع التواصلية إلى تحقيق العديد من الخدمات للمتصفح لها، في إطار تفاعلي حر و هادف، خاصة من خلال برامجها و تطبيقاتها المتنوعة، في شتى المجالات لإرضاء مستخدميها و من هذا المنطلق نلتمس ثغرات سلبية لهذه المواقع على المجتمع، من خلال نشر بعض الآفات الخطيرة، خاصة فيما يتعلق بميدان المخدرات في الوسط الجامعي و هو الأمر الذي تمحورت حوله إشكالية دراستنا.

و في هذا السياق طرحت الدراسة تساؤلا رئيسيا كما يلي:

هل تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في تنامي تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟

و مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- 1) كيف يساهم الفايسبوك في انتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟
- 2) ما تأثير المجموعات الفايسبوكية في الترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟
- 3) ما دور المنشورات الإعلانية الفايسبوكية في زيادة الرغبة في تعاطي المخدرات لدى

الشباب الجامعي؟

و هذه التساؤلات هي التي تفرعت عنها أهداف البحث و كانت بمثابة ترجمة حقيقية للأهمية الكبيرة للموضوع في حد ذاته.

و لقد قسمت الدراسة إلى قسمين: القسم الأول تضمن الجانب النظري بما يحتويه من فصول ، أما القسم الثاني الجانب الميداني أو التطبيقي بما يحتويه كذلك من معالم منهجية.

و قد تم الإعتماد على المنهج الوصفي، الذي يعتبر أحد أهم المناهج المعتمدة في الدراسات السوسيولوجية، إضافة إلى استخدام أداة الإستمارة بالنظر إلى فاعليتها في الدراسات الوصفية.

و بالموازاة مع ذلك، تم الإعتماد على العينة القصدية متمثلة في 30 مفردة من الطلبة، و هذا لعدة مبررات موضوعية منها أنها الأنسب للدراسة و الأسهل في الحصول على المعلومات.

و بناء على ما تقدم توصلت الدراسة إلى نتائج هامة تعكس أهمية الأهداف المسطرة، و قوة التساؤلات المطروحة و نذكر منها:

- أن للمنشورات الإعلانية الفايسبوكية دور في زيادة الرغبة في تعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي، من خلال بث و نشر معلومات حول المخدرات و كيفية تعاطيها مع إضافة لمسة مزيفة و كاذبة بإعطائها صورة المثالية و الأفضلية في قدرتها على تحسين حالة المتعاطي و أبعاده عن همومه و مشاكله.
- أن المجموعات الفايسبوكية تؤثر في الترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، من خلال أن أكثر الأساليب تأثيرا في نفوس الأشخاص هي إعطاء المخدر صورة المثالية ، كذلك أن المجموعات الفايسبوكية الإنحرافية المروجة للمخدرات تؤثر في كسب ثقة الطلبة الجامعيين.

- أن الفاييبوك يساهم في انتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، و ذلك من خلال أن الفاييبوك قائم على سهولة الإستخدام في تصدرة للقائمة ، كذلك أن موقع الفاييبوك هو أكثر المواقع التي تسمح بنشر و زيادة التعاطي للمواد المخدرة.

**الكلمات المفتاحية:** مساهمة، مواقع التواصل الإجتماعي، تعاطي المخدرات، الوسط الجامعي.

## SUMMARY

---

### SUMMARY

The current study, tagged with: "The Contribution of Social Media to the Growth of Drug Abuse in the Academic Community," dealt with social networking sites, which are considered the most important means of modern media and communication technology, and embody the most prominent forms of communication, social communication and information in society.

And the communication sites have intended to achieve many services for their browsers, in a free and purposeful interactive framework, especially through its various programs and applications, in various fields to satisfy its users, and from this standpoint we seek negative gaps for these sites on the community by spreading some dangerous pests Especially with regard to the field of drugs in the university community, which is the issue that focused on the problematic of our study.

In this context, the study raised a major question as follows:

Do social networking sites contribute to the increase in drug abuse in the university community?

And a set of sub-questions:

## SUMMARY

---

1) How does Facebook contribute to the spread of drug abuse in the university community?

2) What Is the effect of Facebook groups in promoting drug abuse in the university community?

3) What Is the role of Facebook advertising leaflets in increasing the desire for drug abuse among university youth?

These questions are the main component of the research objectives and were a true translation of the great importance of the topic in itself.

The study was divided into two parts: the first section included the theoretical side, including the chapters it contains, and the second section the field or applied aspect, including the methodological features it also contains.

And has been relying on the descriptive approach, which Is considered one of the most important approaches adopted in sociological studies, in addition to using the questionnaire tool, given its effectiveness in descriptive studies.

In parallel, the intentional sample represented by 30 students was relied upon, and this was for several objective justifications, including That it Is the most appropriate for study and the easiest to obtain information.

## SUMMARY

---

Based on the foregoing, the study reached important results That reflect the importance of the established goals, and the strength of the questions raised, and we mention them:

- Facebook advertising leaflets have a role in increasing the desire to use drugs among university youth by broadcasting and disseminating information about drugs and how they are used, while adding a fake and false touch by giving it an image of idealism and preference in its ability to improve the condition of the user and keep him away from his concerns and problems.
- That Facebook groups influence the promotion of drug abuse in the university community through the fact That the most effective way for people Is to give the drug an idealistic image. Also, the deviant Facebook groups promoting drugs affect the confidence of university students.
- That Facebook contributes to the spread of drug abuse in the university community, through That Facebook Is based on ease of use in its top list. Facebook Is also the most popular site That allows the spread and increase of drug abuse.

**Keywords:** contribution, social media, drug abuse, university community.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

	البسمة	
	آية قرآنية	
	شكر و تقدير	
	إهداء	
	دعاء	
	الملخص بالعربية	
	الملخص بالإنجليزية	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
	فهرس الأشكال	
أ- ب- ج	مقدمة	
	الفصل الأول: موضوع الدراسة	
05	إشكالية الدراسة	1
07	أسباب اختيار الموضوع	2
08	أهمية الدراسة و أهدافها	3
10	تحديد المفاهيم	4

20	الدراسات السابقة	5
33	المقاربة النظرية	6
<b>الفصل الثاني: المعالجة السوسيوولوجية للدراسة</b>		
46		<b>تمهيد</b>
<b>أولاً: مواقع التواصل الإجتماعي</b>		
47	تاريخ و نشأة مواقع التواصل الإجتماعي	1
50	تقسيمات و أنواع مواقع التواصل الإجتماعي	2
83	مميزات مواقع التواصل الإجتماعي	3
87	أهمية مواقع التواصل الإجتماعي	4
94	إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الإجتماعي	5
<b>ثانياً: تعاطي المخدرات</b>		
103	تاريخ معرفة الناس للمخدرات	1
104	المخدرات بين التعاطي و الإدمان	2
109	أنواع المخدرات	3
113	عوامل تعاطي المخدرات	4
125	الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات	5
130	مخاطر تعاطي المخدرات	6

<b>ثالثا: الجامعة و مواقع التواصل الإجتماعي.</b>		
<b>132</b>	مواقع التواصل الإجتماعي و التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين	<b>1</b>
<b>134</b>	التعليم الجامعي و ثورة التكنولوجيا الجديدة	<b>2</b>
<b>135</b>	الجامعة كآلية للتصدي للمخدرات	<b>3</b>
<b>136</b>	دور مواقع التواصل كوسيلة إعلامية في الوقاية من المخدرات	<b>4</b>
<b>138</b>	<b>خلاصة الفصل</b>	
<b>الفصل الثالث: المعالجة المنهجية للدراسة</b>		
<b>تمهيد</b>		
<b>141</b>	المنهج المستخدم في الدراسة	<b>1</b>
<b>142</b>	أدوات جمع البيانات	<b>2</b>
<b>145</b>	مجالات الدراسة	<b>3</b>
<b>148</b>	العينة و كيفية اختيارها	<b>4</b>
<b>150</b>	<b>خلاصة الفصل</b>	
<b>الفصل الرابع: تحليل البيانات و تفسير النتائج</b>		
<b>155</b>	تحليل البيانات و تفسيرها	<b>1</b>
<b>177</b>	نتائج الدراسة	<b>2</b>
<b>183</b>	صعوبات الدراسات	<b>3</b>

فهرس المحتويات

183	التوصيات و الإقتراحات	4
185		خاتمة
187	قائمة المصادر و المراجع	
		الملاحق

# فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
155	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
156	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
157	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	03
158	توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصل الجغرافي	04
159	يوضح مدى تجاوز مواقع التواصل الإجتماعي آفاقها كوسيلة إعلامية تواصلية	05
161	يوضح علاقة مواقع التواصل الإجتماعي بظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي	06
162	يوضح مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في انتشار تعاطي المواد المخدرة بين الطلبة الجامعيين	07
163	يوضح مدى التزام الطلبة على تصفح مواقع التواصل الإجتماعي	08
164	يوضح أهم المواقع التي تتيح فرصة انتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي	09
165	يوضح أسباب التي جعلت الفايسبوك يتصدر أعلى نسب التأثير على المتصفحين من بين المواقع الأخرى	10
166	يوضح إمكانية انتماء الطلبة لمجموعات فايسبوكية معينة	11
167	يوضح مدى مساهمة المجموعات الفايسبوكية في الترويج لتعاطي	12

فهرس الجداول

	المخدرات في الوسط الجامعي	
168	يبين مدى اعتبار المجموعات الفايسبوكية وسيطا للترويج للمخدرات	13
169	يوضح تأثير المجموعات الفايسبوكية الإنحرافية المروجة للمخدرات في كسب ثقة الطلبة الجامعيين	14
170	يوضح الأساليب المعتمدة للإشهار بالمخدرات	15
171	يوضح مدى قابلية الطالب الجامعي للمنشورات المعروضة على واجهة الفايسبوك	16
172	يوضح مدى تفاعل الطالب الجامعي مع المادة الإعلامية الموجهة على شبكات التواصل الإجتماعي	17
173	يوضح ثقة الطالب في المنشورات الفايسبوكية	18
174	يوضح دور بعض المجهودات الفايسبوكية في الإنحراف	19
175	يوضح تعامل الطالب الجامعي مع المنشورات الفايسبوكية الوهمية المغرضة	20
176	يوضح معرفة إذا كانت هناك منشورات إعلانية فايسبوكية تساهم في زيادة التعاطي للمواد المخدرة لدى الشباب الجامعي	21

# فهرس الأَشكال

## فهرس الأشكال

---

### فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
155	دائرة نسبية توضح متغير الجنس	01
157	تمثيل بياني يوضح متغير السن	02
158	دائرة نسبية توضح المتغير الجغرافي	03



إن التقدم الهائل و الملحوظ في تكنولوجيا الإعلام و الإتصال الذي تشهده جميع المجتمعات و العالم ككل، أدى إلى بروز طرق و تطبيقات جديدة، و المتمثلة في مواقع التواصل الإجتماعي التي أحدثت تغييرا هائلا في مجال الإتصال و التواصل و كذا تغييرات جذرية في بنية العلاقات الإجتماعية بين الأفراد، و مع التطورات التكنولوجية المتسارعة حظيت هذه المواقع بانتشار كبير على الصعيد العالمي، و باتت من أكثر المواقع الإجتماعية استخدامات و تصفحا من قبل المستخدمين، حيث كسرت القيود و الحدود الجغرافية ليصبح الإتصال سريعا، و لقد أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي جزءا من حياة الكثير من الطلبة الجامعيين و لا يمكن الإستغناء عنها في العديد من الإستخدامات الحياتية، فهي صارت وسيلة ناجحة في نقل المعلومات و الأخبار مصحوبة كذلك بالصور و الفيديوهات مع القدرة على مواكبة الأحداث أينما كانت و مهما كانت، هذا ما زاد من قوتها و مكانتها في الأوساط الإجتماعية بغض النظر عن مصداقيتها المعلوماتية التي قد تتخللها بعض الإشاعات في بعض الأحيان.

و نظرا لما حققته ثورة تكنولوجيا الإعلام و الإتصال من انجازات و تطورات بات الإقبال على تصفح مواقع التواصل الإجتماعي كبيرا، خاصة مع إتاحة شبكة الانترنت للجميع، و بذلك صارت مظهرا من مظاهر الإعلام الجديد، و مصدرا رئيسيا لجمع و انتقاء المعلومات و إعادة نشرها بين المستخدمين بغض النظر عن نوع المعلومات إن كانت ايجابية أو حتى سلبية على الفرد و المجتمع، فمن التجليات السلبية التي تفرزها مواقع التواصل الإجتماعي، فتح المجال للدخول في ميدان الجريمة و الإنحراف بشتى أشكاله، و في ضمن هذا المجال نلتمس ظاهرة تعاطي المخدرات التي باتت تنتهك المجتمع و تهلكه، من خلال صيغة الإتصال و التواصل الذي توفره هذه الشبكات مع الغير الذين قد يكونوا

منحرفين أو ذو سوابق و مروجي أو مدمني مخدرات، تتاح لهم الفرصة لكسب مدمنين أو شباب أسوياء بفعل الضغط عليهم فكريا و استغلال نقطة ضعفهم و إغرائهم بمفاتن خيالية كاذبة عن هذه الآفة لتكون النتيجة كسبهم في هذا المجال المنحرف، إضافة إلى ما توفره مواقع التواصل الإجتماعي من صور و فيديو هات و حتى معلومات حول هذه الظاهرة الفتاكة، مما يزيد من انتشارها في الأوساط الإجتماعية ، من خلال أنها تقوي من الرغبة في التجربة و حب الاستطلاع خاصة لدى فئة المراهقين و الشباب الذين أصبحوا فريسة لهذه الآفة خاصة و أنهم من أكثر المتصفحين للمواقع الإجتماعية، حيث صارت تركب و كأنها حلويات و في أشكال مغرية و جذابة، و نظرا للمخلفات الخطيرة لظاهرة تعاطي المخدرات و الدعم المقدم لها من قبل المواقع الإجتماعية بالترويج لها، لا بد من عدم إغفال تأثير كلا منهما ( مواقع التواصل الإجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات ) في المجتمع، على كافة الشرائح العمرية خاصة فئة الشباب و الطلبة الجامعيين، الذين يمثلون جزء من نخبة المجتمع و ركيزته و سبب تطوره و ازدهاره.

سنحاول من خلال دراستنا التعرف على اثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي و دورها في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، إضافة إلى تسليط الضوء على كيفية الوقاية من الوقوع في فخ و ثغرات المواقع الإجتماعية التي تقود الفرد نحو الهلاك، حيث قمنا بوضع خطة و التي شملت أربعة فصول: الفصل الأول يتمثل في موضوع الدراسة و يضم الإشكالية و التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية و أهداف الدراسة، مفاهيم الدراسة و كذلك الدراسات السابقة و الخلفية النظرية.

أما الفصل الثاني فقد تم فيه التطرق إلى المعالجة السوسولوجية للدراسة، حيث خصص جزء منه لتناول مواقع التواصل الإجتماعي، من نشأة و أنواع، أهميتها و ايجابياتها و سلبياتها، في حين

خصص الجزء الثاني منه للتطرق لظاهرة تعاطي المخدرات، تاريخها، أنواعها، عوامل تعاطيها و مخاطرها و طرق الوقاية و كيفية العلاج من إدمانها، و الجزء الأخير خصص لتسليط الضوء حول العلاقة الموجودة بين كلا من مواقع التواصل الإجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات.

و قد حاولنا في الفصل الثالث المعالجة المنهجية للدراسة، من التطرق إلى المنهج و الأدوات المستخدمة في الدراسة، إضافة إلى مجالاتها و العينة و خصائصها.

أما الفصل الرابع فقد خصص لعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، و تحليل البيانات و تفسير و مناقشة النتائج، مع ذكر بعض الصعوبات التي واجهت الدراسة، و ختم الدراسة بخاتمة و تقديم قائمة المراجع و الملاحق.

## الفصل الأول: موضوع الدراسة.

1/ إشكالية الدراسة.

2/ أسباب اختيار الموضوع.

3/ أهمية الدراسة و أهدافها.

4/ مفاهيم الدراسة.

5/ الدراسات السابقة.

6/ الخلفية النظرية.

## 1/ الإشكالية:

في ظل التطور الهائل الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في وقتنا الحالي، بمختلف الوسائل و التطبيقات التي أصبحت تقدم العديد من الخدمات للأفراد دون بذل جهد أو إسراف وقت أو مال، حيث وفرت كل ما يحتاجه الفرد سواء في العلم و المعرفة ، التربية أو العلاقات الاجتماعية... و غيرها ، خاصة مع بروز الدور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي، التي فتحت آفاقا واسعة للتداخل في جميع أنحاء العالم، مهما كانت المسافات ، و كذا بين مختلف شرائح المجتمع، خاصة و أنها أصبحت متاحة للجميع مع شبكة الانترنت، فهي تساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية و زيادة قوة التفاعل، مما يسهل نقل المعارف و الأخبار و المعلومات في أسرع وقت ممكن، فمواقع التواصل الاجتماعي عالمية خارقة للمكان و الزمان، كما تساعد الأفراد في الانفتاح على ثقافات أخرى و معرفة عادات و تقاليد و قيم مجتمعية جديدة، تجعله يكون رصيد معرفي ثقافي، و هذا راجع إلى الأهمية الكبرى لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال، لكن هذا لا ينفي وجود جانب سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي، فهي تساهم في ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية، و خاصة ظاهرة تعاطي و إدمان المخدرات، و التي أصبحت طابو من الطابوهات التي تؤرق المجتمع ككل، خاصة و أنها تمس مختلف شرائح المجتمع صغارا و كبارا، و خاصة فئة الشباب و الطبقة الواعية ( نخبة المجتمع) التي أصبحت تسيطر عليها هذه الآفة الخطيرة التي باتت تنتهك المجتمع، و نظرا للخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي في مجال التشهير بهذه الآفة الخطيرة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، باتت المجتمعات أو الدول ككل تستفيق على واقع الانتشار المهول للمخدرات في مختلف الأجزاء، و الاصطدام بتزايد نسب المتعاطين ، " فباعتبار مواقع التواصل الاجتماعي تندرج في إطار الاتصال و الإعلام الجماهيري، الذي لم يعد موضوعا اجتماعيا هامشيا، و إنما تحول إلى موضوع مركزي في قياس مستوى النضوج و التقدم الاجتماعي، و في صياغة أنماط التفكير، و أنماط السلوك،

و التفاعل الاجتماعي و تشكل العلاقات الاجتماعية، فدوره لم يعد ثانويًا، و إنما يحتل الموقع الأول في قيادة الفعاليات الاجتماعية، و كذلك تأثيره لم يعد محدودًا، و إنما امتد إلى أعماق المجتمع، عاداته، تقاليده، ثقافته، قيمه، و صياغة اتجاهاته".<sup>1</sup> و نظرا للتأثيرات الحاصلة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد ككل و خاصة فئة الطلبة الجامعيين الذين يمثلون الفئة الأكبر تفاعلية و مواكبة لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي بمواقعها المختلفة، إضافة إلى قدرتها على التحكم في توجهات الطلبة و تفكيرهم و جميع ممارساتهم، هذا ما شجع طغيان المخدرات في الأوساط الجامعية بين الفئة النخبة و الواعية و التي تمثل ركيزة المجتمع و أساس تطوره، لذلك لا بد من دق ناقوس الخطر حول هذه الظاهرة الجد خطيرة التي من شأنها تهديم المجتمع، و هذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

**هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟**

و يتفرع عن هذا التساؤل المركزي الأسئلة الفرعية التالية:

- 1) كيف يساهم الفايسبوك في انتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟
- 2) ما تأثير المجموعات الفايسبوكية في الترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟
- 3) ما دور المنشورات الإعلانية الفايسبوكية في زيادة الرغبة في تعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي؟

<sup>1</sup> حميد جاعد محسن الدليمي : علم اجتماع الإعلام رؤية سوسولوجية مستقبلية ، دار الشروق للنشر ، ط1، عمان (الأردن)، سنة 2006، ص53.

## 2/ أسباب اختيار الموضوع:

إن الأسباب التي كانت دافعا لاختيار هذا الموضوع بالخصوص، في أن هذه الظاهرة أصبحت طابو من الطابوهات التي تؤرق المجتمع ، في كونها تمس مختلف شرائح المجتمع صغارا و كبارا، و خاصة فئة الشباب التي تمثل ركيزة المجتمع، كما أن هناك أسباب أخرى متمثلة في :

## أ/ الأسباب الذاتية:

- الرغبة و الفضول في معرفة حيثيات الموضوع.
- الاهتمام الشخصي بدراسات المخدرات استكمالا لموضوع اليسانس المتمثل في: " دور الإدمان على المخدرات في تشكيل السلوك الانحرافي لدى فئة الأحداث"، لتكون الدراسة الحالية حول " مواقع التواصل الاجتماعي و تعاطي المخدرات ".
- محاولة الغوص في خبايا مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تنمية الرغبة نحو تعاطي المخدرات.

## ب/ الأسباب الموضوعية:

- كثرة متعاطي المخدرات في الجزائر خاصة في الوسط الجامعي.
- التطور الهائل لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال التي تساهم في انتشار هذه الظاهرة على نطاق واسع.
- الانعكاسات السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات خاصة مع إتاحة مواقع التواصل الاجتماعي للجميع.

## 3/ أهمية الدراسة و أهدافها:

## 3-1- أهمية الدراسة:

## أ/ الأهمية العلمية:

- تبرز أهمية الدراسة في أهمية الموضوع المطروح، حيث أن ظاهرة تعاطي المخدرات تعتبر من بين القضايا التي تفرض نفسها على الساحة العلمية، و تتطلب بحثا و تحليلا معمقا، حيث تساهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة العلمية حول الظاهرة محل الدراسة، و تبيان المكانة التي تكتسبها مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع و خاصة دورها في انتشار تعاطي المخدرات لدى فئة الطلبة الجامعيين.

## ب/ الأهمية العملية:

- محاولة التأكد من أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنامي تعاطي المخدرات و انتشارها بسرعة هائلة.
- التأكيد على أن المخدرات ظاهرة فتاكة بالفرد و المجتمع، أصبحت تغزو مجتمعاتنا بسهولة خاصة مع إتاحة الانترنت بجميع مواقعها.
- التركيز و تسليط الضوء على سلبيات و مخاطر كلا من مواقع التواصل الاجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات على الفرد و المجتمع ككل و خاصة نخبة المجتمع.

## 3-2- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي.
- معرفة الأسباب الدافعة بالجامعيين نحو هذه الآفة الهدامة و مدى تأثيرها على الطالب الجامعي المتعاطي لها.
- التوصل إلى نتائج حول العلاقة الموجودة بين مواقع التواصل الاجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات، و اقتراح بعض الحلول الناجعة التي قد تقلل من الأضرار السلبية الناجمة عن كلا من مواقع التواصل الإجتماعي و ظاهرة المخدرات.

## 4/ تحديد المفاهيم:

**تمهيد**

يلجأ الباحث غالباً إلى ضبط مجموعة من المفاهيم الظاهرة في مشكلة البحث، و في أحيان كثيرة يتطلب ذلك تسليط الضوء على بعض المفاهيم المساعدة أو الفرعية للتحكم أكثر في متغيرات الدراسة، و سنحاول ضبط المفاهيم الكامنة بالبحث من منطلق أن هذه الخطوة ضرورية و لازمة لمختلف المسارات العملية البحثية، و المفاهيم المرتبطة بدراستنا هي :

## 4-1- مواقع التواصل الاجتماعي:

أ/ **الدلالة الاصطلاحية:** عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة و الإهتمامات

و تكوين صداقات، و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها

مجموعة من الخدمات مثل: المحادثة الفورية، و الرسائل الخاصة، و البريد الإلكتروني

و الفيديو، و التدوين، و مشاركة الملفات... و غيرها من الخدمات.

• يشير panachure Marsh إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة متكاملة من

تطبيقات الويب، تم وضعها في كيان واحد يسمح بالتواصل و التبادل الاجتماعي

للمعارف، و من أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً: فيس بوك face book، و ماي

سبيس my space.

و يذكر Medina hac أنه عند الحديث عن المواقع الاجتماعية يمكن القول عنها: أنها تجسيد

للعلاقة بين الفرد و المجتمع و التكنولوجيا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل و الانترنت و التأثير على الأمن القومي و الاجتماعي، المكتب العربي للمعارف للنشر و التوزيع، ط1، مصر، سنة 2016، ص ص 21-22.

• وهناك من يطلق عليها مصطلح الشبكات الاجتماعية و يعرفها على أنها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء ( بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ )، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل: إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض.<sup>1</sup>

و يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات و الهوايات نفسها، و هذا الترابط نتج عنه نوع من الإعلام يختلف عن الإعلام التقليدي القديم، و هو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، و هو يطلق عادة على كل ما يمكن استخدامه و تبادلته من معلومات من قبل الأفراد و الجماعات على الشبكة العنكبوتية.<sup>2</sup>

### ب/ الدلالة الإجرائية:

هي مجموعة من المواقع المتاحة على شبكة الانترنت، و التي توفر خدمات عديدة و متنوعة للمستخدمين خاصة في مجال الاتصال و التواصل الاجتماعي، و تقوم أساسا على التفاعل و العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: مرجع سابق ،ص ص 23-24.

<sup>2</sup> مركز المحتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ( تويتر نموذجا )، دار المحتسب للنشر و التوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، سنة 1438، ص 16.

## 4-2- مفهوم المخدرات:

## أ/ الدلالة الاصطلاحية:

يعرف المخدر بأنه ما غيب العقل، دون أن يصحب ذلك نشوة و سرور. و عرف أيضا بأنه ما يترتب عليه تغطية العقل لا مع الشدة المطربة.

**المخدرات في المفهوم العلمي:** هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة، من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية و الصناعية، تؤدي إلى حالة تعود أو إدمان عليها، مما تسبب أضرارا جسمية و نفسية و اجتماعية تصيب الفرد و المجتمع.

و هي أيضا مادة كيميائية تسبب النوم و النعاس و غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

**المخدرات في المفهوم القانوني:** تعرف بأنها مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان و ترهق الجهاز العصبي، و يحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، و لا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له ذلك.

**التعريف الطبي للمخدرات:** هي كل مادة ذات خواص معينة تؤثر على متعاطيها، و تجعله مدمنا لا إراديا عليها، سواء كانت نباتية أم كيميائية أم مركبة، باستثناء تعاطيها لغرض العلاج من بعض الأمراض- و حسب إشراف طبي - و تشكل ضررا على المتعاطي، سواء كان هذا الضرر نفسيا أم صحيا أم اجتماعيا.<sup>1</sup>

كما أنها عرفت بتعريفات أخرى نذكر منها:

<sup>1</sup> هاني عيسوي السبكي: جرائم المخدرات و المؤثرات العقلية ( و طنيا و دوليا في ضوء الشريعة الإسلامية ) ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان (الأردن)، سنة 2017، ص 37.

- أنها المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي، مع فقد الوعي أو دونه، و تعطي هذه المادة شعورا كاذبا بالنشوة و السعادة، مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.<sup>1</sup>

كما تعرف أيضا على أنها تلك المواد التي يؤدي تعاطيها إلى فقد الوعي للتخدير الذي تحدثه، إذ يدخل في معناها المواد المخدرة كالحشيش و الأفيون و الهيروين و غيرها، كما لا عبرة بوسيلة أخذها فقد تكون ما يؤخذ بالأكل أو الشرب أو الحقن أو الشم.<sup>2</sup>

إضافة إلى أن هناك من يرى أن المخدرات هي كل مادة تصب الإنسان و الحيوان بفقدان الوعي، و قد تحدث غيبوبة أو وفاة، أو كل ما ينهك الجسم و العقل و يؤثر فيهما.<sup>3</sup>

### ب/ الدلالة الإجرائية:

هي مجموعة من المواد سواء كانت طبيعية أو اصطناعية تضر بالفرد و المجتمع ككل من نواحي عديدة اجتماعيا، صحيا، عقليا، و نفسيا... و غيرها.

### 4-3- مفهوم تعاطي المخدرات :

أ/ الدلالة الاصطلاحية : يستخدم مفهوم تعاطي المخدرات أو ما يعرف بسوء استخدام المخدر للإشارة أحيانا إلى أنماط مختلفة من تعاطي المخدرات ، قد يشير هذا المفهوم إلى أي استخدام للمخدرات غير القانونية لأغراض غير طبية ، كما قد يشير هذا المفهوم إلى استخدام كل من المخدرات المشروعة

<sup>1</sup> هاني عيسوي السبكي: مرجع سابق ، ص 37.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 38.

<sup>3</sup> اشرف خليفة السبوي: العوامل المؤدية إلى جرائم النساء و دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، دار الوراق للنشر و التوزيع، ط1، عمان (الأردن)، سنة 2014، ص 203.

و غير المشروعة إلى درجة خطيرة تهدد الحالة الصحية للإنسان من الناحية الجسمية أو العقلية ، أو تحول دون تحقيق أهداف الحياة الأساسية و وظائف النظم الاجتماعية مثل : إعاقة عملية التعليم أو الأداء المهني أو الزواج .<sup>1</sup>

**ب/ الدلالة الإجرائية :** هو تناول إحدى المواد المخدرة بطريقة غير مشروعة و غير صحيحة، تؤثر سلبا على حياة الفرد في جميع مجالات الحياة و بذلك أطلق عليه عبارة " سوء استخدام المخدر".

#### 4-5- مفهوم الوسط الجامعي :

**أ/ الدلالة الاصطلاحية :** تعرف الجامعة بأنها الأداة و الوسيلة التي تسهم في التطوير و النهوض بالمجتمعات، لذلك أن لها دور مهم لما تحويه من مصادر الطاقة البشرية المتميزة علميا، و القدرة على التفاعل ايجابيا مع جميع المستجدات و المتغيرات و مواكبة التغيرات العلمية و العملية كما و أنها بفضل خصوصيتها البشرية المتميزة و خصوصيتها التنظيمية و الإدارية باعتبارها مصدرا للتححر و الإنتاج الفكري فلسفيا و علميا، فإنها قادرة على أن تربط إنتاج الطاقة البشرية من الإنتاج العلمي و العملي ضمن إطار واضح من الفلسفة الاحتمالية و الفكرية و الديناميكية و الملتزمة و الهادفة إلى التطور فتصبح الجامعات أداة فاعلة و ملائمة من أدوات التغيير و التطوير في المجتمع، و يتحول العاملون فيها و المتخرجون منها من أدوات استهلاكية إلى طاقات إنمائية و قوى عاملة قادرة على التغيير و التطوير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عدلي السمري و آخرون : علم الاجتماع الجريمة و الانحراف ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 2 ، عمان )  
الأردن ( سنة 2014 ، ص 193 ، 194 .

<sup>2</sup> محمد عبد الله حسن حميد: تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم، دار عيذاء للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2016، ص

و باعتبارها الحاضنة الأساسية و الفعلية للنشاط البحثي العلمي فهي تتصدى لهذه الآفة الخطيرة "المخدرات"<sup>1</sup> من أجل العمل على تحسين أداء هذه الحاضنة و توفير كل السبل إلى أن تؤدي دورها بشكل فعال، خاصة أنها تمثل مصدر الكفاءات و المؤهلات العلمية العالية.<sup>2</sup>

كما يعتبر الوسط الجامعي مؤسسة تكوينية لا ترسم أهدافها بمعزل عن البيئة الاجتماعية -الاقتصادية التي تنبثق عنها - بل على العكس من ذلك - فهي تستلهم من المجتمع الذي هو منبت هياكلها، إدارتها و تختار قيمها و أهدافها ، أي باختصار فإن المجتمع هو الذي يمنحها شهادة الميلاد ، المعنى و الغاية و الوسيلة.<sup>3</sup>

كذلك تعتبر مؤسسة (المؤسسة الجامعية) تهدف إلى ترويج الفكر و تسويق المعرفة و البحث في عمقها و البرهنة على افتراضها للوصول إلى نتائج علمية مفيدة، كما تهدف إلى إبراز هذه المعرفة و التحفيز عليها ضمن شبكة من التواصلات القائمة معتمدة على خدمات و اتصالات و برامج و مؤتمرات و أبحاث تقود كلها إلى تنميتها و ترقيتها و إرساء معالم الفكر النير و إفادة المجتمع من نتائج دراستها النظرية أو الميدانية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> غالب فريجات: ثقافة البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط1، عمان (الأردن)، سنة 2016، ص 156.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 158.

<sup>3</sup> بوبكر بوخرينة : الجامعة و البحث العلمي في الجزائر أو رحلة البحث عن النموذج المثالي ، مجلة التواصل ، الجزائر ، العدد 06 ، جوان 2000، ص273 .

<sup>4</sup> بلقاسم سلاطينية و آخرون: علم الاجتماع الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، سنة 2012، ص 161.

## ب/ الدلالة الإجرائية:

هو الوسط الذي يتم في إطاره تطوير الكفاءات و الخبرات المعرفية و العلمية للطلبة، و الرفع من مستوى الطاقات البشرية المتميزة علميا.

## 4-6- مفهوم الفايس بوك:

## أ/ الدلالة الاصطلاحية:

يعرفه خالد غسان المقداوي على أنه : " هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية ، أي أنه يتيح عبه للأشخاص العاديين و الاعتباريين ( كالشركات ) أن يبرز نفسه، و أن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين.<sup>1</sup>

كما يعرف على أنه: " موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات و الملفات و الصور الشخصية و مقاطع الفيديو و التعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن و المكان".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد غسان يوسف المقداوي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2013، ص 34.

<sup>2</sup> سلطان مستقر مبارك سعيد الحربي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني ، تنظيم المركز الدولي للأبحاث و الدراسات ( مداد )، السعودية، 1435، ص

و يعرفه أسامة محمد العاني على أنه : " عبارة عن موقع شبكة تواصل اجتماعي تساعد الناس على التواصل مع معارفهم و أصدقائهم و عائلتهم و زملائهم في العمل "<sup>1</sup>.

### ب/ الدلالة الإجرائية:

هو موقع اجتماعي يحقق الاتصال و التواصل الاجتماعي للأفراد مع غيرهم من أفراد جنسهم ، في إطار علاقات اجتماعية تفاعلية من خلال تبادل المعلومات و الصور و الفيديوهات... و غيرها.

---

<sup>1</sup> أسامة بدري محمد العاني : احترف مواقع التواصل الاجتماعي ، زمزم للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن، 2016، ص 13.

## 5/ الدراسات السابقة

## تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم الخطوات التي يجب على الباحث إتباعها في دراسته، و لذلك تم الاعتماد على عدد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا، فمنها التي اهتمت بمواقع التواصل الاجتماعي و أخرى بظاهرة تعاطي المخدرات. تجدر الإشارة هنا إلى أنه من وجهة النظر المنهجية لا بد من الاعتماد على دراسات سابقة أو مشابهة، لأن خلو البحث منها يعتبر ناقصا، لذلك تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات التي حاولنا الاستفادة منها من الناحية المنهجية و الشكلية و كذلك المضمون.

**الدراسة الأولى:** أجريت من طرف مريم ناريمان نومار، بعنوان " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة، من جامعة الحاج لخضر، بباتنة ( الجزائر ) للسنة الجامعية 2012/2011.

الدراسة انطلقت من محاولة الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع " الفايسبوك " في الجزائر، حيث طرحت الإشكالية التالية : ما اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟

و انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

- ما هي عادات و أنماط استخدام موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك " لدى الجزائريين؟
- ما هي الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع " فايسبوك "؟

• كيف يؤثر استخدام " الفايسبوك " على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

و تندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي " فايسبوك " لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيري الجنس و السن.
  - يلجأ مستخدموا موقع " الفايسبوك " في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي و عاطفي.<sup>1</sup>
  - استخدام " الفايسبوك " يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية و يقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته و أصدقائه.
  - و هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال في حياة الأشخاص، و أهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية، إضافة إلى معرفة الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.<sup>2</sup>
- حيث تم استخدام المنهج الوصفي، باعتباره الأنسب في هذه الدراسة، حيث يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل: السمات العامة و الاجتماعية و النفسية، و كذلك أنماط السلوك الاتصالي و بالتالي فهو يتيح معرفة درجات التأثير و حجمه على العلاقات الاجتماعية.<sup>3</sup>
- حيث تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث قسمت الاستمارة إلى ثلاثة محاور: المحور الأول: عادات و أنماط استخدام موقع " الفايسبوك " لدى الجزائريين، و الثاني الدوافع

<sup>1</sup> مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة ( الجزائر )، سنة 2012/2011، ص 05.

<sup>2</sup> مريم ناريمان نومار : مرجع سابق ، ص 05.

<sup>3</sup> المرجع نفسه : ص 14.

و الحاجات التي تكمن وراء استخدام " الفايسبوك "، أما المحور الثالث، فتم الاعتماد فيه على مقياس "ليكرت" في محاولة لاستكشاف اثر استخدام " الفايسبوك " في العلاقات الاجتماعية.<sup>1</sup>

و قد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام

" الفايسبوك "، و يفضل اغلبهم خدمة التعليقات و الدردشة بالدرجة الأولى، يستخدم أغلب

أفراد العينة موقع " الفايسبوك" بدافع التواصل مع الأهل و الأصدقاء إلى جانب التثقيف، و قد

بينت النتائج أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور و الإناث، و تبين أيضا

أن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم لموقع " الفايسبوك "، كما

أسفرت الدراسة على أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، و في

تفاعل المستخدمين مع أسرهم و أقرانهم و أصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرء

من التفاعل الاجتماعي.<sup>2</sup>

### التعقيب على الدراسة:

لقد أسهمت هذه الدراسة في تزويدنا بمعلومات و نتائج جديدة تساعدنا و تدعم بحثنا هذا بمعطيات

و بيانات ذات الصلة بإحدى متغيرات دراستنا، حيث أنها ركزت على تأثير الشبكات الاجتماعية

في العلاقات الاجتماعية، بينما دراستنا ركزت على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي

ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، فبذلك تعرضت هذه الدراسة إلى جزئية متوافقة مع

ما تطرقت إليه في جزء من العرض، و أجريت هذه الدراسة ميدانيا على عينة من مستخدمي موقع

<sup>1</sup> المرجع نفسه : ص 15.

<sup>2</sup> مريم ناريمان نومار: مرجع سابق، ص ص 204،205.

الفايسبوك في الجزائر، بينما دراستنا ستكون على عينة من مدمني المخدرات في جامعة الطارف، كذلك اعتمدت صاحبة الدراسة على فرضيات بينما نحن اكتفينا بطرح أسئلة فرعية فقط، كذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، و هذه نقطة الاتفاق البارزة مع دراستنا، كما اعتمدت على الاستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات و المعلومات، في حين اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة إضافة إلى أداة الاستمارة.

**الدراسة الثانية:** أجريت من طرف ابرييم سامية، بعنوان " الرهاب الاجتماعي و علاقته بإدمان المخدرات " ( دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات و غير المدمنين )، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، من جامعة محمد خيضر، بسكرة، للسنة الجامعية 2007-2008.

الدراسة انطلقت من محاولة معرفة علاقة الرهاب الاجتماعي بإدمان المخدرات، باعتباره أكثر أنواع الاضطراب النفسي شيوعا خاصة بين طلاب الجامعات، من خلال دراسة عينة من مدمني المخدرات و غير المدمنين، حيث طرحت التساؤلات التالية :

1. هل توجد علاقة بين درجة الرهاب الاجتماعي و إدمان المخدرات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرهاب الاجتماعي بين مدمني المخدرات و غير المدمنين؟
3. هل تختلف درجة الرهاب الاجتماعي بين المدمنين على المخدرات باختلاف العمر؟

و تندرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

1. توجد علاقة اعتباطية بين درجة الرهاب الاجتماعي و إدمان المخدرات.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرهاب الاجتماعي بين مدمني المخدرات و غير

المدمنين.<sup>1</sup>

3. تختلف درجة الرهاب الاجتماعي بين المدمنين على المخدرات باختلاف العمر.

و هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين درجة الرهاب الاجتماعي و إدمان المخدرات، و الكشف عن الفروق بين مدمني المخدرات و غير المدمنين في درجة الرهاب الاجتماعي و من المتوقع أن تسفر النتائج التي سيتم التوصل إليها إلى لفت انتباه الأخصائيين النفسيين لضرورة علاج الرهاب الاجتماعي باعتباره اضطرابا له آثار سلبية عديدة على حياة الفرد، من بينها آفة المخدرات، هذه الأخيرة التي تفتت بصورة كبيرة في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة.<sup>2</sup> حيث تم استخدام المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة لأنه يساعد على تحديد العلاقة بين الرهاب الاجتماعي و إدمان المخدرات و تفسيرها و تحليلها.<sup>3</sup>

و من أجل تحليل العلاقة بين المتغيرين من الضروري الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية، حيث قامت الباحثة في هذه الدراسة باستخدام المقاييس التالية:

\* مقياس الرهاب الاجتماعي ل " مجدي محمد الدسوقي " .

\* مقياس المخدرات ل " مصري عبد الحميد حنورة " .

<sup>1</sup> (إبرييم سامية: الرهاب الاجتماعي و علاقته بالمخدرات، دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات و غير المدمنين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة (الجزائر )، سنة 2008/2007، ص ص 05، 06

<sup>2</sup> (إبرييم سامية : مرجع سابق، ص 06

<sup>3</sup> (المرجع نفسه، ص ص 146، 147.

- حيث أتمد مقياس الرهاب الاجتماعي لقياس الرهاب الاجتماعي و القصور في العلاقات، و يتكون المقياس من 36 عبارة، و يوجد أمام كل عبارة عن اختيارات هما " نعم " و " لا " و يطلب من المفحوص أو المفحوصة أن يختار واحدة منها، و التي تتفق مع مشاعره و تصرفاته في مواقف الحياة المختلفة، و يصلح هذا المقياس للتطبيق على الأفراد بدءا من عمر 12 عاما.<sup>1</sup>
- و استخدم مقياس المخدرات لتحديد درجة الإدمان لدى المفحوص و من ثمة تحديد الأفراد الأكثر و الأقل انحرطا في سلوك تعاطي المخدرات، و يتكون هذا المقياس من 12 عبارة.<sup>2</sup>
- و لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجة الرهاب الاجتماعي و إدمان المخدرات، و هذه النتيجة تتسق مع نتائج دراسات أخرى في هذا المجال، و بناء على ما تقدم تبين أن الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية بين درجة الرهاب الاجتماعي و إدمان المخدرات قد تحققت نسبيا.<sup>3</sup>
- بالنسبة للفروق في درجة الرهاب الاجتماعي بين مدمني المخدرات و غير المدمنين، فقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مدمني المخدرات، و هذا ما يوضح أن الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرهاب الاجتماعي بين مدمني المخدرات و غير المدمنين قد تحققت نسبيا، و نتيجة الفرضية الثانية تؤكد نتائج الفرضية الأولى.

<sup>1</sup> المرجع نفسه: ص 149

<sup>2</sup> إبرييم سامية: مرجع سابق، ص 153.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص ص 174، 175.

- أما بالنسبة لأثر متغير العمر على درجة الرهاب الاجتماعي بين المجموعات العمرية الثلاث من مدمني المخدرات، فقد أوضحت نتائج الدراسة أنه لا تختلف درجة الرهاب الاجتماعي لدى مدمني المخدرات باختلاف العمر، و بناء على ما تقدم يتبين أن الفرضية الثالثة و التي تنص على أن درجة الرهاب الاجتماعي لدى مدمني المخدرات تختلف باختلاف العمر لم تتحقق.

### التعقيب على الدراسة:

ساهمت هذه الدراسة في دعم دراستنا من خلال ما عرضته من معلومات و نتائج توصلت إليها، حيث ركزت على ظاهرة إدمان المخدرات خاصة بين طلاب الجامعات، و هذا ما يتوافق مع جزء من دراستي، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة من مدمني المخدرات و غير المدمنين بينما دراستنا ستم على عينة من غير مدمني المخدرات فقط (الطلبة)، كذلك اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات، و طبقت المنهج الوصفي، و في إطار الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات و البيانات قامت الباحثة باستخدام المقاييس التالية: مقياس الرهاب الاجتماعي ل " مجدي محمد الدسوقي " و مقياس المخدرات ل " مصري عبد الحميد حنورة "، في حين دراستنا فقد اعتمدت على المنهج الوصفي، إضافة إلى الملاحظة و الاستمارة كأداة لجمع المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة أثناء الدراسة الميدانية.

### الدراسة الثالثة: أجريت من طرف وسام طایل البشايشة، بعنوان دوافع استخدام طلبة الجامعات

الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي و اشباعاتها ( فيس بوك و تويتر )، دراسة على طلبة الجامعة

الأردنية و جامعة البترا أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص الصحافة

و الإعلام، من جامعة البترا، الأردن، للسنة الجامعية 2013/2012.

انطلقت الدراسة من محاولة التعرف على دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل

الاجتماعي ( فيس بوك ، تويتر ) و اشباعاتها بالتطبيق على عينة من طلبة الجامعة الأردنية

و جامعة البترا، حيث طرحت الإشكالية التالية:

ما هي دوافع استخدامات طلبة الجامعة الأردنية و جامعة البترا لمواقع التواصل الاجتماعي ( فيس

بوك ، تويتر ) و اشباعاتها لرغباتهم؟

و انطلقت هذه الدراسة من التساؤلات التالية:

1. ما الدوافع التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية إلى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع

التواصل الاجتماعي؟

2. ما هي الإشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع

التواصل الاجتماعي؟

3. ما علاقة المتغيرات الوسيطة ( النوع، المرحلة الدراسية، العمر، التخصص ) بالاستخدامات

و الإشباعات المتحققة؟ و يتفرع منه الأسئلة التالية:<sup>1</sup>

أ. ما علاقة متغير النوع بالاستخدامات و الإشباعات المتحققة؟

ب. ما علاقة متغير المرحلة الدراسية بالاستخدامات و الإشباعات المتحققة؟<sup>2</sup>

ت. ما علاقة متغير العمر بالاستخدامات و الإشباعات المتحققة؟

ث. ما علاقة متغير التخصص بالاستخدامات و الإشباعات المتحققة؟

<sup>1</sup> وسام طایل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي و اشباعاتها ( فيس

بوك، تويتر ) ، دراسة على طلبة الجامعة الأردنية و جامعة البترا أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

تخصص الصحافة و الإعلام، جامعة البترا، الأردن، سنة 2012/2012، ص 04.

<sup>2</sup> وسام طایل البشاشة : مرجع سابق، ص 04.

و هدفت الدراسة إلى فهم كيفية استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي و تحقيق الإشباعات المتحققة لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى تحديد مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تغني التراكم المعرفي بهذا الشأن.<sup>1</sup>

حيث تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره الأنسب في هذه الدراسة حيث يساعد الباحث على وصف الظاهرة محل الدراسة و بالتالي توضيح و تحليل النتائج المتوصل إليها.

و تم الاعتماد على أداة الإستبانة و ذلك لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي و إشباعاتهم، وتكونت عينة الدراسة من 412 مفردة من الطلبة، حيث اعتمد على الخطة التالية:

الفصل الأول: تعلق بالإطار العلمي للدراسة حيث يظم مشكلة الدراسة مع أهداف و أهمية الدراسة كما تطرق فيه أيضا إلى التعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع و تحديد حدود الدراسة و محدداتها.<sup>2</sup>

و في الفصل الثاني: تطرق إلى الإطار النظري للدراسة.

في حين الفصل الثالث جاء تحت عنوان الطريقة والإجراءات أي الدراسة أو الإطار المنهجي.

و في الفصل الرابع عرض نتائج التحليل الإحصائي ( أي نتائج الدراسة ).

<sup>1</sup> المرجع نفسه: ص 05.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 57.

و قدمنا مناقشة للنتائج المتوصل إليها و بعض التوصيات في الفصل الخامس.<sup>1</sup>

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- هناك توجه من الطلبة في الجامعة الأردنية و جامعة البترا نحو استخدام موقع الفيس بوك.
- يستخدم الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب و الأهل هذا بالدرجة الأولى و كذلك بدافع الترفيه و التسلية و لأغراض أخرى كالدراسة، معرفة الأخبار، إقامة علاقات اجتماعية...الخ.
- مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعا اجتماعيا من خلال خلق جو اجتماعي و تواصل بين الزملاء.
- لا توجد فروق بين الطلاب و الطالبات في الإشباعات التي يرغبون في تلبيتها باختلاف متغير النوع، و كانت الإشباعات متقاربة و متنوعة ما بين الإشباعات المعرفية والنفسية، العاطفية و الاجتماعية والاقتصادية.
- لا توجد فروق في استخدامات طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف تغير المرحلة الدراسية.<sup>2</sup>
- لا توجد فروق في الإشباعات التي يسعى طلبة الجامعات لتلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف متغير العمر.
- وجود فروق في الإشباعات التي يسعى طلبة الجامعات لتلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف متغير التخصص.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> وسام طایل البشاشة: مرجع سابق، ص 57

<sup>2</sup> مرجع سابق: ص 87.

<sup>3</sup> وسام طایل البشاشة: مرجع سابق، ص 88.

## التعقيب على الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في دعم دراستنا من خلال ما توصلت إليه من نتائج و معلومات، حيث أنها ركزت على دوافع استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما دراستنا فركزت على مواقع التواصل الاجتماعي و مساهمتها في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، و أجريت هذه الدراسة على طلبة الجامعة الأردنية و جامعة البترا، بينما دراستنا ستكون على عينة من مدمني المخدرات من فئة الطلبة الجامعيين بالطارف، كذلك اعتمد صاحب الدراسة على مجموعة من التساؤلات، و تم تطبيق المنهج الوصفي، و الاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات و المعلومات، و هذا ما يتوافق مع دراستي.

## 6/ الخلفية النظرية

## نظرية الاستخدامات و الإشباعات:

تعد نظرية الاستخدامات و الإشباعات إحدى النظريات الإعلامية التي تستخدم في تفسير ما يحدث و تقوم به وسائل الإعلام من مواقع إخبارية إلكترونية و شبكات التواصل الاجتماعي، فقد كان ظهور النظرية في كتاب : " اثر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " سنة 1974 و مؤلفه " كاتلز و بلممر " و الذي تضمن وظائف وسائل الاتصال و دوافع استخدامات الفرد لهذه الوسائل.

و تعتمد هذه النظرية على نظرة سلبية اتجاه الجمهور، بحيث تعتبره لا قوة له في السيطرة لوسائل الإعلام و تأثيرها الفعال، حيث تأخذ النظرية في الاعتبار الأول المتلقي كنقطة بدء بدلا من الرسالة و تشرح سلوكه الاتصالي فيها بتجربة الفرد المباشرة مع وسائل الإعلام لأن الأفراد يوظفون الرسائل لصالحهم بدلا من التصرف السلبي حيالها.

و تعني نظرية الاستخدامات و الإشباعات باختصار: " تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، و تؤكد دائما نظرية الاستخدامات و الإشباعات على فاعلية الجمهور المستقبل إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يستفيدون من وسائل الإعلام بدل السماح للإعلام بالسيطرة على الفرد، فالجمهور يحتاج الإعلام ليُلبي احتياجات و يحصل على ما يحتاج من خلاله، و يعتبر التحدي الأكبر للمداخل المختلفة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات هو ربطها بالتأثيرات و إقامة الدليل على قيام العلاقة بين الاستخدام و تحقيق الرضا و الإشباع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله : استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقته بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الراجحة للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان ( الأردن ) ، سنة 2017، ص 62.

**1/ مفاهيم النظرية:**

و تعتمد هذه النظرية على مجموعة من المفاهيم منها:

**الاستخدام:**

**الاستخدام في اللغة:** من استخدام استخداما أي اتخذ الشخص خادما ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدام.

يعرفه يافيس فرونسوا لوكو ياديك بأنه: " نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينها الحديث عن الاستخدام".<sup>1</sup>

**الإشباع :**

يعني مصطلح الإشباع في اللغة:هي مأخوذة من الشبع وتشبع العقل أي وافره والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع ما. فالإشباع في نظرية التحليل النفسي تعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر .ويمكن توضيح العلاقة بين الاستخدامات والإشباع من خلال اتجاهات ثلاثة شرحها كالآتي:<sup>2</sup>

**الاتجاه الأول :** يرى أن سلوك الفرد المتمثل في مشاهدة مضمون معين على سبيل المثال يكون بشكل مخطط بدافع العادة أو تركيبة الفرد النفسية .

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله:مرجع سابق,ص 63.

<sup>2</sup> مرجع نفسه , ص 63

**الاتجاه الثاني :** اتجاه يرى أن الدافع يؤثر بشكل مباشر على الفرد كحاجة ملحة لا يمكن أن يتوقف الفرد عنها إلا بعد أن يتم إشباع حاجته .

**الاتجاه الثالث :** يرى أن الدافع هو شيء داخلي لا يؤثر مباشرة في الفرد وبالتالي من الصعب تحويله إلى شيء مادي متمثل في سلوك معين .

## 2/ جذور نظرية الاستخدامات والإشباعات :

تعود جذور هذه النظرية إلى الأربعينيات من القرن الماضي عندما كانت البحوث العلمية الاجتماعية المبكرة تركز على الاتصال الجماهيري وتبحث دوره الوظيفي , وكانت البحث تركز على تأثيرات مضمون وسائل الاتصال ولم تكن البحوث تركز على جوانب الاستخدامات والإشباعات .

فقد أجرت هيرتا هيو تزوج دراستها ( 1941 ) والتي افترضت وجود أربعة احتمالات للجمهور من برامج المسابقات في المذيع (تنافسية,تربوية ,التقدير الذاتي ) وثلاث اشباعات لمستمعي المسلسلات في الراديو (التحرير العاطفي ,التفكير المبني على الرغبة ) وفي العام 1951 أجرى "ريليز" سلسلة بحوث والتي أوضحت أن الأطفال الذين كانوا على توحيد جيد مع أصدقائهم وأقربائهم استخدموا قصص المغامرات بشكل مختلف عن الأطفال المنعزلين اجتماعيا , وأجريت أيضا دراسة في العام 1953 أجراها فريد رسون وكذلك دراسة أخرى أجراها جونستون والتي افترضت أن قوى الارتباط النسبي للآباء والإقران تقود إلى نماذج مختلفة من تفصيلات وسائل الإعلام للأبناء بصفة عامة وخلال عقدي الأربعينات والخمسينات فجر الباحثون مدخل الاستخدامات والإشباعات بسبب القصور المنهجي

وعادوا مرة أخرى لأسباب متعددة ربما كان أهمها الإحباط العام الذي أصاب به الدارسون بعد توالي نتائج تؤكد على قلة تأثيرات وسائل الاتصال.<sup>1</sup>

وفي أوائل السبعينات تم إيجاد محاولات منظمة في بحوث الاستخدامات والإشباعات أنتجت أجوبة مقبولة أو توسعات في تلك الدراسات من أجل إدخال تحسينات على منظور البحوث المستقبلية أو الإجابة على الانتقادات الموجهة للمنظور , وتتعامل مع استخدام وسائل الإعلام كظاهرة اجتماعية وقام "ألان روين" بتعديل على النظرية ولم تعد النظرة إلى الجمهور على أساس أن كل الأفراد متشابهين في النشاط. كما أوضح بعض الباحثون أن بعض الأفراد لهم حاجات محددة ربما تشبهها وسائل الاتصال أو لا فليس حتماً أن وسائل الاتصال دائماً تؤثر بالأفراد وليس شرطاً أن يكون التأثير ايجابياً أو سلبياً . وقد نجح "الكسيس تان" في تطوير نموذج عام للحاجات التي تشبعها وسائل الإعلام والاتصال للأفراد حيث بين أن هذه الحاجات تشمل:

**الحاجات المعرفية:** وتتمثل في حاجات الأفراد للمعلومات وللمعرفة لفهم البيئة وذلك مرتبط بطبيعة الإنسان الاستكشافية وحسب معرفة ما هو غير معروف.

**حاجات التكامل الشخصي:** وتتمثل في الحاجات البشرية الأساسية والمرتبطة بإنعدام الثقة وغياب الاستقرار وهذه الحاجات مرتبطة برغبة الفرد في تحقيق الذات والسعي إلى تطويرها وبناء شخصيته.

**حاجات التكامل الاجتماعي:** وهي مرتبطة بالعلاقة التي يرتبط الفرد بها (الأسرة، الأصدقاء، العمل) **الحاجات العاطفية:** وتتمثل في الحاجات البشرية في السعي لتحقيق الرفاهية والمتعة الجمالية.

**الحاجات الهروبية:** وتتمثل في الهروب وتخفيف التوتر والرغبة في التحويل بعيداً عن المشكلات اليومية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله: مرجع سابق, ص 64.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 65

## 3/ مصادر اشباعات وسائل الإعلام

وقد صنف لورينيس وينر مصادر الإشباعات التي يبحث الجمهور المستهلك لوسائل الإعلام لتحقيقها كمايلي :

**اشباعات المحتوى :** وهي الإشباعات التي تنتج عن التعرض لمحتوى الرسالة الإعلامية وترتبط بها أكثر من ارتباطها بنوع الوسيلة المستخدمة.

**اختيار الوسيلة:** فاختيار وسيلة الاتصال في حد ذاتها يمكن أن يشبع احتياجات معينة مثل الترفيه والاسترخاء أو متابعة الأخبار أو الهروب من الواقع.

**اشباعات عملية الاتصال :** وهي الإشباعات التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الوسيلة . وتنقسم إلى :

**اشباعات شبه توجيهية :** وتتمثل في عملية الحصول على المعلومات وتأكيد الذات ومراقبة البيئة وهي اشباعات ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام بالوسائل والانتماء.

**اشباعات شبه اجتماعية:** وهي مرتبطة بالمعلومات التي يحصل عليها الفرد من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية، إذ يستخدم أفراد الجمهور وسائل الاتصال لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم و أسرهم، من خلال تحقيق اشباعات ، مثل إيجاد موضوعات للنقاش من خلال الاستخدام والحصول على المعلومات.

## 4/ أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات :

تهدف نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بما يتلاءم مع رغباتهم واحتياجاتهم .

2. الكشف عن دوافع الاستخدام لوسائل الإعلام.<sup>1</sup>
3. الفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها .
4. الكشف عن الإشباعات المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباعات المختلفة من وراء هذا الاستخدام .
5. الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام وأنماط التعرض لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك.
6. معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعها.<sup>2</sup>

### 5/ افتراضات نموذج الاستخدامات والإشباعات :

يقوم نموذج الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من الافتراضات قام بوضعها "كاتز" وزملائه في عام 1947 ثم قام "بالمجرين" 1985 بتطويرها على النحو التالي:

- أ. **الجمهور النشط** : يعتبر جمهور وسائل الاتصال والإعلام جمهور ايجابي يتعامل مع وسائل الإعلام ويؤثر ويتأثر بها.
- ب. يترتب على ذلك الشأن كثيرا من استخدامات الوسيلة الإعلامية يمكن إدراكها كهدف موجه.
- ت. بناء على ما ورد يربط الجمهور الحقيقي الحاجات بالوسيلة الإعلامية التي اختارها.
- ث. لا يمكن الاعتماد على محتوى الوسيلة الإعلامية فقط كمؤثر للتنبؤ بدرجة الإشباع للفرد.
- ج. يمكن استخدام الوسيلة الإعلامية لإرضاء نسبة عالية من الإشباعات.

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله: مرجع سابق, ص66.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 67

ح. خصائص الوسيلة الإعلامية تبني الدرجة التي تكون فيها الوسيلة الإعلامية مشبعة في أوقات مختلفة.<sup>1</sup>

خ. الإشباع التي يتم تحقيقها يمكن أن ترجع أصولها إلى محتوى الوسيلة الإعلامية أو التعرض نفسه و إلى حالة اجتماعية أخرى يمكن أن يحدث فيها التعرض.

وذكر محمد البشرا لبتل جون أكد أن هناك 3 فروض أساسية تنطلق منها هذه النظرية :

1. أن جمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.

2. أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق احتياجاته ورغباته , فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.

3. أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجمهور.<sup>2</sup>

## 6/ عناصر النظرية :

هناك مجموعة من العناصر التي تعتمد عليها نظرية الاستخدامات والإشباع وهي :

✓ افتراض الجمهور النشط : تفترض نظريات التأثير الجانب السلبي بالنسبة للمتلقي أمام قوة

الوسائل الإعلامية , وتأثيرها الفاعل , ويعتبر مفهوم الجمهور النشط من أهم مفاهيم نظرية

الاستخدامات والإشباع .

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله: مرجع سابق, ص 67.

<sup>2</sup> المرجع نفسه , ص68.

✓ **الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام** : تعتبر العوامل الديمغرافية

( السن, المهنة, الجنس, المستوى التعليمي , دخل الأسرة ) من العوامل المؤثرة في استخدام

الأفراد لوسائل الاتصال المختلفة معتمدا على حاجاتهم ورغباتهم .

✓ **دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام** : ويعرف الدافع على أنه حالة من القلق

الداخلي أو الرغبة لدى الإنسان يدفعه للقيام بسلوك يهدف إلى إشباع رغباته وحاجاته.

✓ **التوقعات من وسائل الإعلام** : الفرد حين يتعرض لوسائل الاتصال يتوقع منها إشباع

حاجاته وهذا معتمد على الأصول النفسية لدى الفرد ومدى ملائمتها مع ميوله.<sup>1</sup>

✓ **تعرض الجمهور لوسائل الاتصال** : هناك علاقة وارتباط ما بين بحث الفرد عن إشباع

حاجاته وما تعرضه وسائل الاتصال ،وزيادة تعرض الأفراد لها يجعل من إمكانية إشباعهم

لحاجاتهم أمرا طبيعيا .

✓ **إشباع وسائل الإعلام** : تعتمد نظرية الاستخدامات و الإشباعات من أجل مساعدة

الأفراد في اختيار وسائل الاتصال التي تلائمهم .

ويشتمل نشاط الجمهور على الجوانب الآتية :

▪ **الانتقائية** : وتعني النشاط الذي يشتمل استخدام إحدى وسائل الإعلام ويعتمد ذلك من قبل

المستهلك وتبدأ هذه الفكرة مع ضرورة اختيار المستهلك الوسيلة الإعلامية للقرار الذي يلائمه.

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله: مرجع سابق, ص68.

- **المنفعية** : يمثل ذلك تجسيدا لاهتمامات المستهلكين، حيث ينشرون مجموعة من الاحتياجات أثناء التعرض لوسائل الإعلام من اجل إشباع حاجاتهم ورغباتهم.
- **العمدية**: وهي سعي الفرد إلى الاستفادة من وسائل الإعلام وفق احتياجاته ورغباته وفق اختياره لها وبالتالي يكون هو من قرر أي نوع من الإعلام يحتاج .
- **المقاومة للتأثر**: طبيعة الإنسان لا يجب الخضوع إلى تعليمات الغير، وبالتالي تجده يقاوم أي أمر يحاول الآخر فرضه عليها ويسعى دائما لأن يكون هو من يقرر.
- **المشاركة**: تعتمد المشاركة على طبيعة ما تنشره وسائل الإعلام ومدى وصول الوسيلة للمستهلك وقناعاته بما تطرح من أفكار تلبي احتياجاته وطموحه.<sup>1</sup>

### 7/ الأصول الاجتماعية لإشباع وسائل الإعلام:

- وضع بلومر سنة 1979، 3 أصول اجتماعية رئيسية لإشباع وسائل الإعلام وتتلخص في :
- ❖ عوامل معيارية مؤثرة تسبب متطلبات معينة أو توقعات مرتكزة على النوع , العمر , الأدوار الاجتماعية...الخ.
  - ❖ فرض المعيشة الموزعة اجتماعيا والتي تتكون من تلك العوامل التي تسهل استغراق أوفر مع محتوى الوسيلة الإعلامية.
  - ❖ رد الفعل الذاتي أو ضبط الفرد لمركزه الاجتماعي على سبيل المثال الرضا الوظيفي والدور الذي يقوم به الفرد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله : مرجع سابق , ص 69.

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص 70.

أهم الإشباعات التي يتم تحقيقها: يمكن أن نضعها كالاتي:

(1) **اشباعات فورية:** تحدث للجمهور بشكل سريع مثل المعرفة السريعة أو الترفيه و الضحك.

(2) **اشباعات بطيئة:** تحدث بشكل متأخر على مدى بعيد مثل تكوين الإتجاهات و الآراء

و تتابع الإعلانات.<sup>1</sup>

(3) **إشباع تنفيسي:** تحدث من اجل مساعدة الأفراد للحصول على الراحة و التخلص من القلق

و الاضطراب.

(4) **اشباعات مراقبة البيئة:** تحدث من اجل مساعدة الأفراد في الحصول على المعلومات

و المعرفة و التفسير.

(5) **اشباعات المحتوى:** تحدث بسبب التعرض لمضامين الإعلام ( أفلام، أخبار دراما،

صور).

(6) **اشباعات عملية:** تحدث نتيجة التعود و الارتباط بالوسيلة ( عادات الناس في التعامل مع

الوسائل الإعلامية، مثل الجلوس لمشاهدة التلفاز مباشرة عند العودة إلى المنزل، أو التعرض

لشبكات التواصل الاجتماعي يوميا أو أثناء العمل، أو قراءة الصحف في العمل منذ الوصول

إلى المكتب، أو قراءة الصحف قبل الخروج من البيت، أو أثناء الإفطار، أو سماع الأخبار

أثناء الذهاب إلى العمل ، أو أثناء ممارسة العمل.

(7) **الإشباعات المتحققة:** و التي تحدث بفعل التعرض بشكل عام.

<sup>1</sup> ( السعيدى حنان، ضيف عائشة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثره على القيم لدى الطالب الجامعي " موقع فيس بوك " نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ( الجزائر )، 2014/2015، ص 63.

8) **الإشباعات المطلوبة:** و التي يسعى الأفراد لها ( مثال بحث المراهقين في الفضائيات أو

الانترنت عن قضايا أو برامج تلبي احتياجاتهم في هذا السن )<sup>1</sup>.

9) **اشباعات ذاتية:** و هي تحدث و تكسب الفرد مهارات تطويرية ذاتية ( مهارات، فنون،

خبرات، معرفة، تطوير سلوكيات، تطوير أنماط ، تطوير عادات )

10) **اشباعات اجتماعية:** و هي تحدث مع الفرد من اجل التعامل و الاندماج مع شبكة

العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.<sup>2</sup>

### إسقاط النظرية:

نلاحظ أن نظرية الاستخدامات و الإشباعات هي النظرية الأنسب و الأكثر تلاءما مع موضوع دراستنا حيث أن فئة الشباب و الطلبة الجامعيين خاصة، يستخدمون مواقع التواصل بصفة رهيبة، و ذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف و اشباعات لرغبات معينة في مجالات عديدة، بذلك قد تحقق المنفعة من خلال معرفة آخر الأخبار و مواكبة الأحداث و المعلومات المتجددة و الحديثة و خاصة تشكيل علاقات اجتماعية كنتاج للتفاعلات الحاصلة عبر هذه المواقع تجسيدا لمبدأ الاتصال و التواصل الاجتماعيين، الذين يظهران من خلال تصفح المستخدمين للمواقع الاجتماعية، و تبقى الايجابيات و المنافع كثيرة، في حين أنها تحقق المضرة للمستخدمين، بحيث تكون مصدر معلومات عام يضم حتى المعارف و منشورات لظواهر و آفات مجتمعية خطيرة، قد تكون بدافع التوعية و الإرشاد من خطورتها، أو تكون كمعلومات لتكوين رصيد ثقافي و معلوماتي لدى الأفراد حول هذه الآفات، و التي من بينها ظاهرة تعاطي المخدرات فتعمل المواقع التواصلية الاجتماعية على توفير

<sup>1</sup> (المرجع نفسه، ص 64.

<sup>2</sup> (السعيد حنان، ضيف عائشة: مرجع سابق، ص 64.

أكبر قدر ممكن من المعلومات حولها و بأشكال عرض مختلفة كتابيا و بالصور و حتى فيديوهات و بهذه التجليات المزودة بتقنية الصورة و الفيديو تستطيع هذه المواقع الوصول إلى عقل المتصفح لها و التأثير عليه من خلال دفعه نحو التجربة ، و تزرع في نفسه حب الاستطلاع و الاكتشاف لهذه المادة، دون التفتن لمخاطرها. فمواقع التواصل الاجتماعي تجعل المتصفح لها مقيد، خاصة إن كان مدمننا الالكتروني عليها، هنا تكون هذه المواقع بمثابة المرشد و المسير له في حياته، و بالتالي ترسم و تصور له المخدرات بصورة جيدة، و أنها تريحه في حياته و تبعده عن الواقع المرير الذي يعيش فيه بمشاكله و مصاعبه، فهي تغريه بعالم خيالي افتراضي و تستهدف عاطفته لتكون النهاية دخول الفرد في ميدان المخدرات خاصة و أنها أصبحت تنشر المخدرات بصور و أشكال جذابة، و كأنها حلويات أو كعك و بألوان مختلفة هذا ما يزيد من استقطاب و جذب الشباب نحو التعاطي و التجريب، و حتما النهاية هي سلك طريق الإدمان "الانتقال من التعاطي إلى الإدمان".

فبالتالي الشباب أو الطلبة الجامعيين يكتسبون طرق التعاطي و الخبرة في هذا المجال من خلال ما توفره و تنشره مواقع التواصل الاجتماعي، و هذا يدخل في إطار استخداماتهم تحقيقا لأهداف و إشباع رغباتهم.

## الفصل الثاني: المعالجة السوسيوولوجية للدراسة.

### تمهيد

#### أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي.

- 1/ تاريخ و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 2/ تقسيمات و أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 3/ مميزات مواقع التواصل الاجتماعي
- 4/ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
- 5/ إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

#### ثانياً: تعاطي المخدرات

- 1/ تاريخ معرفة الناس للمخدرات
- 2/ المخدرات بين التعاطي و الإدمان
- 3/ أنواع المخدرات
- 4/ عوامل تعاطي المخدرات
- 5/ الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات
- 6/ مخاطر تعاطي المخدرات

#### ثالثاً: الجامعة و مواقع التواصل الاجتماعي

- 1/ مواقع التواصل الاجتماعي و التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين
- 2/ التعليم الجامعي و ثورة التكنولوجيا الجديدة
- 3/ الجامعة كآلية للتصدي للمخدرات
- 4/ دور مواقع التواصل كوسيلة إعلامية في الوقاية من المخدرات

### خلاصة

## تمهيد

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز أشكال الاتصال و التواصل، و كذا التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، و الأكثر تجسيدا على أرض الواقع، حيث لقيت رواجاً كبيراً بين العديد من شرائح المجتمع دون استثناء و باتت الأكثر تداولاً و في تزايد و تطور مشهود لدى المستخدمين، حيث شكلت جمهوراً خاصاً بها يتصفحها يوميا دون استغناء، نظراً للخدمات التي تقدمها و توفرها للمستخدم مع السرعة في الحصول على المعلومة و انتقالها مع متابعة جميع المستجدات بتقنياتها الثلاثية كتابياً، بالصورة و الفيديو، و نظراً لمكانتها بين الأوساط الاجتماعية صارت وسيلة لبعض الجهات من أجل الترويج للمواد المخدرة من خلال النشر الكاذب و المزيف لغرض كسب مستهوي العقار و بيع سلعهم، و ذلك بإعطاء صورة المثالية و الأفضلية للعقار و التأثير على الشخصية الضعيفة للمتصفح، و هذا ما زاد من انتشارها في مختلف الأوساط خاصة مع زيادة الاتصال بين المجتمعات و شتى دول العالم، باتت الدول تستفيق على واقع مظلم يوحى بالدمار و مستقبل مجهول يميل إلى هدم كيان الفرد و المجتمع الذي صارت المخدرات تقيدته و تدخله في حالة تبعية قصوى لها و باتت تشكل خطراً كبيراً.

و سنتناول في هذا الفصل جزء يتعلق بماهية مواقع التواصل الاجتماعي

( من نشأة، أنواعها، الخدمات التي تقدمها، أهميتها، و كذا إيجابياتها و سلبياتها)، في حين الجزء الثاني يختص بتعاطي المخدرات، حيث سنتطرق لجميع المعلومات و المعطيات التي تخص هذه الظاهرة عامة، و في الجزء الأخير سنوضح فيه العلاقة بين هاتين الظاهرتين مع ربط تأثير المواقع الاجتماعية بالتعليم الجامعي، و وضع الطلبة الجامعيين، و مدى توجههم نحو التصفح و تقبل ما يتم نشره خاصة فيما يتعلق بالمخدرات.

## أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

## 1/ تاريخ و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

يعود تاريخ الشبكات الاجتماعية على شبكة الويب إلى العام 1995، بظهور شبكة زملاء الدراسة المعروفة باسم classmates.Com، والتي أسسها راندي كونرادز، و لا زالت قائمة حتى اليوم، و يبلغ عدد أعضائها نحو 50 مليون مستخدم في الولايات المتحدة و كندا، ينتمون إلى نحو 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانة حتى الجامعة، و في عام 1997 أسس اندروفرنيتش في نيويورك شبكة six degrees.com ليقدم خدمات الروابط المباشرة بين المشتركين. و ظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، و بالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لخدمات المواقع الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها و تم إغلاق بعضها و قد حدثت النقلة الكبرى في المواقع و الشبكات الاجتماعية في عام 2005 بظهور موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير الذي يعتبر من أوائل و اكبر المواقع الاجتماعية على مستوى العالم، كما ظهر في نفس العام الموقع الأشهر حالياً فيسبوك، و الذي تفوق على نظيره عن طريق فتح المجال أمام المستخدمين و المطورين لتكوين التطبيقات الجديدة للموقع مما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميهم و تجاوز هذا العدد حاز 500 مليون مستخدم على مستوى العالم في عام 2010.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> (حسني محمد نصر: من المطبعة إلى الفيسبوك "مدخل في الاتصال الجماهيري"، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط1، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، سنة 2016، ص 206.

و تمثل هذه المواقع و الشبكات نمط جديد من الإعلام الإلكتروني، أصبح معروفا باسم " إعلام نمط الحياة "، كما تمثل موجة جديدة من أنماط الإعلام، تعبر عن الخبرة الإعلامية و الشخصية ضمن سياق اجتماعي، و لقد أصبح الفيس بوك على سبيل المثال لدى البعض أحد متطلبات الحياة اليومية، و ذلك نظرا لما يحققه من أنشطة اجتماعية كثيرة، تقربهم من دوائرهم الاجتماعية و العملية، إن مستخدمي المواقع الاجتماعية المختلفة و المتعددة لهم مشارب و اهتمامات مختلفة، و بعضهم يرى أن هذه الاهتمامات لا تجد لها التغطية الكافية التي تلبي كافة احتياجاتهم و كافة المساحات الموضوعية التي يهتمون بها، و هو ما يدفعهم لتقديم محتوى يخصهم و حدهم، و ربما يمكنهم نقله لغيرهم، و قد دفع هذا الأمر البعض إلى مقارنة عدد مستخدمي الفيس بوك على سبيل المثال في العالم العربي بعدد قراءة الصحف اليومية، في إشارة إلى أن عدد مستخدمي المواقع الاجتماعية الذي يبلغ نحو 200 مليون مستخدم مسجل يفوق عدد قراء الصحف الورقية. و يتم استخدام الموقع في بعض الدول كمكان لتخطيط التجمعات و تنظيم المظاهرات و الإعتصامات.<sup>1</sup>

و في ظل الثورة الاتصالية الجديدة، أصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة الانتشار و ترتبط ارتباطا كبيرا و مباشرا على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها وسيلة اتصال و إعلام جديدة و مؤثرة، تربط سكان العالم بعضهم البعض، و تتميز بالسرعة الفائقة و الضخامة، فيقدر عدد مستخدميها بحدود 26 مليار مستخدم، و النمو المتوقع في عدد المستخدمين يصل إلى 3 مليارات مستخدم في المستقبل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسني محمد نصر: مرجع سابق، ص 267.

<sup>2</sup> عبد العظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني: **الإعلام الجديد و إشكاليات التواصل الرقمي**، دار الأيام للنشر و التوزيع (الأردن)، دار الرياحين للنشر و التوزيع (العراق)، ط1، سنة 2016، ص 13

و لقد عملت الشبكات الرقمية للانترنت على تشكيل فضاءات للتفاعل الفكري و المادي، و مجتمعات شبكية ضخمة و نشاط إعلامي لا حد له و تظهر المضامين التي ينتجها مستخدموا الانترنت بأشكال عدة منها: مقاطع الفيديو ، و قصاصات الصور، الحصص الإخبارية، الملفات، الصور، الأفلام و التعقيب على التعليقات، المدونات و البودكاست و المواقع القائمة على المشاركة الجماعية كالفيسبوك، الويكي و التويتر، و المصادر ذات المساهمات المفتوحة مثل الويكيبيديا و اليوتيوب، و حجات الدردشة.<sup>1</sup>

فمواقع التواصل الاجتماعي تتداخل مع شبكة الانترنت التي ساعدت في بروزها و تفعيلها في الساحة الرقمية و التفاعلية، بحيث تمكن المستخدم من حرية التصفح و تتيح له خدمات كثيرة كالبريد الإلكتروني مثلا و الاتصال عن طريق الشبكة،<sup>2</sup> إذ تشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من 555 مليون موقع الكتروني على فضاء الانترنت، و 3،146 مليار حساب بريد الكتروني، و مليار مستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، و 255 مليون مشترك في موقع تويتر، و 51 مليون مستخدم في موقع فليكر، 200 مليون مستخدم في شبكة لينكد إن، و 135 مليون مستخدم نشط في جوجل بلس، إضافة إلى 1،2 ترليون عملية بحث في جوجل خلال عام 2012.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد العظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني: مرجع سابق، ص 13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 14.

<sup>3</sup> المرجع نفسه: ص 15.

## 2/ تقسيمات و أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

### أ/ تقسيمات مواقع التواصل الاجتماعي:

قبل الولوج في الأنواع بصفة خاصة سنتطرق إلى تقسيمات مواقع التواصل الاجتماعي، و التي تضم ما يلي:

أ/ شبكة الانترنت و تطبيقاتها، مثل الفايسبوك، التويتر ، اليوتيوب المدونات، و مواقع الدردشة، البريد الإلكتروني، فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

ب/ تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة و منها أجهزة الهاتف الذكية و المساعدات الرقمية الشخصية و غيرها، و تعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> بايشي عبد الحميد، عبد الله الثاني قدور: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي ، مجلة رفوف، العدد 11، جامعة ادرار، الجزائر، سنة 2017، ص 326.

## ب/ أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

منذ بداية بروز مواقع التواصل الاجتماعي في ظهورها الأول تعددت و تنوعت أشكالها و تسمياتها، تطمح إلى تحقيق أهداف معينة، حيث تتصدر القائمة عدد من المواقع الاجتماعية " كالفيس بوك"، "تويتر"، "فليكر"... الخ، وغيرها من المواقع الأخرى التي حظيت بمكانة كبيرة نتيجة لما تتيحه للمتصفح لها و باتت من أهم المواقع الاجتماعية في الوقت الحالي، و التي سنعرضها كالتالي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر و التوزيع، عمان (الأردن)، ص42.

**2-1- الفيس بوك facebook:** انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع " فيس ماتش " التابع لجامعة هارفارد، و هو موقع من نوع hot or not يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص، ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، و قد قام مارك زوكربيرغ بابتكار الفيس ماتش في 28 أكتوبر من عام 2003، عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، في هذه الأثناء و وفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريمسون، " الفيس ماتش " استخدم صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الإنترنت و الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض و دعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية، و كي يتمكن زوكربيرغ من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، و قام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي. " إن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك، و سرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، و لكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد، و قد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرغ بخرق قانون الحماية و انتهاك حقوق التأليف و النشر و كذلك انتهاك خصوصية الأفراد، مما يعرضه للطرد من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر. و في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام زوكربيرغ بتأسيس موقع "الفيس بوك " على نطاق facebook.com و تحديدا في 04 جانفي من عام 2004.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فيصل محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص 43.

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليغ أقدم كليات جامعة هارفارد، و خلال الشهر الأول من إطاحة الموقع للاستخدام قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من هذه الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة.

و في شهر مارس من عام 2004 فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد و كولومبيا و بيل، بعد ذلك اتسع الموقع أكثر و فتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن و جامعة أيفي ليج، و شيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا و الولايات المتحدة الأمريكية، و في عام 2004 تم نقل مقر الفيس بوك إلى مدينة بالو ألهو في ولاية كاليفورنيا، و قد قامت الشركة بإسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.Com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي، كما قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، و من بينها شركة أبل المندمجة و شركة ميكروسوفت.<sup>1</sup>

و في 26 سبتمبر سنة 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر 13 عاماً فأكثر و الذين لديهم بريد إلكتروني صحيح، و في أكتوبر 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك على اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقراً دولياً له، و في ديسمبر 2013 أضاف الفيس بوك أيقونة تعبر عن عدم إعجاب مستمداً من الأيقونة الشهيرة " أعجبني " أيقونة عدم الإعجاب جاءت ضمن مجموعة جديدة من الأيقونات أصدرها فيس بوك للاستخدام عبر تطبيق المحادثة الفورية المتوفر لعدة منصات أو عبر الرسائل الخاصة للموقع ذاته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فيصل محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص 44.

<sup>2</sup> فيصل محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص 44.

يتضمن الفيس بوك عددا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، و من بين هذه السمات سمة Walt أو لوحة الحائط و هي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم، بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، و سمة pakes أو النكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض " و هي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به "، و سمة photos أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور من أجهزتهم إلى الموقع، و كذلك سمة status أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، كما أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية. في يوليو من عام 2007، أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط.<sup>1</sup>

و بمرور الوقت، بدأ الفيس بوك في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى الموقع، ففي 06 سبتمبر من عام 2006، تم الإعلان عن سمة news feed أو التغذية الإخبارية التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، و كذلك الأحداث المرتقبة و أعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.<sup>2</sup>

من أشهر التطبيقات على موقع الفيس بوك تطبيق photos، حيث يمكن المستخدمين من تحميل الألبومات و الصور إلى الموقع، يوفر الفيس بوك لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى التي تقدم خدمات استضافة الصور مثل موقعي " فوتوباكيت و فليكر "

<sup>1</sup> (المرجع نفسه: ص 47.

<sup>2</sup> فيصل محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص 47.

الذين يضعان حدا لعدد الصور التي يسمح للمستخدم بتحميلها، في الماضي كان عدد الصور التي يمكن للمستخدمين تحميلها على الموقع يقتصر على 60 صورة للألبوم الواحد، و على الرغم من ذلك، فقد ذكر بعض المستخدمين أنه يمكنهم إنشاء ألبومات جد جديدة للصور قد يصل إلى 200 صورة، و حتى الوقت الراهن، لم يتمكن أحد من تحديد السبب وراء إمكانية تحميل بعض الأعضاء لعدد يصل إلى 200 صورة للألبوم، في حين لا يمكن للآخرين القيام بذلك.

يمكن ضبط إعدادات الخصوصية للألبومات الفردية، و بالتالي الحد من مجموعات المستخدمين الذي يمكنهم مشاهدة البوم معين، فعلى سبيل المثال، يمكن ضبط إعدادات الخصوصية لألبوم ما، بحيث يتيح لأصدقاء المستخدم فقط مشاهدة الألبوم، بينما يمكن ضبط إعدادات الخصوصية في البوم آخر على نحو يتيح لجميع مستخدمي الفيس بوك مشاهدة هذا الألبوم، و من السمات الأخرى الخاصة<sup>1</sup> بتطبيقات photos القدرة على تسمية المستخدمين في صورة ما فعلى سبيل المثال، إذا كانت إحدى الصور تشتمل على أحد أصدقاء المستخدم، فإنه يمكن للمستخدم تسمية الصديق الموجود في هذه الصورة أو إضافة تعليق ما، و سوف يؤدي ذلك إلى إرسال تنبيه لهذا الصديق بأنه قد تم تسميته، مع تزويده برابط لمشاهدة هذه الصورة.<sup>2</sup>

تم تقديم سمة face book notes أو تعليقات الفيس بوك في 22 من شهر أوت لعام 2006، و هي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلاقات و الصور التي يمكن تضمينها، و قد تمكن المستخدمون في وقت لاحق من جلب المدونات من مواقع " زانجا " و " لايف جورنال " و " بلوجر " و غيرها من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين، و خلال الأسبوع الذي وافق 7 افريل 2008، أصدر الفاييس بوك تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج comet و أطلق عليه

<sup>1</sup> (المرجع نفسه: ص 48.

<sup>2</sup> (فيصل محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص 49.

اسم " chat "، و يوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم، و هو يشبه في أداء وظيفته برامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب.

و في 08 فيفري 2007 أطلق الفيس بوك سمته gifts أو الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهدايا 1.00 دولار لكل هدية، و يمكن إرفاق رسالة شخصية بها، و في 14 ماي 2007، أطلق الفيس بوك سمة marketplace أو السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة<sup>1</sup> مجانية، و قد قامت شركة " سي نت " بمقارنة هذا التطبيق مع موقع كريجزليست، حيث أشارت إلى أن الفارق الرئيسي بينهما يتمثل في أن القوائم التي ينشرها المستخدم من خلال marketplace تتم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة نفسها، أما القوائم المنشورة في كريجزليست فيمكن لأي شخص مشاهدتها.

في 20 يوليو 2008 قدم الفيس بوك إمكانية facebook beta نسخة تجريبية من الفيس بوك عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة، كما تم دمج سمتي " mini feed " و Wall و تم فصل الملفات الشخصية إلى أجزاء ذات علامات تبويب، كما تم بذل جهد بالغ من أجل التوصل إلى شكل أكثر تنظيماً، و بعد أن كانت حرية الانتقال إلى الإصدار الجديد متاحة للمستخدمين في بادئ الأمر، فإن الفيس بوك بدأ في إحالة المستخدمين إلى هذه النسخة الجديدة اعتباراً من سبتمبر 2008.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه: ص 49.

<sup>2</sup> فيصل محمد عبد الغفار: مرجع سابق، ص 50.

و بذلك يعتبر الفاييس بوك face book من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار و التوسع، كما أن قيمته السوقية عالية و تتنافس على ضمه لكبيرات الشركات، فنقطة القوة الأساسية في الفاييس بوك هي " التطبيقات " التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم، ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة، و إضافتها للموقع الأساسي، و سهل العالمين في الفاييس بوك المهمة للمبرمجين بإنشاء a p i - أكواد برمجية مساعدة- تختصر الكثير عليهم و تساعدهم في الوصول لملفك الشخصي و بناء تطبيق تستفيد منه.<sup>1</sup>

و قد أصبح الفاييس بوك يتيح خدمة التواصل الاجتماعي عام 2005، و الذي اقتصر خدماته في بداية الأمر على الجوانب الترفيهية، إلا أنه أجريت عليه بعض التعديلات ليشمل بعض الجوانب الاجتماعية، بحيث أصبح وسيلة للتواصل الاجتماعي على الرغم من الوسائل الكثيرة، و أخيرا أصبح الفاييس بوك face book يلعب دورا سياسيا خطيرا و مؤثرا، خاصة ما شاهدته بعض الأقطار العربية، فقد كان الفاييس بوك عاملا أساسيا لتحريك الثورات العربية في تونس و مصر و ليبيا و غيرها من الدول العربية الأخرى التي شهدت تغيرات و تطورات على الصعيد السياسي، و لا زال يستخدم كأداة للنقد السياسي للحكومات الحالية.<sup>2</sup>

ويهدف هذا الأخير إلى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم أكثر انفتاحا، و يتيح لهم الفرصة لتواصل أكبر فيما بينهم ليصبح الناس عند استخدامهم للفايس بوك قادرين على الاتصال المستمر مع أصدقائهم و عائلاتهم، و يبقوهم على إطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم، و

<sup>1</sup> (ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، دار الإصدار العلمي للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2015، ص 213.

<sup>2</sup> (نبيل عيسى جبريل موسى: الانعكاسات الاجتماعية لشبكة الإنترنت- رؤية اجتماعية في مجال علم الاجتماع الإعلامي و التربوي-. مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر، د،ط، مصر (الإسكندرية)، سنة 2016، ص 72.

يمكنهم من تبادل مشاعرهم و همومهم الحياتية، و في الوقت نفسه يجعل بعضهم يراقب بعضهم

الآخر.<sup>1</sup>

- أهمية الفاييس بوك: لا ينحصر دور وأهمية الفاييس بوك في الدردشة و البحث عن الأصدقاء و الترفيه و قتل الفراغ، بل يسهم في تبادل المعلومات و التشارك والتشاور بشأن القضايا و الإسهام بحلها، و اتخاذ القرارات المناسبة إزاءها، فضلا عن التدريب و التعليم، و تبادل الأفكار و الآراء و تلقي النصح و الإرشاد عبر نصوص أو فيديوهات تتعلق بحدث معين يهم الجمهور، أو يهدف المستخدم عن طريقه إلى إيصال فكرة إلى الآخرين و إقناعهم به.
- و لأهمية شبكة الفاييس بوك لجأت القنوات الفضائية و المحطات الإذاعية و الصحف و وكالات الأنباء إلى إنشاء صفحات خاصة بها، تعلن عبرها عن برامجها و موعد نشراتها و أسماء ضيوفها، فضلا عن لجوء أغلب الفعاليات السياسية و النخب والمسؤولين التنفيذيين إلى إنشاء صفحات تفاعلية و أخرى شخصية على الفاييس بوك للتواصل و الحوار بقصد التأثير فيه انتخابيا أو سياسيا، ولقد أتاح الفاييس بوك مجالا رحبا للأقليات و المنظمات الاجتماعية في إنشاء جمعيات و مجموعات خاصة بهم على الشبكة العنكبوتية تدافع عن حقوقهم، و تروج لهم، و يعدونها جزءا من حقوق الإنسان، فضلا عن مجموعات أخرى كثيرة استثمرت هذا المجال للدفاع عن حقوقها المفترضة من وجهة نظرها، كما أتاح هذا المجال للشباب العربي عبور الجغرافية و إنشاء صداقات لهم في الدول العربية، بعيدا عن رقابة السلطة في تلك الدول عن طريق تكوين مجموعات بين هؤلاء الشباب يؤمنون بأفكار متقاربة و لهم هموم مشتركة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسان أحمد قمحية: الفايسبوك تحت المجهر، النخبة للنشر، ط 1، مصر، سنة 2017، ص 24.

<sup>2</sup> غالب كاظم جواد الدعمي: الإعلام الجديد- اعتمادية متصاعدة- و وسائل متجددة - دار أمجد للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2017، ص 83-84.

و قد أضافت إدارة الفايس بوك مع مطلع الشهر الخامس من 2016 خاصية جديدة بترجمة التعليقات إلى اللغة الإنجليزية و العربية، أو من أية لغة أخرى يكتب بها يكتب بها المتحدث إلى اللغة الإنجليزية، و هذه تتيح للأفراد التواصل بعيدا عن معوق اللغة، فضلا عن إضافة خاصية الاتصال المباشر عن طريق الفايس بوك لأكثر من 50 شخصا في آن واحد و الإدارة في صدد تحويلها إلى مكاملة مرئية تتيح للمستخدمين من المجموعات التواصل و مناقشة الموضوعات المشتركة لأجل حلها من دون الحاجة لقطع مسافات لعقد مثل هذه الندوات و يمكن عرض هذه الحوادث المرئية بواسطة شاشات مناسبة لأجل تحقيق عنصر الجذب و الانتباه.<sup>1</sup>

## 2-2- التويتر:

يعتبر التويتر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، و لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان، و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة.<sup>2</sup>

- و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، و تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية الردود و التحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (sms).

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 84.

<sup>2</sup> علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي العالمية، دار التعليم الجامعي للنشر، ط 1، الإسكندرية، ( مصر )، سنة 2015، ص 171.

- كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام 2006، عندما أقدمت شركة (obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعينة ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، و من ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفضل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، و استحدثت لها اسما خاصا يطلق عليه تويتر، و ذلك في أبريل عام 2007.<sup>1</sup>

### • كيف يعمل موقع تويتر؟

يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، و بذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني، تدور التحديثات حول السؤال " ماذا تفعل الآن؟"، و التي لا تتجاوز آل 140 حرفا، و بعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء.

- و من الأمور اللافتة للنظر أن اللغة الانجليزية، التي كانت الوحيدة المستخدمة في خدمة تويتر قد تطورت، حيث أنه في عام 2008 ظهر الموقع باللغة اليابانية، و تزايدت بشكل ملفت إعداد المستخدمين من المواطنين اليابانيين، بحيث تفوق التويتر الياباني على التويتر الانجليزي و استطاع اليابانيون تطوير نسختهم، و ذلك من خلال إضافة الإعلانات إليها، و هذا ما لم يكن متوفرا باللغة الانجليزية، و من ثم تعددت لغات التويتر حتى وصلت في نهاية عام 2010 إلى سبع لغات هي: الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، اليابانية، الإسبانية، و الكورية.

<sup>1</sup> علاء الدين محمد عفيفي: مرجع سابق، ص 172.

- في موقع تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين و مواضيع مختلفة، باعتباره تجمعا من مجموعة أصدقاء في كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، و لا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أم بعيدون، هذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء، بهدف التعارف و الصداقة من خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة، غير أن المدونين يرون في تويتر أداة تدوين مصغرة تساعدهم في رقد مدوناتهم بالأخبار و الأحداث الموجزة و الآنية.<sup>1</sup>

- يرى الكاتب إبراهيم محمد: " أنه لا يوجد قيود على عدد من تتابع أو من يتابعوك أو عدد الرسائل التي ترسلها، لكن القيد الوحيد هو عدد الحروف التي تكتبها في الرسالة الواحدة، حيث يسمح لك تويتر في كل رسالة ب 140 حرف فقط، قد تضمنونها عيب كبير في تويتر لكن عندما تتفاعلون معه سنكتشفون أنها ميزة رائعة، لأنها تجبر المتحدث على أن يكون كلامه مركز، مباشر، و ذو معنى، و كما يقول المثل: " خير الكلام ما قل و دل ".<sup>2</sup>

### فوائد تويتر:

يوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقاؤهم دائما و في أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء و تلقي الإجابات الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا و السريعة و المحيطة به كالأستغاثة أو الأخبار عن حادث مهم جدا، و في الوقت ذاته يتيح تويتر للمستخدم متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها، و يستطيع المستخدم أيضا معرفة ما يفعله أصدقاؤه و معارفه الذين يههم أمرهم و متابعة أخبارهم و شؤونهم، و يقدم موقع تويتر تعريفا مقتضبا له بأنه: " خدمة تساعد الأصدقاء و أفراد العائلة

<sup>1</sup> علاء الدين محمد عفيفي: مرجع سابق، ص ص 172، 173، 174.

<sup>2</sup> علاء الدين محمد عفيفي: مرجع سابق، ص ص 174، 175.

و زملاء العمل على التواصل و إدامة الاتصال بعضا ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة و معتادة

لسؤال واحد بسيط هو : ماذا تفعل الآن؟<sup>1</sup>

و نظرا لأهمية الكبرى التي يبديها هذا الموقع، أصبحت كبرى المؤسسات الإعلامية العالمية تعتمد على تويتر في تغطية الأحداث و تطور الأخبار الآنية و العناوين الرئيسية، و يتعين بتويتر العديد من الصحفيين في الحصول على مادتهم الإعلامية، و ما يهمهم من القراء و اهتماماتهم، فقد يوجهون لهم الأسئلة و يتلقون إجابات مفيدة عليها تساعدهم في انجاز تقاريرهم الإخبارية و يستفيد أيضا من يعمل في صحافة المواطن من إمكانيات تويتر العديدة.

كما توضح ذلك شبكة الصحافة العربية بالقول: يشكل تويتر وسيلة لتزويد مستخدميه بتحديثات في الزمن الحقيقي تقريبا حول أخبار جارية و نامية، و يمكن للمرسلين من موقع الخبر إبقاء جمهورهم مطلعاً على ما يجري أولاً بأول، بدلا من التقيد بالوقت الذي تقتضيه وسائل إعلامية أخرى.<sup>2</sup>

و لكن مع هذه الخدمة المميزة التي يقدمها تويتر، فإن هناك من يسيء استخدامها، حيث يرسل معلومات قد تكون خاطئة أو غير موثوقة، مما يلزم المؤسسة الإعلامية التراجع عنها أو تصحيحها. في ضوء ما تقدم نستطيع القول بأن موقع تويتر له ميزات و عيوب واضحة، فمن ميزاته يعلمك بالخبر حال وقوعه و من موقع الحدث، كما أنه يضعك في معرفة دائمة من أخبار الذين تهتم بهم، و نستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة و الاستفادة من تجارب الأصدقاء، و يتيح أيضا إقامة علاقات صداقة جديدة و إجراء حوارات مع أناس مشهورين في مختلف المجالات، و خاصة تلك التي تكون مهمة، إضافة إلى إمكانية الحصول على خلاصة وافية لما تنشره المواقع الإلكترونية التي

<sup>1</sup> محي الدين إسماعيل، إبراهيم احمد: **تفعيل دور الإعلام المعاصر**، دار التعليم الجامعي للنشر، الإسكندرية ( مصر)، 2016، ص ص 119، 120.

<sup>2</sup> علاء الدين محمد عفيفي: مرجع سابق، ص 175.

ترتبط بها مباشرة أو من خلال أصدقائك، و مع كل ذلك فإن تويتر لا يخلو من النواقص و العيوب، يأتي في مقدمتها الترويج السريع للشائعات، و الإدعاءات الكاذبة بانتحال شخصيات وهمية، و قد يحتوي تويتر في بعض الأحيان على صور خاصة لا تليق بالذوق العام.<sup>1</sup>

### 2-3- الأنستغرام instagram:

الأنستغرام موقع لتبادل الصور photo sharing، الفيديو، و هو شبكة تواصل اجتماعي تتيح للمستخدمين أخذ الصور و الفيديو و تبادلها مع بعض من خلاله، و استخدام فلاتر خاصة للإضافة تأثيرات معينة على الصور باختصار هو برنامج يتيح لك أن تشارك الآخرين ما تراه من صور و فيديو من خلال الموقع و تطبيق الموبايل.<sup>2</sup>

صمم موقع الأنستغرام خصيصا لأجهزة الموبايل الذكية كتطبيق، بحيث يتم التصوير مباشرة بالموبايل و نشر الصور في التطبيق، كما أنه يشبه بقية برامج شبكات التواصل الاجتماعي من حيث أنه يتم التواصل من خلاله مع المعارف و الأصدقاء بمجالات و اهتمامات متقاربة، و قد تم إصدار الأنستغرام بواسطة شركة فيس بوك عام 2012، بعد نجاح الفيس بوك، فقد وصل عدد مستخدمي الأنستغرام إلى 150 مليون مستخدم شهريا، و هذا المعدل في الزيادة يفوق عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى linkedin، twitter، pinerest، face book الموقع الوحيد الذي وصل عدد مستخدميه أكثر من أنستغرام هو جوجل بلس Google+، عدد المستخدمين بزيادة كل يوم.

<sup>1</sup> المرجع نفسه: ص 176.

<sup>2</sup> أسامة بدري محمد العاني : أحترف مواقع التواصل الاجتماعي ( فيس بوك، أنستغرام، تويتر، لينكد إن )، زمزم للنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2016، ص 43، 44.

إضافة إلى أن الأنستغرام يضم خليط من مختلف الأعمار و الدول و الاهتمامات التجارية، أكثر من 60% من مستخدمي الأنستغرام هم من خارج الولايات المتحدة الأمريكية، و هذا العدد بازياد مستمر، بغض النظر عن استخدام الأنستغرام كتطبيق شخصي أو تجاري فإعداد مستخدميه بازياد و بشكل مستمر.<sup>1</sup>

يتيح الأنستغرام نشر و مشاركة ما تضعه من مشاركات في مواقع التواصل الأخرى، في حال أنك لم تربط حسابك في انستغرام في الفيس بوك من خلال قسم اختيار الأصدقاء، عندها ستكون مشاركاتك بشكل مبسط، فعندما تربط حسابك في الأنستغرام بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، عند المشاركة لن تحتاج إلى إعادة إدخال اسم المستخدم و كلمة السر لنشر المشاركة في تلك المواقع أو البرامج.<sup>2</sup>

إن الهدف الرئيسي في الأنستغرام هو الصور، بالإمكان كتابة تعليق و شرح للصورة، و استخدام الهامش لدعم صورك، فأجمل ما موجود في الأنستغرام أنه يعطيك عدد من الأدوات للتعديل على صورك بأفضل حالة.<sup>3</sup>

## 2-4- اليوتيوب ( مواقع الفيديو التشاركي ):

أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، أستطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، و خصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي وقعت في أنحاء العالم منها الكوارث الطبيعية و الانتفاضات الجماهيرية و الثورات الشعبية، فيعد أحد مواقع بث الفيديو يتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة أو مرئية، و ظهر هذا الموقع في فيفري 2005 م، و هو أشهر

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 44.

<sup>2</sup> أسامة بدري محمد العاني: مرجع سابق، ص 47.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 48.

المواقع الإلكترونية التي تقدم المواد المصورة المنتجة بواسطة المستخدمين، و ظهر كخدمة لمشاركة الفيديوهات الشخصية، فقد أصبح وسيلة للترفيه، و لكن سرعان ما تحول لوسيلة للنقاش السياسي، فأصبح أداة سياسية للتغيير و تبني مطالب الثوار و الترويج لهذه المطالب على نطاق واسع.

فاليوتيوب يقدم خدمات إعلامية لا تستطيع وسيلة أخرى تقديمها و يأتي ذلك من وجهين:

أحدهما أنها تكسب خصائص التلفزيون كوسيلة إعلامية تعتمد على الصوت و الصورة لنقل المعلومات إلى المشاهدين و ثانيها أنها تكسب سمة اللاتزامني التي تتسم بها كل من الصحف الإلكترونية و التلفزيون التفاعلي الذي يسمح للجمهور بالتحكم في البيئة الإعلامية التي تمثل الإطار الزمني و المكاني للتعرض للوسيلة الإعلامية.<sup>1</sup>

و يتسم موقع اليوتيوب بالعديد من الخصائص المتميزة، و التي أصبح من خلالها أحد أهم الوسائل الإعلامية التي يمكن أن تستخدم في ترويج الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد، و تتمثل تلك السمات و الخصائص فيما يلي:

1/ يتيح موقع اليوتيوب للأفراد إنتاج مقاطع فيديو خاصة بهم، أو بأخرين، و رفعها على الموقع على اختلاف طبيعة و نوعية مقاطع الفيديو التي ينتجها الأفراد.

2/ يسمح الموقع للمستخدمين بتبادل ملفات الفيديو، و إرسال روابط الفيديو إلى الآخرين، و هو ما يسهم في انتشار الحملة إذا لاقت قبولا لدى الأفراد، فيمكن أن يرسل روابط مقاطع الفيديو الخاص بها إلى الأصدقاء و المعارف.

<sup>1</sup> أميرة محمد سيد أحمد: **الإعلام الرقمي و الحراك السياسي**، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط 1 ، الإمارات العربية المتحدة عن الجمهورية اللبنانية، سنة 2015، ص 32، 34.

3/ كما يتيح الموقع للمستخدم التعليق على المقاطع المعروضة، فقد يرسل الفرد تعليقات ردا على التعليقات الردود التي استقبلها بخصوص مقاطع الفيديو التي رفعها على اليوتيوب، أو قد يرسل الفرد تعليقات أو سؤال ما حول فيديو المعلق، و هو ما يدعم قدرة الموقع على التواصل الاجتماعي، و إقامة صداقات جديدة.

4/ إمكانية التأثير على الآخرين وفقا للمحتوى المعروض، حيث تستطيع المقاطع المعروضة أن تنقل الرسالة بشكل مباشر و حيوي، كما لو كان المشاهد متواجد على أرض الحدث.

5/ كما يتيح موقع اليوتيوب للمستخدمين إدارة التحكم في المقاطع الخاصة بهم، حيث يستطيع الأفراد التحكم في انتشار الفيديوهات الخاصة بهم، و كذلك التحكم في تقييد وصولها إلى الآخرين.<sup>1</sup>

6/ أتاح موقع اليوتيوب الأفراد المغمورين التعبير عن اهتماماتهم و أفكارهم من خلال مقاطع الفيديو المعبرة عن مواهبهم و إبداعاتهم و وضعها على الموقع، بل وسمح لهم بإرسالها لمن يريدون التواصل معهم بشأنها.<sup>2</sup>

و في إطار الخصائص السابقة التي يتميز بها موقع اليوتيوب، يمكن القول أن اليوتيوب له أهمية كبيرة كأداة للتواصل مع الجمهور، من خلال الاستفادة من الطاقة الكامنة في الفيديو، و لقد تجاوز عدد مستخدمي يوتيوب مليار مستخدم في الشهر، و بذلك فهو يحتل المرتبة الثالثة بين أكبر بلدان

<sup>1</sup> حنان أحمد سليم: الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد، دون دار نشر، و دون طبعة، السعودية، سنة 2015، ص 44، 45.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 45.

العالم بحساب عدد لسكان ، و هو ما يفرض على المؤسسات الإعلامية الاستعانة به كمنصة إعلامية لتحقيق ما تصبو إليه من نشر المحتوى و توصيله إلى أوسع نطاق ممكن من الجماهير.<sup>1</sup>

## 2-5- البريد الإلكتروني:

و هو عبارة عن خدمات و تطبيقات واسعة، و بالأحرى من أهم و أوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية، و يستخدم لأغراض مهنية و وظيفية و شخصية مختلفة و من شرائح اجتماعية و مهنية متباينة.

و البريد الإلكتروني يشبه البريد الاعتيادي، في أنك تحتاج إلى عنوان كامل للشخص أو الجهة التي ترغب في مراسلتها، و لكن الفرق هو أنك تستطيع إيصال رسالتك عبر الانترنت في دقائق، و في كثير من الأحيان في ثوان.

و كل مستخدم للبريد الإلكتروني عبر الانترنت يخصص له عنوانه البريدي الخاص به بعد أن يحصل على برنامج البريد الإلكتروني، المتوفر مجانا على الشبكة، أو من مزود الخدمة و يشتمل العنوان عادة على العناصر الآتية:

أ. اسم تعريفى شخصي.

ب. عنوان موقع المستفيد.<sup>2</sup>

ت. تعريف بنوع و صفة الموقع، تجاري، تعليمي...الخ.

و عندما تستلم الرسائل على حاسوبك فإنها ستظهر في قائمة تشتمل على:

<sup>1</sup> المرجع نفسه: ص 46.

<sup>2</sup> عامر إبراهيم قنديلجي، حسن رضا النجار: علم المعلومات و النظم و التقنيات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، عمان (الأردن)، 2015، ص 198.

أ. اسم الجهة التي أرسلت الرسالة.

ب. وقت إرسالها و التاريخ.

ت. محتوى الرسالة.

ث. تستطيع الاختيار أي من تلك الرسائل للإجابة عليها أولاً، كذلك فانك تستطيع حفظها

و خزنها.<sup>1</sup>

و بذلك فان البريد الإلكتروني هو تبادل الرسائل الكترونيا عبر شبكات الاتصال يمكن كتابة هذه الرسائل بواسطة لوحة المفاتيح الخاصة بالحاسوب، أو تحميلها و حفظها في ملفات الكترونية ثم تخزينها في القرص الصلب، تحفظ الرسائل الواردة في صناديق بريد المستخدمين ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاؤون.

يسمح نظام البريد الإلكتروني لمستعملي الانترنت بإرسال رسائل الكترونية إلى أي مكان في العالم، و يحتوي معظم أنظمة البريد الإلكتروني على برنامج بسيط لتحرير نصوص الرسائل، لكن الكثير من الناس يحبذون استخدام برامج أخرى تتناسب مع أذواقهم و اختياراتهم الشخصية،<sup>2</sup> باعتبار البريد<sup>3</sup> الإلكتروني ابسط وسيلة اتصال شائعة جديرة بالثقة، فهو يربط الأفراد معا عبر الانترنت بتقل المعلومات بينهم في صورة نصوص بسيطة، يتم تبادل رسائله بين طرفين، أي أنه وسيلة شخصية للغاية، ففي واقع الأمر، يعد البريد الإلكتروني أكثر خصوصية من البريد العادي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي، حسن رضا النجار: مرجع سابق، ص 198.

<sup>2</sup> بخوش صالح: عالم الاتصالات، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر ( عين مليلة )، 2013، ص 13.

<sup>3</sup> علي فلاح مفلح الزعبي: الإعلان الإلكتروني-منطلقات نظرية و تطبيقات عملية، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط1، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2016، ص ص 141، 142.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 142.

2-6- المدونات: تعد المدونة blog بمثابة الموقع الشخصي أو المفكرة الشخصية غير أنها تتميز بالتفاعل و المشاركة مع المدونين و الزوار من خلال كتابة التعليقات و من أبرز المواقع التي تقدمها هذه الخدمة: خدمة وورد بريس Word press، خدمة بلوجر blogger، خدمة تدوين tadwen، خدمة open diarg، خدمة type pad، خدمة XARYA، خدمة live journal، خدمة expression engine.

و نجد في إطار المدونات بصفة عامة ما يلي:

**1/ المدونات المصغرة micro blogs:** و هي أسلوب لبث المعلومات بشكل سريع، و ما يميزها عن المدونات العادية هو صغر حجم و كمية المعلومات ( نصية، صور، و مرئية ) المتداولة عليها، مما يساعد الناس على تداول أحجام و كميات أصغر من المعلومات بشكل دائم وسريع.<sup>1</sup>

**2/ التدوين المصغر micro blogging:** هو فن مشتق من التدوين و لكنه يختلف عن التدوين العادي في أنه لا يسمح إلا بعد بعدد محدود من المدخلات، إذ يقتصر التدوين في هذا النوع المصغر على إرسال رسائل أو تحديثات بحد أقصى 140 حرف فقط للرسالة الواحدة، و يشكل أكثر تلخيصا يمكن أن نقول أن التدوين المصغر عبارة عن تحديثات كتابية تصف الأحداث التي يعاشرها الشخص في يومه و على مدار الساعة و ينشرها للمهتمين و المتابعين، حيث تصلهم هذه التدوينة إما على شكل رسائل نصية للجوال أو على شكل بريد إلكتروني أو على شكل رسالة في برنامج للتراسل الفوري أو باستخدام برامج خاصة، إضافة إلى الموقع نفسه على الشبكة العنكبوتية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> (سامح زينهم عبد الجواد: البودكاست و المدونات في المكتبات و مراكز المعلومات-التخطيط و الإنتاج التسويقي،

دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، ط 1، جامعة بنها، سنة 2017/2018، ص 41، 42.

<sup>2</sup> (المرجع نفسه، ص 41، 42).

و يمكن اعتبار خدمة التدوين المصغر بديل للبريد الإلكتروني و برامج التراسل الفوري و المنتديات، و ذلك لما تقدمه من ميزات كثيرة تسهل التواصل بين الناس بطريقة مشوقة، و على الرغم أن معظم المدونات المصغرة يتم وضعها بصورة نصية، إلا أن هناك بعض خدمات المدونات المصغرة تتيح ملفات الفيديو و الصوت، و قد وصلت عدد المدونات المصغرة إلى 111 موقعا عالميا.

و قد كان أول ظهور لمفهوم تقنية التدوين المصغر في أكتوبر عام 2006، حينما تم تدشين موقع تويتر twitter للتدوين المصغر، حيث نكتسب الموقع بعدها شعبية كبيرة في عالم التدوين نظرا لدعمه نشر التدوينات إلى أجهزة الجوال كرسائل نصية مما يسهل متابعة مدونك المفضل، بالإضافة إلى موقع تويتر نجد مواقع أخرى لخدمة التدوين المصغر منها:

أ/ **موقع وت وت wat wat**: يقدم هذا الموقع خدمة التدوين المصغر بواجهة بسيطة وجميلة، فلكل مستخدم صفحة خاصة يعرض فيها ما يريده لمن يهتم و يزور مدونته، تنشر التدوينات و تستقبل إما من خلال الموقع أو على شكل رسائل قصيرة sms، كما يمكنك إرسال تدوينات خاصة إلى أشخاص معينين، و هو يدعم تقنية أر أس أس.

ب/ هناك مواقع أخرى تقدم نفس الخدمة التي يقدمها موقع تويتر لخدمة التدوين منها: موقع جايكو jayko موقع pownce و موقع posterous، و موقع Google buzz، و موقع plurk، و موقع identi.ca، و موقع tumblr.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> (سامح زينهم عبد الجواد: مرجع سابق، ص 42، 43).

## 2-7- البلوغ ( مدونات الانترنت):

يعتبر البلوغ من أهم تطبيقات الإعلام الجديد أو ما أطلق عليه عربيا المدونة، وهي عبارة عن موقع على الانترنت، يستخدم كصحيفة يومية إلكترونية فردية تعبر عن صاحبها، و تركز على موضوع معين، مثل: السياسة أو الأخبار المحلية، و يمكن أن تكون عبارة عن مذكرات يومية. و هي تشتهر بالنصوص و الصور و الفيديو و الصوتيات، و تحمل وصلات لمدونات أخرى، مواقع انترنت أو وسائط أخرى متعلقة بالمقالة، و هي ظاهرة تدرج بحسب فرنسيس بيزاني في سياق الميزة الرئيسية للانترنت، أي تواصل الكثيرين مع الكثيرين، أو التواصل المكثف بين أناس لا يعرفون بعضهم البعض، و ميزة المفكرات الإلكترونية هي قبل كل شيء جعل هذا التواصل عاما، مما يدعو إلى التساؤل حول إذا كان يجب تصنيف أصحابها في عداد الصحافيين.

و في تبسيط لفكرة المدونات يقول بيزاني: " البلوغ هي يوميات شخصية على الشبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة، تسمح بطبع نص على الكمبيوتر، و إرساله فور الاتصال بالشبكة، ليظهر على صفحة الموقع المعني، و هي تمزج بين المعلومات و الآراء و تكون متصلة بمصدر أصيل أو بمفكرة أخرى، أو بمقالة ينصح بها كاتب المدونة أو يعلق عليها.

و يلخص تعبير بلوغ BLOG أو مدونة نوعا جديدا من النشاط، يتوسع كل يوم على الانترنت، و خصوصا في أوساط الشباب، و غالبا ما يترك المدونون صفحات سيرهم الذاتية مفتوحة للجمهور، و أحيانا يحدد المدونون الأشخاص الذين يودون اطلاعهم على تفاصيل حياتهم و أرائهم و تجاربهم و صورهم و أحلامهم و غيرها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد ( المفاهيم و الوسائل و التطبيقات)، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان ( الأردن )، 2008، ص 196.

و شيئا فشيئا تحولت تلك الصفحات الفردية إلى نوع من صحافة الكترونية بديلة، و مالت تدريجيا إلى تبني الوسائط المتعددة إعلاميا، أي إن الصفحة الواحدة تضم نصوصا من آراء صاحبها، و الأحداث التي تمر به، إضافة إلى صور و تسجيلات صوتية و موسيقى و أغاني و أشرطة مصورة معظمها من صنع الكاتب نفسه، و تبدو المدونات و كأنها تمزج بين نوعين من الكتابة: الصحافة، و خصوصا صحافة الرأي، و كتابة السيرة الذاتية، و يبدو كاتب المدونة و كأنه مزيج من صحفي و مدون مذكرات و مخرج أفلام.

أما الموضوعات التي يتناولها الناشرون في مدوناتهم فهي تتراوح ما بين اليوميات، و الخواطر، التعبير المسترسل عن الأفكار، و الإنتاج الأدبي و الموضوعات المتخصصة في مجال التقنية و الانترنت نفسها، و بينما يخصص بعض المدونون مدوناتهم لموضوع واحد، و يوجد آخرون يتناولون موضوعات شتى فيما يكتبون، كذلك توجد مدونات تقتصر على شخص واحد، و أخرى جماعية يشارك فيها العديد من الكتاب.<sup>1</sup>

تعمل المدونة بنظام إدارة المحتوى، يتمثل في أبسط صورة في صفحة الانترنت، تظهر عليها تدوينات مؤرخة و مرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، و يكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق، عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة هذه الآلية للنشر على الويب تبعد المستخدم عن التعقيدات المرتبطة عادة بهذا النوع من النشر، و تتيح لكل شخص أن ينشر كتاباته بسهولة بالغة، و يتيح موفرو الخدمة آليات أشبه بواجهات البريد الإلكتروني على الويب الذي يتيح لأي شخص أن يحتفظ بمدونة ينشر من خلالها ما يريد بمجرد تعبئة جدول، و بالضغط على

<sup>1</sup> (عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 197).

أزرار، و تستخدم المدونات نظماً مبسطة لإدارة المحتوى موجهة للاستخدام الشخصي، و نظم إدارة المحتوى هي نظم معلوماتية تستخدم لائحة عملية النشر الإلكتروني، و تسهيل إدارة دورة النشر و التحرير و الإخراج الفني، و ذلك سواء على الشبكات الخاصة أو على الإنترنت.<sup>1</sup>

## 2-8- ماي سبيس: (my space).

ماي سبيس عبارة عن موقع يقدم خدمات شبكات اجتماعية و إعلامية أخرى على الإنترنت، و على الويب، فهو قدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة، بالإضافة إلى تقديمه خدمات أخرى مثل:

1. خدمة تدوين أو مدونات .blog.
2. نشر الصور و الموسيقى و مقاطع من الفيديو.
3. خدمات المجموعات البريدية.
4. ملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين.

و يقع موقع الشركة في سانتا مونيكا في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، بينما يقع مقر الشركة الأم " نيوز كوربوريشن " في مدينة نيويورك.<sup>2</sup>

و يرى البعض أن موقع ماي سبيس هذا هو سادس أكثر مواقع الإنترنت و الشبكة العنكبوتية شعبية في العالم، و كذلك يعتبرونه سادس أكثر مواقع الويب المكتوبة بأية لغة في العالم شعبية، من جانب آخر فإنه يعد ثالث أكثر المواقع شعبية على الإطلاق في الولايات المتحدة، ارتفعت شعبية الموقع

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 201.

<sup>2</sup> عامر إبراهيم قنديلجي: الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، 2015، ص 329.

تدرجياً بنسبة أكبر من المواقع المشابهة الأخرى، و حاز على 80% تقريبا من عدد الزيارات المحسوبة لمواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، حتى صار يمثل جزءا مهما من الثقافة الشعبية المعاصرة، خاصة في البلاد الناطقة بالانجليزية.<sup>1</sup>

## 2-9- الوات ساب (whats app)

يعرف الوات ساب بأنه موقع أو تطبيق مراسلات فورية، و يمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو و الوسائط.

تأسس في عام 2009 من قبل الأمريكي بريان اکتون و الأوكراني جان كوم ( الرئيس التنفيذي أيضا)، و كلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، و يقع مقرها في سانتا كلارا، كاليفورنيا، و يتنافس وات ساب مع عدد من خدمات الرسائل الآسيوية، مثل: (wechat, zine, kakao talk)، و هو متاح لكل من: أي فون، بلاك بيري، اندرويد، سمبيان، ويندوز فون (v) فقط، و على أي باد بصورة غير رسمية، و يتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل.<sup>2</sup>

تم إرسال عشرة مليارات رسالة يوميا على الوات ساب في أوت 2012، كما زادت مليارات في أبريل 2012 إلى أن أعلنت وات ساب أنها وصلت إلى 27 مليار رسالة، و استحوت شركة الفيس بوك على الوات ساب في 19 فيفري عام 2014 بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 329.

<sup>2</sup> مركز المحتسب للاستشارات: مرجع سابق، ص 39.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 40.

## 2-10- ويكي wiki:

يطلق عليه محررات الويب التشاركية، و هو عبارة عن موقع الويب يسمح بالتفاعل لعدة مشتركين، و كلمة ويكي مأخوذة من كلمة لهاواي " سريع" و هو موقع لمفرد جمع المقالات، و هذا الموقع مصمم لتمكين أي شخص من الوصول إلى المساهمة أو تعديل المحتوى فيه.

تم إنشاء أول ويكي سنة 1994، و سمي باسم wiki web، و نشر الموقع عام 1995، من قبل بولوف و وارد كينغام، حتى يتمكن الأشخاص أن يشاركوا في إثراء محتويات الموقع، و تلخص فكرة مواقع ويكي في أن كل شخص يمكنه المشاركة في كتابة المحتويات في الموقع، فكل صفحة من ويكي تحوي أسفلها رابط بعنوان " edit"، أو تحرير و من خلال الضغط عليه يمكن لأي شخص أن يعدل في محتويات الموقع، و تستخدم مواقع ويكي أوامر سهلة لتنسيق النص، و لتبسيط عملية إضافة المحتويات على المستخدمين الذين لا يجيدون التعامل مع التفاصيل التقنية للغة html، كما تشجع مواقع ويكي على إنشاء روابط بين صفحاته و بطريقة سهلة، حتى لصفحة غير موجودة بعد، أو لمواقع خارجية، كما تشجع على العمل الجماعي للإثراء الموقع. فمعظم مواقع ويكي لا تطلب من المستخدم تسجيل بياناته ليكون عضوا في الموقع، إذا فالويكي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي، عن طريق روابط إلكترونية و مشاركة في المعلومات، و من أهم خصائصه التشجيع على العمل الجماعي بين رواده.<sup>1</sup>

و هناك مواقع أخرى للتواصل الاجتماعي، و التي سنتطرق لها بشكل مبسط:

<sup>1</sup> ( حليلة قادري: التواصل الاجتماعي، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2016، ص

**- موقع bibo:**

أسس هذا الموقع المبرمج الإنجليزي " مايكل بيرش " بالاشتراك مع زوجته، و قد تم إطلاقه عام 2005، و قد أصبح ملكا لشركة " criterion capital partners " الأمريكية لخدمات الانترنت بعد أن أشتريته من نظيرتها " A O L " و بعد أسم الموقع اختصارا لجملة " early blog often blog "، " دون مبكرا، تدوينا كثيرا "، و يمكنك من خلال الموقع إنشاء حساب خاص بك للتواصل مع الأصدقاء و تبادل الصور و مقاطع الفيديو و المعلومات، و يحتل bibo المرتبة الثانية بين مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة المتحدة، و يصل عدد مستخدميه إلى أكثر من 10 مليون.

**-موقع فرنديستور - friendater :** تم إطلاق فرنديستور عام 2002، ليكون واحدا من أوائل المواقع التي أنشأت بهدف التواصل الاجتماعي قبل أن يعاد إطلاقه كمنصة الألعاب الاجتماعية، و قد قام بإنشائه أحد المبرمجين الأمريكيين و يدعى " جوناثان آدمز "، و وصل عدد مستخدميه عام 2011 إلى أكثر من 115 مليون.

**-موقع his:** قام بإنشاء هذا الموقع المستثمر الهندي " يامو يالامانشي " عام 2003، بولاية سان فرانسيسكو الأمريكية، و كأمثاله من المواقع الاجتماعية، يمكنك إنشاء الصفحة الخاصة بك للتواصل مع الآخرين، و تبادل المعلومات و الصور ومقاطع الفيديو و ألعاب الانترنت، و وصل عدد مستخدمي هذا الموقع إلى حوالي 60 مليون من جميع أنحاء العالم.<sup>1</sup>

**-موقع hobbo:** يعرف هذا الموقع سابقا باسم " hobbo hotel "، كان يسكنه شخصيات كرتونية، و هناك يمكنك مقابلة الآخرين في الغرف العامة، كالمطاعم و المحلات التجارية

<sup>1</sup> ( إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل و الانترنت و التأثير على الأمن القومي و الاجتماعي، المكتب العربي للمعارف للنشر و التوزيع، ط 1 ، القاهرة ( مصر )، 2016، ص 34.

و الأصدقاء في الغرف الخاصة، كما أن معظم مستخدمي " هابو " تقع أعمارهم ما بين 13 و 18 عاما، و على الرغم من أن الجزء الأكبر من مستخدميها من الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الموقع يحظى بشعبية كبيرة في كل من المملكة المتحدة، و اليابان، و السويد، و إسبانيا، و إيطاليا.

### -موقع ming:

هو موقع إلكتروني يمكن مستخدميها من إنشاء شبكات الانترنت الاجتماعية الخاصة، بهدف التواصل الاجتماعي و الانتشار المهني، و تم إطلاق الموقع عام 2005 من مدينة " بالو ألتو " بولاية كاليفورنيا.

### - موقع كلاسماتيس classmates: صمم هذا الموقع في الأصل ليساعد أعضائه في العثور

على المعارف و الأصدقاء القدامى من رياض الأطفال و المدرسة الابتدائية و الثانوية المقتصرة على الولايات المتحدة الأمريكية، ثم تطور الموقع بعد ذلك ليشمل كل أشكال التواصل الاجتماعي المعروفة على مواقع الإنترنت، أنشأه المهندس الأمريكي " راندي كونراد " عام 1995.<sup>1</sup>

### 2-9-لينكد إن linked in: موقع لينكد إن ( [www.linkedin.com](http://www.linkedin.com) ) هو أحد المواقع

المصنفة ضمن شبكات التواصل الاجتماعية على شبكة الإنترنت، مؤسس هذا الموقع هو جيف وينر، إداري سابق بشركة ياهو، و قد تأسس الموقع في شهر ديسمبر من عام 2002، و بدأ نشاطه في شهر ماي 2003.

يستخدم هذا الموقع أساس لإقامة الشبكات المهنية، و تشير الإحصائيات إلى أنه في شهر نوفمبر عام 2010، بلغ عدد المسجلين في هذا الموقع قرابة 80 مليون مستخدم، موزعين في أكثر من 200 دولة

<sup>1</sup> ( إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : مرجع سابق، ص 35.

من دول العالم، و تشير تقارير الموقع إلى أنه تتم زيارة الموقع شهريا من قبل أكثر من 21 مليون زائر من داخل الولايات المتحدة الأمريكية و أكثر من 47 مليون زائر من باقي دول العالم.<sup>1</sup>

و تركز شبكة لينكد إن هذه على فكرة التواصل بغرض بناء المستقبل المهني، حيث يمكن للأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة و الذين يعملون في شركات مختلفة، أن يلتقوا مع غيرهم من المتخصصين و يتبادلون الخبرات، و تضم الشبكة حاليا أكثر من 100 مليون مشترك.

و تعد هذه الشبكة في بعض الأحيان كمنتهى للمعلومات بشأن فرص العمل المتاحة لأن مسؤولي الموارد البشرية بالشركات المختلفة يمكنهم تبادل المعلومات بشأن العمالة الماهرة و معدلات البطالة و غيرها، ويقول " ريتشارد جورج " المتحدث باسم شبكة لينكد إن في أوروبا: " إن تكوين هوية مهنية على شبكة الانترنت أصبحت الآن أكثر أهمية عن أي وقت مضى "، بعد أن أصبح من الشائع الآن بالنسبة للعملاء في مختلف المجالات أن يبحثوا عن شركاء أو موظفين محتملين من خلال محرك البحث " Google ".<sup>2</sup>

و أضاف: " إنك إذا أبدت اهتمام لتطوير هويتك و شخصيتك المهنية على شبكة الإنترنت، فتأكد أن هؤلاء العملاء المحتملين سوف يعثرون على سيرتك الذاتية التي تحتوي على معلومات بشأن مؤهلاتك و خبراتك في مجال العمل.

<sup>1</sup> ( عامر إبراهيم قندلحي: المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و الانترنت ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 2، عمان ( الأردن)، سنة 2016، ص 473،474.

<sup>2</sup> ( عامر إبراهيم قندلحي: مرجع سابق، ص 473، 474.

- و يوجد في الوقت الحالي تطبيقات خاصة بهاتف " آي فون " و الهواتف الذكية التي تعمل بنظام تشغيل " أندرويد " تتيح إمكانية الدخول على شبكة " لينكد إن " من خلال الهواتف المحمولة، و هو ما يتيح إمكانية تبادل المعلومات بشكل أسرع بين المشتركين.<sup>1</sup>

## 2-11- جوجل Google و جوجل بلس:

هو محرك بحث مهم على شبكة الانترنت، كان و لا يزال يقدم خدماته المختلفة التي تمكننا من أن نصنف العديد من هذه الخدمات على أنها خدمات تواصل اجتماعي أيضا، فقد كان جوجل قد انشأ طالبه دكتوراه في جامعة ستانفورد الأمريكية عام 1998 فهو محرك البحث الأكبر على الشبكة الذي يستقبل على الأقل 200 مليون طلب بحث يوميا، و يعمل في شركة جوجل ما يفوق 5680 موظف، و يعمل برنامج الفهرسة في جوجل بشكل تلقائي بحيث ينتقل بين المواقع و يدرجها بشكل تلقائي في قائمة الفهرسة.

أما أهم المعالم و الخدمات التي يقدمها محرك البحث جوجل Google فهي كالتالي:

1/ خدمة بحث متميزة على شبكة الانترنت: و هي الخدمة التي يتعامل معها معظم الباحثين عن المعلومات على شبكة الانترنت، و هي أيضا الخدمة الأساسية التي يقدمها و التي تتميز بأنها خدمة بحث متميزة على الويب، تقوم على صفحة الويب من خلال عدد الارتباطات التي تشير إليها ، و هو يستخدم أيضا أكثر من 250 معيارا لتقويم الصفحات.

<sup>1</sup> (المرجع نفسه، ص 474).

و في خدمة البحث عن الويب يمكنك دائما القيام بالبحث المتقدم الذي يتيح العديد من الخيارات التي تعمل في النهاية على تضيق نطاق البحث مما يساعد الباحث على الوصول إلى المعلومة، في أقل وقت ممكن، و من دون تصفح العديد من نتائج البحث.<sup>1</sup>

## 2/ خدمة بحث في الصور: هذه الخدمة مفيدة جدا و يتيح فيها جوجل العديد من

الخيارات، فيمكن للمستخدم أن يستخدم البحث المتقدم أو يعرض صور كبيرة الحجم أو المتوسطة أو الصغيرة.

## 3/ خدمة بحث بما يسمى بمجموعات النقاش: تمكن مستخدمي جوجل هذه الخدمة من البحث

عن مجموعات نقاش متعددة تتناول مواضيع مختلفة، و ذلك من خلال كتابة نص كلمة البحث في مربع البحث، أيضا يمكن للباحث أن يتصفح قوائم الموضوعات التي تناقشها المجموعات المختلفة ثم يتطرق إلى الموضوعات الفرعية، و في النهاية يصل إلى المجموعة التي يريد، كما يتيح جوجل لمستخدمي هذه الخدمة أن يشتركوا في هذه المجموعات، أو أنهم ينشئوا مجموعات خاصة بهم و يديرونها بأنفسهم.

## 4/ خدمة بحث في الأخبار: يقدم جوجل من خلال هذه الخدمة عناوين الأخبار و مقتطفات

سريعة عن محتواها، هذه الأخبار يجمعها برنامج تابع لشركة جوجل من المواقع الإخبارية المنتشرة على الانترنت، كما يتيح هذا الموقع خدمة البحث عن الأخبار من خلال الكتابة في مربع البحث، و إذا كان لدى المستخدم حساب في جوجل فإنه سيكون قادرا على إضافة أقسام مخصصة إلى الأقسام الموجودة أصلا، فباستطاعته تحديد موضوع معين من خلال كتابة اسم الموضوع في

<sup>1</sup> (عامر إبراهيم القندلحي: الإعلام و المعلومات و الانترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2013، ص 362، 363.

مرجع<sup>1</sup> البحث و باستطاعته أيضا اختيار عدد العناوين التي ستظهر في هذا القسم، و أيضا يستطيع المستخدم تحريك هذه الأقسام داخل الصفحة أو حذف معظمها، هذه الخدمة متوفرة بستة و ثلاثين لغة و اللغة رقم 36 هي اللغة العربية، و إن القسم العربي في هذه الخدمة يتميز عن باقي الأقسام الخاصة باللغات الأخرى في أنه يجمع أخبار العالم العربي كله، و أنه مخصص لكل الدول العربية، أما باقي الأقسام الأخرى فكل قسم منها يختص بدولة واحدة فقط.<sup>2</sup>

و أما إعدادات جوجل بلس (Google plus setting) تمكن المستخدم من العمل على تحديد و تغيير أنماط المشاركات بجميع أنواعها، و كذلك الخصوصية و إمكانية تعديل طريقة التنبيهات و حصرها على أجزاء معينة، و العديد من الإعدادات المرنة التي يمكن تطبيقها، بالنسبة للفيس بوك و تويتر يمكن أن تكون إعداداتها ليست مرنة إلى هذه الدرجة، و انج و جل تفوقت كثيرا من هذه الناحية.

أضافت جوجل بلس زرها الخاص تحت اسم (+1) أو (g+) و هو شبيه بزر الإعجاب (like) الموجود في الفيس بوك، و كذلك زر (tweet) الموجود في تويتر، و المستخدم في المواقع أو المدونات لمشاركة الصفحات عبر الشبكات الاجتماعية.

أما بالنسبة للتطبيقات فلا يوجد تطبيقات خاصة بجوجل بلس كما هي موجودة في الفيس بوك، و أن هذا الأمر من الإيجابيات التي قامت جوجل بتجنبها لما تسببه من إزعاج كبير للمستخدمين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عامر إبراهيم القندلحي: مرجع سابق، ص 363.

<sup>2</sup> عامر إبراهيم القندلحي: مرجع سابق، ص 363.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 368.

**3- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:**

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي محور اهتمام الشباب في كافة المجالات، و تمتاز هذه المواقع بما يلي:

**1/ التفاعلية و المشاركة:** إن عملية الآراء و الأفكار و المعلومات و الرسائل و الصور و التعليقات، تعتبر عملية تفاعلية يقوم بها الأفراد من خلال استخدامهم للمواقع الإلكترونية، و بالتالي تحدث أثرا يختلف من مجتمع إلى آخر و من فرد إلى آخر، يعتمد ذلك على طبيعة الاستخدام و نقل الآراء و تبادلها من خلال استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.

**2/ الحضور المتواصل غير المادي:** يتم تبادل الآراء و الأفكار بين مستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة أو من خلال المشاهدة المباشرة لبعضهم البعض، و كذلك ليس شرطا أن يكون في نفس الوقت، فقد يتم التعليق أو المشاهدة على الآراء بعد فترة زمنية من إنزالها على الموقع.

**3/ وضوح الهوية:** يحدث هذا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي مثل: فيس بوك قبل قبول الصداقة، أي أنه يتعرف على الشخص من خلال صفحته أو من خلال معرفته الشخصية له، و من ثم يتم قبول الصداقة و في حال قبولها تبدأ عملية التفاعل بينهم، و لكن هناك سلبيات أن هناك من ينتحل اسم شخص آخر، و هذا يخلق مشاكل اجتماعية، مؤخرا اعتبره القضاء في فلسطين جريمة يعاقب عليها القانون.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله: مرجع سابق، ص 43.

4/ تعزيز التماسك و الترابط الاجتماعي: يتم من خلال المواقع تبادل المعرفة و الثقافة و كذلك

تبادل التهنئات و المباركات و التعازي و إلى ذلك من قضايا اجتماعية تساهم إيجابيا في تعزيز

الروابط الاجتماعية.<sup>1</sup>

5/ العالمية: حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تلغي الحواجز الجغرافية و المكانية، و تتخطم فيها

الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد آخر في الغرب، ببساطة و سهولة.

6/ سهولة الاستخدام: سهولة الاستخدام و ذلك راجع إلى إنه بالإضافة إلى الحروف و بساطة

اللغة، نجد الرموز و الصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.<sup>2</sup>

7/التوفير و الاقتصادية : اقتصادية في الجهد و الوقت و المال في ظل معاينة الاشتراك

و التسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على المواقع الاجتماعية، و ليس ذلك حكرا على

أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.

8/التواصل و التعبير عن الذات: أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جذابة لا

تعتمد على نشر محتوى معين، و أصبحت محل اهتمام العديد من مستخدمي الإنترنت.

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله: مرجع سابق، ص 43.

<sup>2</sup> نادية بن ورقلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي ،  
جامعة الجلفة، الجزائر، ص 04.

9/تشكيل مجتمع بطرق جديدة: على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية وجدت منذ بداية

التطبيقات الإلكترونية، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي وفرت سبلا جديدة للاتصال، فقد ينظم

المستخدمين للتواصل من خلال تبادل الآراء و الأفكار.<sup>1</sup>

و باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي بناء اجتماعيا، تساعد على العمل التعاوني، و ذلك في كونها

تتميز بمجموعة من الخصائص الأخرى التي تضيف لها ميزة التفاعلية و الاجتماعية، و المتمثلة في:

1/ أنها عبارة عن تجمعات إنسانية اجتماعية تخضع للامتيازات السلوك الإنساني.

2/ أن وجود أدوات الاتصال الرقمي كالحواسيب الآلية، و شبكات المعلومات ضرورة لتكوين تلك

المجتمعات.

3/ أنه لا بد من توفر عدد من المستخدمين يتصفحون مواقع ذلك المجتمع، يكفل لهم إنشاء شبكة من

العلاقات الاجتماعية و الثقافية و السياسية.

4/ أن يوجد بينهم مناقشات و اختلافات في وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام

المشترك.

5/ أن يكون هناك إطار عام ومبادئ رئيسية<sup>2</sup> تحكم عمل تلك المجتمعات الافتراضية على شبكة

الانترنت.

<sup>1</sup> (السايج بوبكر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات، دراسة حالة متعامل قطاع الهاتف النقال بالجزائر ( موبيليس ) وكالة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة،

<sup>2</sup> إبراهيم شريف عبد العزيز شريف: التواصل الاجتماعي و الممارسة السياسية للشباب، دار الوفاء لدينا للنشر، ط 1، الإسكندرية ( مصر )، سنة 2017، ص 98.

بالإضافة إلى الخصائص الآتية:

- 1/ العرض المشترك بين الأعضاء.
- 2/ مشاعر مشتركة ( تكرار الأنشطة و الحماس المتبادل ).
- 3/ الوصول و النفاذ إلى الموارد المشتركة و وجود سياسات، و لوائح لتحديد الوصول لهذه الموارد.
- 4/ وجود المعلومات و توفرها للجميع، و الدعم و الخدمات بين الأعضاء.<sup>1</sup>
- 5/ إطار مشترك للتقاليد الاجتماعية و اللغة، و البروتوكولات المتبعة ( الاتصال و التواصل).
- 6/ وجود دليل على أن المشتركين الأعضاء لديهم أدوار مختلفة.
- 7/ الأعضاء و سمعتهم، و مكانتهم الاجتماعية و العملية و الفكرية الثقافية.
- 8/ الوعي بحدود العضوية و هوية الجماعة.
- 9/ المعايير المبدئية للاشتراك في المجتمع المعني.
- 10/ تاريخ المجتمع و وجود على مدى فترة من الزمن.
- 11/ الأحداث الملحوظة و الطقوس التي تمارس من قبل الأعضاء أي التفاعل و البناء.
- 12/ البيئات الطبيعية المشتركة ( الأصول ).
- 13/ العضويات التطوعية و الإسهامات المختلفة لدعم المجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم شريف عبد العزيز شريف: مرجع سابق، ص 99.

و من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي أيضا ظهور جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، الذي يستخدم هذه المواقع كالفيس بوك (face book)، وتويتر (twitter)، التي أصبحت تعد كوسيلة للتواصل بين الناس، مما جعل من الفرد مؤسسة إعلامية تنشر موادها الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي.<sup>1</sup>

#### 4- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي على رأس قائمة المواقع الأكثر تفضيلا على الانترنت من قبل المستخدمين خاصة الشباب، نظرا لما تتمتع به من خصائص اتصالية فريدة تميزها، وتؤكد الإحصائيات الحديثة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تهيمن على الوقت الذي يقضيه المستخدمون على الانترنت و أنها تمثل أكثر المواقع استخداما.

-يؤكد الباحثون على أن مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتمد على تقنيات الويب خاصة هي الأكثر ثراء من الناحيتين الإعلامية و الاتصالية، و ذلك استنادا إلى أن العامل الحاسم في تنافسية وسائل الإعلام هو ثراء الوسيلة و ما توفره من إمكانيات اتصالية لمستخدميها.<sup>2</sup>

و لم تتح الفرصة لوسائل الإعلام العالمية أن تتوجه نحو الجماهير المحلية إلا بعد ظهور وسائل الإعلام الاجتماعي (مواقع التواصل الاجتماعي) و خاصة الفايسبوك، و الذي وفر لمستخدميه مساحات إعلامية و اتصالية غير مسبوقه، حيث يتيح الاتصال على كافة المستويات المحلية و الإقليمية والعالمية، و يقدم فرصا للتواصل و الحشد من خلال المجموعات و الصفحات ذات

<sup>1</sup> يوسف عبد علي حسين، حنين حاتم عبد الله: الإعلام الإلكتروني، دار دجلة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2016، ص 03.

<sup>2</sup> خالد جمال عبده: الإعلام البديل على الانترنت، فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال، المكتب العربي للمعارف للنشر، ط 1، مصر (القاهرة)، سنة 2016، ص 136، 137، 138.

الاهتمام المشترك، و التي تمثل مجتمعات افتراضية تضم مستخدمين من مختلف أنحاء العالم أو من قرية صغيرة في إحدى البلدان، و بذلك أصبح الفاييس بوك تحدياً للتقسيم الثنائي التقليدي بين وسائل الإعلام المحلية والعالمية.

و لوحظ لجوء الأفراد إلى وسائل الإعلام الاجتماعي للبحث عن المعلومات، و تبادل الأخبار خاصة خلال الأحداث المهمة على المستوى العالمي مثل: تحطم الطائرة الفرنسية بالقرب من البرازيل، و لعل ذلك ما دفع وسائل الإعلام التقليدية إلى توظيف طاقم مختص بنشر أخبارها على مواقع التواصل الاجتماعي و التفاعل مع جماهيرها، فيما يعرف بمحرري الوسائل الاجتماعية و نظراً لأن الفيس بوك هو الأكثر شعبية بين شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، فقد اتجهت المؤسسات الإعلامية الإخبارية و الترفيهية أيضاً إلى إنشاء صفحات لها على شبكة التواصل الاجتماعي من أجل تكوين مجتمع افتراضي يضم متابعيها و يعمل على جذب جماهير جدد.

كما تتعدد الوظائف الإخبارية لتويتر، حيث يتم من خلاله نشر الأخبار قبل ظهورها في وسائل الإعلام التقليدية، و يمكن أيضاً الاستعانة به في تحديث الأخبار الجارية و الطارئة، كما تمثل أداة للتواصل بين الصحفيين، و الوصول لمصادر إخبارية جديدة، و إيجاد أفكار لقصص إخبارية، فهو الوسيلة الأحدث للحصول على المعلومات بسرعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خالد جمال عبده: مرجع سابق، ص140، 141.

كما تتضح أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في البحث عن المعلومات و إنتاج الرسائل التفاعلية من خلال استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات و كمنتدى اتصالي، يدعم المشاركة المدنية بدرجة أكبر من الوسائل التقليدية و حتى الاتصال الشخصي، و قد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تقلص من عوائق المشاركة في الحوار السياسي في كل مكان، كما تمكن من مناقشة الأحداث السياسية و إعطاء فرصة للأحزاب الضعيفة في التواصل مع الجمهور، و قد أشارت بيانات صدرت عام 2011 عن مركز pew الأمريكي للإحصاءات إلى أن مستخدمي الفيس بوك أكثر احتكارا و تفاعلا في عالم السياسة عن غيرهم.<sup>1</sup>

و تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في قدرتها على التأثير و الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد من خلال خلق صورة ذهنية مواتية من أجل كسب دعمهم، و تنحصر أهمية هذه الوسائل من الناحية الاجتماعية في:

- جذب أعداد كبيرة من الناس.

- توجيه رسائل متزامنة تتخطى حدود المكان و الزمان.

- المساهمة الفعالة في إحداث تغيير على الصعيد الاجتماعي و الاقتصادي والسياسي و الثقافي.<sup>2</sup>

حيث برزت أهميتها و دورها بشكل كبير مع ظهور ثورة تكنولوجيا المعلومات التي شهدها العالم و التي حققت العديد من الإنجازات المذهلة في تاريخ البشرية، وكان الفضاء الافتراضي من أهم تلك الإنجازات، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية ( الانترنت ) و انتشار التقنيات الحديثة للاتصال، و تزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام و الاتصال، كل ذلك ساهم في ظهور نوع جديد من

<sup>1</sup> ( خالد جمال عبده: مرجع سابق، ص140، 141.

<sup>1</sup> ( المرجع نفسه: ص 141، 142.

الإعلام، و هو الإعلام الإلكتروني المقروء و المرئي و المسموع، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة تتميز بسرعة الانتشار و الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور و بأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة، و بات بشكل نافذة مهمة جدا لنشر المعلومات و الحصول عليها، بذلك ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، و أصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي كالفيس بوك face book، و تويتر twitter، كوسيلة للتواصل بين الناس، مما جعل من الفرد مؤسسة إعلامية تنشر موادها الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي.<sup>1</sup>

التي أصبحت جميعها أمثلة على التحول السريع في حياة الناس، في التفاعلات و الهويات و النقاشات و الآراء، إلى ساحة جديدة يختلط فيها العام بالخاص، و إلى مساح اجتماعي رقمي واسع، و يجري هذا التحول على نطاق واسع و غير مسبوق، في الوقت الذي يقوم فيه مزيد من الناس بتحويل حياتهم إلى منصات وسائل تواصل اجتماعي، فإنهم يصبحون جزءا من الساحة العامة على نحو كترابيد و من ثم يصبحون ذوي أهمية إلى الهيئات العامة التي تقوم باستغلالهم، و لا شك في أن فهم محتوى وسائل التواصل الاجتماعي يعطي الهيئات العامة فرصة لفهم الجمهور الذي تخدمه و الاستجابة له بشكل أفضل.<sup>2</sup>

و لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا ليس فقط في تاريخ الإعلام، و إنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي و الاجتماعي و السياسي، و جاءت لتشكّل عالم افتراضيا يفتح المجال على مصراعيه للأفراد و التجمعات و التنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم و مواقفهم في القضايا و الموضوعات التي تهمهم غير مسبوقه، و استطاعت هذه المواقع أن تمد المواطنين بقنوات جديدة

<sup>1</sup> يوسف عبد علي حسين، حنين حاتم عبد الله: الإعلام الإلكتروني، دار دجلة للنشر و التوزيع، الأردن، سنة 2016، ص 03.

<sup>2</sup> أحمد ياسين: استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي، دراسات عالمية، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، سنة 2014

للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي يجعل من السياسة شأنًا عامًا بممارسة معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصرًا على فئات دون أخرى، كما أتاحت الثورة الاتصالية الجديدة ما أُصطلح على تسميته بالمواطن الصحفي أو المحرر، و أضحي مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يقرر بنفسه شكل و نوع المادة الإخبارية التي يسعى لمشاركة الآخرين فيها، و أصبح يمارس دور المرسل الذي يتابع التغذية المرتدة و يغير برسالته حتى تحقق الهدف الذي يبتغيه.<sup>1</sup>

### - دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي:

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وفرت فتحًا تاريخيًا يتمثل في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة و أعطى مستخدميه فرصًا كبرى للتأثير و الانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، و أبرز حراك الشباب العربي الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية، قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، و إعطاء قيمة مضافة في الحياة السياسية، و إنذار لمنافسة الإعلام التقليدي.<sup>2</sup>

استخدم الشباب في بداية الأمر مواقع التواصل الاجتماعي للردشة و لتفريغ الشحن العاطفية، و لكن يبدو أن موجة من النضج سارت، و أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر، من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية.

<sup>1</sup> معز بن مسعود: شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة، دروس من العالم العربي، معهد الصحافة و علوم الإخبار ( وحدة البحث في الاتصال )، تونس، سنة 2015، ص 225، 226.

<sup>2</sup> عزام محمد علي الجولي: القواعد الدولية للإعلام، دار المعتز للنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2015، ص 20، 21.

و من هنا تشكلت حركات الرفض الشبابية التي انتظمت في بعض البلدان العربية كتنونس، مصر، اليمن...الخ، و تخطت تلك الأفكار الراضة للسياسات بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي.

و استخدم كبار الشخصيات هذه الوسائل الجديدة و اقتطفوا وقتا معينا من الأنشطة الأخرى لصالحها، لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية و الجادة للتواصل، و سماع الناس و المواطنين، و بهذا سيتغير المشهد الإعلامي قريبا بشكل واضح للعيان في عالمنا العربي.

و لهذا تثير علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالإعلام إشكاليات عدة، لا يمكن اختزالها في الأبعاد التقنية المستحدثة في مجال البث و التلقي، إذ جعلها عاملا محددًا للتحويلات الثقافية و تستبعد أنماط التواصل الجديدة.<sup>1</sup>

#### ❖ الخدمات التي تقدمها المواقع الاجتماعية: إن المتابع أو المستخدم لمواقع التواصل

الاجتماعي يجد أنها تشترك في خصائص أساسية، بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الموقع و مستخدميه، و من أبرز تلك الخصائص الخدماتية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي:

#### - الملفات الشخصية/ الصفحات الشخصية ( profile page ): من خلال الملفات

الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص و معرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: نوع الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات و الصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، و يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية

<sup>1</sup> عزام محمد علي الجولي: مرجع سابق، ص 21.

للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا، من هم أصدقاؤه و ما هي الصور الجديدة التي رفعها إلى غير ذلك من النشاطات.

- **الأصدقاء/ العلاقات ( connections/friends )**: وهم بمثابة الأشخاص الذين

يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، فالمواقع الاجتماعية تطلق مسمى " صديق " على هذا

الشخص المضاف لقائمة أصدقاؤك، بينما تطلق بعض مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة

بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف لقائمتك.<sup>1</sup>

- **إرسال الرسائل**: و تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في

قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

- **البيومات الصور**: تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من

البيومات، و رفع مئات الصور فيها و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع

عليها حولها.<sup>2</sup>

- **المجموعات**: تتيح كثير من مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة

اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و توفر هذه المواقع

لمالك المجموعة و المنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر و ألبوم صور

مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف ب e vento أو

الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و معرفة عدد من الحاضرين من عدد غير

الحاضرين.

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي: **الإعلام التفاعلي**، دار الحامد لنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2016، ص 113، 114.

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص ص 113، 114.

- **الصفحات:** ابتدعت هذه الفكرة " الفيس بوك "، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث تعمل

حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة لتتيح للأصدقاء حملات إعلانية موجهة تتيح

لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يجدونها من

المستخدمين، و يقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي

مستخدم قام بالنقر على الإعلان، تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع

معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك

الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها

إلى ملفهم الشخصي.<sup>1</sup>

## 5- إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

### أ/ إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

**1- حرية النشر في ظل الإعلام الجديد:** هناك نتيجة هامة لتكنولوجيا الإعلام الجديد هي أنها

جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها، فشبكة الويب مثلا جعلت بإمكان أي شخص لديه اتصال

بالانترنت أن يصبح ناشرا و أن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هناك أيضا

على الانترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع

يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 114، 115.

<sup>2</sup> ياسين قرناني: مواقع التواصل الاجتماعي و قيم الشباب، دار الأيام للنشر و التوزيع، ط1، عمان ( الأردن )، سنة

2019، ص 330.

2-تستخدم الشبكات الاجتماعية كمصادر للتعرف على المواضيع و تدعيم المقالات بالشهادات، التي يمكن لوسائل الإعلام استخدامها لاستجواب مشركيها، كما أصبح من المؤلف ملاحظة كثير من الاستجابات بين الصحفيين الباحثين عن الشهادات، أو مرورا على بعض المواقع التي تعمل على ضمان التواصل بين مشركيها و ما ينشرونه من مصادر، كما توضحه في التالي وسائل الإعلام المحلية لا تتأخر في اللجوء إلى مشركيها للعب دور المرسلين المحليين لتقديم بعض الحقائق و الشهادات على مواقعها كالفيسبوك و التويتر، كأن يطلب منهم مثلا إرسال صور التقطوها لحادث وقع بالقرب من مكان سكنهم، أو لأضرار عواصف رعدية وغيرها، هذه هي النسخة المحمولة و الفورية للخط الهاتفي المجاني الخط الأخضر الذي يوضع عادة في متناول المواطنين للتبليغ عن أي حادث.<sup>1</sup>

3-يمكن لوسائل الإعلام الاعتماد على ما ينتجه مستخدموا الشبكات الاجتماعية و إدراجها ضمن الأخبار الهامة، حيث تصبح هي نفسها مصادر نشر المعلومات، وذلك ما حدث بمناسبة أول حالة بالولايات المتحدة الأمريكية، في حادث تحطم طائرة في هرسون، في 15 جانفي 2009، حيث كان الطيار يحلق فوق نيويورك، ففكر في إنقاذ الطائرة و ركابها بالهبوط السلس على النهر، و كان أول نشر للمعلومات الخاصة بهذا الحادث على تويتر من قبل شاهد عيان، بحث بصورة و وضعها على حسابه ب twitpic.Com، و التي جالت العالم 34 دقيقة بعد وضعه.<sup>2</sup>

4-الملاحظ اليوم أن ما يقارب من ثلث مستخدمي الهواتف الذكية يلجؤون إلى الشبكات الاجتماعية على هواتفهم النقالة، ففي عام واحد تضاعف عدد مستخدمي النسخة المحمولة للفيس بوك ما يرتبه في المرتبة الأولى في العام بأكثر من 100 مليون مستخدم، في أعقابها ظهرت شبكات اجتماعية منها

<sup>1</sup> ياسين قرناي: مرجع سابق، ص ص 330، 331.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 331.

"four square ou palce"، خصوصيتها هي دمج ميزات تحديد الموقع الجغرافي التي تسمح للمستخدمين التعرف على أماكن تواجد أصدقائهم، أو الأماكن المفضلة لديهم، هذه الوظائف التي قد تكون مفيدة في كثير من الحالات بالنسبة لمتابعة الأحداث من طرف الصحفيين من مصدرها و التأكد من صحة المصدر.<sup>1</sup>

### 5-تشجيع النشر: إن التواؤم الرقمي غير وسائل الإعلام تغييرا كبيرا، حيث سمح باندماج

الوسائط، و ترحيل المحتوى من وسيلة إعلامية جماهيرية إلى أخرى، و يظهر ذلك في إمكانية جمع كل هذه التطبيقات ( الخدمات ) في وسيلة واحدة.

و هذا التواؤم الذي يعد سابقة تاريخية فوسائل الإعلام، أثرت على المحتوى المتداول، فجمع فيه خصائص الإنتاج الجماهيري- صحافة المواطن- و الاستهلاك الفردي الذي يراعي منطق المحتوى الذي يكونه المستخدم بطريقة انتقائية، و قد فتحت قناة العربية الأبواب للجمهور بإرسال ما يصورونه و يريدون أن يطلع عليه الآخرون إلى منتدى الفيديو، و الشيء ذاته قامت به قناة الجزيرة القطرية .

6-لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا ليس فقط في تاريخ الإعلام، و إنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي و الاجتماعي و السياسي، و جاءت لتشكّل عالما افتراضيا يفتح المجال على مصرعيه للأفراد و التجمعات و التنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم و مواقفهم في القضايا و الموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة.

7-استطاعت هذه المواقع أن تمد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي يجعل من السياسة شأنا عاما يمارسه معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصرًا على فئات دون

<sup>1</sup> ( المرجع نفسه: ص ص 331، 332).

أخرى، و ذلك لأن هذه المواقع تشجع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسيا على المشاركة في الفعاليات السياسية.<sup>1</sup>

و من إيجابياتها أيضا:

**1-الاستخدامات الاتصالية الشخصية:** و هو الاستخدام الأكثر شيوعا، و لعل الفكرة الأولى للمواقع الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، و هذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من تطور المواقع التواصلية الاجتماعية على مستوى الخدمات و على مستوى التقنيات و البرمجيات.

و يمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات و الملفات الخاصة و الصور و مقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف و الصداقة، و خلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار و الرغبات غالبا، وإن اختلفت أعمارهم و أماكنهم و مستوياتهم العلمية.

**2-الاستخدامات التعليمية:** تلعب المواقع الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال

تطوير التعليم الإلكتروني، حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، و المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة و المعلم و أولياء الأمور و الطلاب و عدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر، و إن استخدام هذه المواقع يزيد من فرص التواصل و الاتصال التعليمي، فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، و يكون فردي أو جماعي مع المعلم، ما يوفر جوا من

<sup>1</sup> ياسين قرناني: مرجع سابق، ص 332.

مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالمناقشة و إبداء الرأي.<sup>1</sup>

3-الاستخدامات الإخبارية: أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها، و من مصادرها الرئيسية، و بصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية، لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

4-الاستخدامات الدعوية: أتاحت المواقع الاجتماعية الفرصة للتواصل و الدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، و أنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة و مواقعهم الثرية، و هو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر، و تتميز الدعوة عن طريق المواقع الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام و التواصل و التوفير في الجهد و التكاليف.<sup>2</sup>

5-الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف قياس و تطوير الخدمات الحكومية لديها، و مساندة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية و خدماتها المقدمة. و تتميز الخدمات القائمة على شبكات التواصل بقلة التكلفة و الوصول المباشر للمستفيد الأول، و التغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء و الوصول بالخدمة المقدمة للإتقان و التمييز، و يمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد و تأكيدها، و نشر التعليمات و الإجراءات، و التواصل مع الرئيس مباشرة، و إبداء الملاحظات و المقترحات.

<sup>1</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2015، ص 68.

<sup>2</sup> عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص 68، 69.

- ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بدور كبير في إسماع العالم أصوات معزولة و مغمورة، و في تمكين هذه الأصوات المهمشة من التعبير عن نفسها و مشاركتها و احتياجاتها، فقد مكنت الجمهور من إبداء رأيه حول مختلف القضايا، و انتقادها و التعليق عليها أو مسانبتها و تشكيل جماعات و تنظيمات افتراضية حول اهتمامات و أهداف مشتركة بذلك يكون المواطنين أكثر نشاطا في التعبير عن آرائهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي و تقنياتها المتعددة، و التي تتيح لهم فرصا جديدة لتوصيل رغباتهم و آرائهم التي توضح توجهاتهم بشفافية.

- ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على إبراز خدمة كبيرة للشباب، وضعت واقعا جديدا لم يكن معهودا من قبل من حيث انفتاحه و حرته و حجم انتشاره، إذ أنها أدت إلى نشر الوعي الديمقراطي و ثقافة العولمة، و الحرية، و العدالة، و المساواة، و ذلك من خلال قدرة الشباب حاليا على التواصل مع المجتمعات المتطورة، و الإطلاع على المستوى الراقي من العيش و الحرية و الاستقرار.<sup>1</sup>

- ساعدت على كسر الحواجز بين الحدود و المجتمعات، على نحو جعل الرقابة و التعقيم و احتكار المعلومة أو التستر على الفضيحة أمورا غير مجدية، كما ساهمت في فتح إمكانات هائلة للتواصل، و التداول و التبادل، بقدر ما أدى إلى تشكيل هويات ثقافية عابرة بإبعادها المتعددة الوطنية، العالمية، القومية و الإنسانية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الجبار احمد عبد الله: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد 44، جامعة بغداد، العراق، ص 220.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 221.

- أكدت مواقع التواصل الاجتماعي على ضرورة التعامل مع الفرد كمنتج و ناشط و مبدع، فاعل، صانع و مشارك في بناء بلاده، كما أثرت على دور المرأة من خلال صعود دورها.<sup>1</sup>
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الإعلام، إذ ساهمت هذه الأخيرة في تحقيق مشاركة الجمهور في صناعة المادة الإعلامية، متخلصة بذلك من النموذج التقليدي الذي يعامل الجمهور كمستقبل و مستهلك سلبي، من دون إغارة الاهتمام لرأيه و تعليقاته، فهذه المواقع ساهمت في الانتقال من نموذج إعلام تحتكره الدول، و تتأسس شرعيته على إيديولوجيا التنمية و الهوية و الوفاق، إلى إعلام فقدت فيه الدولة و النخب و الزعامات القدرة على الاستئثار بحق الكلام، و تحولت من خلاله الجماهير الصامتة إلى أفراد و مجموعات نشطين يكتبون في المدونات و يتناقشون، و يتجادلون في القضايا العامة باستمرار في المنتديات بأشكالها المختلفة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الجبار احمد عبد الله: مرجع سابق، ص 221.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 222.

ب/ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

- 1- الاختراق من قبل الأفراد أو جهات ذات طابع أمني ( كما هو حاصل في الوحدة التابع لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية و هي وحدة استخبارات إلكترونية تختص بمتابعة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي ) أو ذات طابع إجرامي أو عبث مراقبين.
- 2- استغلالها من قبل الحركات المتطرفة و الإرهابية، و كذلك المافيا للتواصل و تنفيذ الجرائم ضد أربياء سواء أفراد أو مؤسسات أو حكومات.
- 3- تعزز التفتت و الانقسامات بين أفراد المجتمع من خلال استقلال في التعصب من قبل كل طرف لصالح آرائه و أفكاره.
- 4- وسيلة خارقة لنقل الإشاعات و بثها بسرعة هائلة.
- 5- خلق وعي زائف لدى الشباب من خلال ظهور ما يسمى " أبطال الفيس بوك " غير أنهم يعيدون عن واقع الحدث.
- 6- استغلال الحكومات و الأنظمة و الأحزاب لهذه المواقع لتضليل الشعوب و ترويج لأفكارهم و مبادئهم و التي قد تكون سلبية على المجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله: مرجع سابق، ص 44.

7- نشر الدين من خلال صفحات لشخصيات دينية معروفة تلاقي الإعجاب و الترويج لها من مستخدمي موقع الفيس بوك، و لكن تجد هناك تهجم من قبل بعضهم على الآخر الأمر الذي يسيء لديان بشكل عام، فنجد على سبيل المثال أن السلفيين يشتهرون بالإخوان عبر مواقعهم و العكس من الإخوان و أيضا نجد استغلالا لتنظيمات إرهابية مثل: " داعش " من أجل التسويق لأفكاره و تجنيد شباب في صفوفه.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> ياسر نعيم عبد الله: مرجع سابق، ص 44.

## ثانيا: تعاطي المخدرات:

## 1/ تاريخ معرفة الناس للمخدرات:

يقال أن الناس قد عرفوا الخمر من عصر ما قبل الميلاد و كانوا يتعاطون الخمر و يستخرجونه من الثمار كالتوت و العنب، و العسل و التمر، و غير ذلك، كما أن الخمر كان منتشر عند العرب في العصر الجاهلي، و قد حرمت منذ فجر الإسلام، وأصبحت مادة محظورة يمنع شربها و صنعها و تعاطيها و الاتجار بها، ولكن هناك معظم الأنظمة في البلاد المجاورة و سائر الأقطار الأخرى تقر قانونا بتصنيع المسكرات و بيعها في خمارات خاصة و حوانيت و بارات و مقاهي للنصارى، يقدمونها لكل طلب لها بأسعار قليلة كما تسمح الأنظمة بشربها و تعاطيها، و لا تعاقب إلا من يحدث شغبا أو يسبب الاعتداء على حريات الآخرين، و في حالة ضبط شارب الخمر محدثا شغبا أو عدوانا على الأبرياء، يقدم للمحاكمة فتقر القوانين الوضعية بالحكم بالغرامة مثلا مبالغ لا تتعدى بضع دراهم معدودة حتى و إن كان الشارب مسلما و في شهر الصوم مثلا، و في حالة عجز شارب الخمر عن دفع الغرامة يحبس من 3-7 أيام، و من ثم يفرج عنه ليعود مرة ثانية لمزاولة نشاطه في السكر، و بالتالي يصبح زبونا للمحاكم بسبب المتاعب للناس و يزعج المجتمع بأفعاله الذميمة تحت اسم الحرية الشخصية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> خالد إسماعيل غنيم: أضرار تعاطي المخدرات و الكحول و أثره على المجتمع ، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن)، سنة 2016، ص 23، 24.

أما المخدرات كالحشيش، و الأفيون و مشتقاته و الكوكايين، فلم تكن معروفة عند العرب في الجاهلية، و لم يذكر أنها كانت متداولة بين الناس في تلك الأزمنة، و لكن ما نعرفه أن الإنسان قد عرف هذه النباتات منذ زمن بعيد، ( كالقات و الحشيش القنب الهندي )، و الكوكا، و استخدامها لأغراض العلاج، و لكن أسئى استخدام هذه النباتات فيما بعد، مما جعل منها مشكلة معقدة عانت و تعاني منها البشرية جميعا، و زاد ذلك زراعتها لأغراض تجارية غير منظمة أو مفيدة بقانون يحد من سوء استخدامها، و تهاون الكثير من الأنظمة في ذلك سواء كان القصد اقتصاديا أو سياسيا أو غير ذلك.<sup>1</sup>

و يمثل الارتفاع المفاجئ في إدمان العقاقير منذ الستينات ظاهرة لم يسبق لها مثيل من حيث أبعادها، فقد انتشر الإدمان في كوكب الأرض كله، و يكاد لا ينجو منه أي بلد أو طبقة اجتماعية أو فئة عمرية، بغض النظر عن الجنس أو العرف، و يقول الدكتور الحفار: إنه لم يحدث من قبل أن كان هناك كل هذا العدد من الأطفال الذين يغريهم فضولهم بتجريب المخدرات و التعرض لأخطارها، فاستخدام المخدرات يؤدي إلى حرمان هذا الجيل من الأطفال و من حق دخولهم في القرن المقبل، و هم يمتلكون الكرامة، و الصحة، و الفرح و ما يمكنهم من الإسهام النافع من بناء مستقبل بلادهم و مستقبل العالم.<sup>2</sup>

## 2- المخدرات بين التعاطي و الإدمان: في الحقيقة إن خطورة الإدمان بشكل عام مرتبطة

ارتباطا وثيقا بعدة مواصل و ذلك بعد التجربة التي تعتبر الباب الملكي للعبور.

**أولا:** نسبة تكرار الاستخدام للمادة المسببة للإدمان.

<sup>1</sup> خالد إسماعيل غنيم: مرجع سابق، ص24.

<sup>2</sup> أحمد العموش، حمود العليمات: المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، للنشر و التوزيع، ط 2، مصر، سنة 2016، ص 270.

**ثانياً:** الجرعة التي يتم تعاطيها في كل مرة من مرات التعاطي.

**ثالثاً:** أسلوب التعاطي، فالشم يختلف عن الحقن، و هذا يختلف عن التدخين...الخ.

**رابعاً:** الزمن الذي مضى على بدء التعاطي.

و من الواضح أنه لا أحد يبدأ في تجربة أو تعاطي أي مادة أو دواء من التي تسبب الإدمان، و هو ينوي أو يدرك أنه سوف يدمنها، أو أنها سوف تسبب له كل ما يمكن أن تسببه من المشاكل و الكوارث التي تظهر فيما بعد، و لكنه يجربها من باب الفضول أو حب الاستطلاع، أو التجريب أو الضياع، أو التقليد، أو إثبات الذات، أو غيرها من الأسباب التي تدفع الشاب أو الفتاة للدخول في مثل هذه التجربة، و عادة ما يكون الشخص المجرب، أو المتطلع إلى التجربة، في حالة من القوة تجعله يتوهم أنه يستطيع أن يملك زمام نفسه و التحكم فيها خلال هذه التجربة، و هذا هو أول الأبواب التي يدخل منها الشيطان، لكن سيلم هذا المجرب إلى نفسه الأمانة بالسوء، التي سوف تتحكم فيه بعد تكرار التجربة.<sup>1</sup>

و بالتأكيد فإن أحدا لا يمكن أن يدخل في مشكلة الإدمان دون أن يمر بمرحلة التجربة، التي قد يمر بها و لو لمرة واحدة، لذا فإننا نستطيع أن نقول أن التجربة هي الباب الملكي للعبور إلى الإدمان، أو هي البداية الحقيقية لاحتمال حدوثه، و تتوقف نتيجة التجربة على رد فعل الشخص المجرب، و مدى ما سوف تحدثه المادة التي يجربها من رد فعل منعس على جهازه العصبي الإرادي و اللإرادي، فإذا كانت الآثار التي تحدثها هذه المادة تشعر المجرب بسعادة و انطلاق، أو بشعور معين يفسره هو.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي مصباح: الإدمان (سلسلة الجينات و السلوكيات)، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 1، القاهرة ( مصر )، سنة 2004، ص 26.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 26

و ثيرا ما يتطور تعاطي المخدرات على مراحل تبدأ من التعاطي العرضي إلى التعاطي المنتظم، إلى تعاطي المخدرات المتعددة، و في النهاية إلى الإدمان الكامل، و تبين البحوث أن بإمكان تعاطي المخدرات أن يسبب انخفاضا في الأداء الدراسي و الأكاديمي و قد ثبتت صحة ذلك بالنسبة للطلاب الذين كانوا متفوقين في دراستهم قبل تعاطي المخدرات، و كذلك بالنسبة لأولئك الذين كانوا يعانون من مشكلات أكاديمية أو سلوكية قبل التعاطي.<sup>1</sup>

و هذا يعتبر شعور إيجابي\_ و هو بالطبع ما يحدث مع غالبية المخدرات و المهدئات و المنشطات في بداية تعاطيها\_ فإنه سوف يكرر التجربة مرة أخرى، و ربما مرات و مرات، حتى يدخل إلى منطقة الاعتياد، ثم الاعتماد على هذه المادة المخدرة، أما إذا أحدثت هذه التجربة رد فعل سيئ على المجرّب، مثلما يحدث في بعض الحالات النادرة من أعراض القي و ضيق التنفس و غير ذلك من الخبرات السيئة التي تحدث للمجرّب، فإنه يكره تكرار التجربة مرة أخرى لنفس هذا النوع، إلا أنه قد يكرر التجربة مع نوع آخر، إذا كانت شخصيته من النوع الذي يميل إلى تكرار التجربة حتى يقع فريسة للمادة التي تشعره بما يجب أن يشعر في بداية تعاطيها، و في كل مرة تتكرر فيها التجربة غالبا ما يكون هناك صراعا نفسيا داخليا في عقل المجرّب و نفسه، يتجاهل خلاله الآثار النهائية و الخطيرة الناتجة عن إمكانية وقوعه في الإدمان، و يتذكر فقط الآثار الإيجابية الوقتية التي يشعر بها في بداية التعاطي، و تزداد المشكلة تعقيدا في حالة التجربة مع أصدقاء السوء الذين يمدون كل وسائل العون و التشجيع إلى المجرّب، لكي يقع في الإدمان كما وقعوا هم من قبل.

و ليس صحيحا ما يشاع من أن من يجرب مرة واحدة لا يستطيع أن يخرج من دائرة الإدمان، و لكن إذا استطاع الإنسان أن يقاوم هذه التجربة من الأصل فإنه يكون في حالة مقاومة لتأثير أو ضغط

<sup>1</sup> (مجلة دراسات اجتماعية، مجلة دولية علمية محكمة عن مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة، الأغواط- الجزائر، العدد الثالث، افريل 2018، ص 10.

أصدقاء السوء أو الشيطان فقط، دون أن تدخل نفسه الأمانة بالسوء كطرق أقوى في هذا الصراع، إلا أن هناك بعض العوامل التي تساعد على تكرار التجربة، و أهم هذه العوامل هو التواجد مع نفس الأصدقاء، و في نفس الجو الذي يتيح تكرار التجربة، مع توافر المال الذي يمكن المجرب من إعادة هذه التجربة مرة أخرى، مع وجود عوامل نفسية و أسرية تدفعه إلى ذلك، و غياب الرقابة على هذه المجموعات، و سهولة حصولهم على المواد التي تؤدي إلى إدمانهم.<sup>1</sup>

و قد تصاحب التجربة لأول مرة أعراضا حادة، و ربما حالة من التسمم التي قد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة عند بعض الناس، و التي قد يسببها التأثير على مراكز معينة في المخ، نتيجة أخذ جرعة زائدة من المخدر مثل المورفين مثلا الذي يؤثر على مراكز التنفس، أو الماريجوانا أو البانجو التي يمكن أن تسبب عند بعض مستخدميها لأول مرة حالة من الفزع و الهلع تسمى sudden panic reactin، و ربما كانت هذه الأعراض الحادة نتيجة لبعض المضاعفات الجانبية التي تنتج من اختلاط الكيماويات، أو بعض المواد المختلطة ببعضها البعض.<sup>2</sup>

و يجب على الشاب أو الفتاة أن يقاوم الدخول من باب التجربة من أساسه، و إذا دخلا فبعد أول تجربة ينبغي أن يقلع نهائيا عن تناول المادة المسببة للإدمان، و إذا استمر الإنسان في تناول مثل هذه المواد فإن عليه أن يعلم أنه ينزلق و بسرعة إلى خطوة أخرى من مراحل الإدمان بعد التجربة ألا و هي الاعتياد، حتى لا يمكنه على الإطلاق أن يحدد أو يتحكم في زمن و مدة وقوعه في دائرة الإدمان بعد ذلك، و الذي ينبغي أن يعلمه أيضا أنه داخل إلى هذا المنحدر بمحض إرادته حتى الآن، دون أي نوع من الإكراه و القهر، سواء من الناحية النفسية أو الجسدية، فقبل الدخول إلى هذه المرحلة لا يكون هناك أي نوع من الاعتماد على مثل هذه المواد سواء نفسيا أو جسمانيا، و لا يحدث

<sup>1</sup> عبد الهادي مصباح: مرجع سابق، ص 27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 27، 28.

للإنسان أي نوع من العواقب أو المضاعفات نتيجة توقفه عن تناولها، و إذا شعر الشاب برغبة في تكرار التجربة مرة أخرى، فعليه أن يلجئ إلى الاستشاريين أو المتخصصين في مواجهة و علاج الإدمان، حيث أن هذه الفترة قبل الدخول إلى سيطرة المادة المخدرة، تكون هي الفترة الذهبية لإنقاذ مثل هؤلاء الشباب، قبل سقوطهم في هذه الهوة السحيقة.<sup>1</sup>

و قد يتطور استخدام الشخص المجرب لهذه المواد، فيستخدمها بشكل متكرر\_ و لكن عشوائي\_ عندما تسمح ظروفه بذلك، و هو يظن أنه مازال يملك القوة للأخذ و المنع تبعاً لمزاجه و إرادته، و هذا خطأ جسيم، و لكن المرجح أن تجار المخدرات يخلطون هذه المواد، بمواد أخرى ضارة حتى يوفروا المادة الخام الباهضة الثمن، مثلاً: الهيروين في بعض الأحيان يتم خلطه بمادة "تسركنين" و هي مادة في منتهى الخطورة على الجهاز العصبي المركزي، و يمكن أن تؤدي إلى تشنجات تنتهي بالموت، لذا ازدادت جرعتها أو تم أخذها عن طريق الحقن.<sup>2</sup>

و ارتباط المدمن نفسياً بالمادة المسببة للإدمان أو ما يسمى بالاعتماد النفسي على الدواء، وهذه المرحلة تعد آخر المراحل التي يمكن أن يتم إنقاذ المريض فيها قبل أن يسقط في هوة الإدمان، فالمستخدم يمثل هذه المواد من خلال أنه ينشد المزاج الذي يجعله في حالة نفسية و معنوية عالية، أو النشاط الذي يعينه على القيام بواجبات و أنشطة أكبر مما يمكن أن يتحمل جسمه القيام بها، أو من أجل تسكين الآلام و المساعدة على النوم، مثلما يحدث في حالات كثيرة من الألم، أو الأرق، أو الأمراض المزمنة و النفسية التي تصيب الكثير من الناس، و تظل ملازمة لهم على مدى حياتهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الهادي مصباح: مرجع سابق، ص 27، 28.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 28، 29.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 28، 29.

## 3-أنواع المخدرات:

للمخدرات أقسام وأنواع متعددة لا يمكن حصرها و تقسيمها أو تصنيفها، ذلك أن الصناعات الكيماوية الدوائية في تطور مستمر، و هي كل يوم تطرح لنا عشرات المركبات التي تختلف من نوع لآخر حسب تأثيرها و نوعية تركيبها، و لهذا اختلف العديد من الباحثين في تصنيف هذه المواد، و صنفها كل منهم في مجموعات تختلف من باحث لآخر، إلا أن جميعهم تناولوا المواد المخدرة كافة و لكن ضمن نماذج متعددة، فالتنوع الكيميائي للمواد المخدرة التي يمكن أن تؤدي إلى الاعتماد، و الطرق المتعددة للاستعمال و الآثار، تجعل أن كل التصنيفات الفارماكولوجية للمخدرات ترتكز قبل كل شيء على تقييم آثارها، وهناك عدة تصنيفات للمخدرات، و فيما يلي بعضها:

## 1/التصنيف حسب التأثير الإكلينيكي: لقد قسمت المخدرات حسب التأثير الإكلينيكي إلى:

- **مسببات النشوة و مهدئات الحياة العاطفية:** و هي تشمل الأفيون و مشتقاته، المورفين، الهيروين، والكوكايين.
- **مهلوسات:** مثل الميسكالين، فطور البتول، القنب الهندي، فطر الأمانيت، البلازون.<sup>1</sup>
- **المسكرات:** مثل الغول، الإيثير، الكلورفور، البنزين و أول أكسيد الآزوت.
- **المنومات:** مثل الباربيتورات.

## 2/تصنيف المخدرات حسب طريقة إنتاجها: لقد اعتمد الباحثون في تقسيم المخدرات حسب

طريقة الإنتاج إلى ثلاث مجموعات، و هي:

<sup>1</sup> (محمد بلبريك: **المخدرات - أنواعها، توزيعها الجغرافي، طرق تهريبها، أسباب تعاطيها، و دور المؤسسات**

**الاجتماعية في الوقاية منها-**،مركز البحوث و الدراسات حول الجزائر و العالم، الجزائر، سنة 2016، ص 10، 11.

- **المجموعة الأولى:** المخدرات الطبيعية، و هي مجموعة العقاقير التي يحصل عليها من الطبيعة، دون إدخال أي تعديل صناعي عليها، و هي نباتات وجدت في الطبيعة و تحتوي على مادة مخدرة مثل: الأفيون، القات، الكوكا، التبغ و الشاي و البن.<sup>1</sup>
- **المجموعة الثانية:** المخدرات الصناعية، و هي المستخرجة صناعيا من النباتات الطبيعية، و ذلك عن طريق إجراء بعض العمليات الكيميائية لتصبح في صورة أخرى مختلفة.
- **المجموعة الثالثة:** مجموعة المخدرات التخليقية، و تدعى المركبات الكيميائية، لأنها لا تعود في أصلها إلى مخدرات طبيعية أو مصنعة و إنما تتركب من عناصر كيميائية تحدث التأثير الطبيعي و الصناعي نفسه.

3/تصنيف المخدرات على أساس المواد التي تسبب اعتمادا نفسيا و عضويا: مثل: الأفيون و مشتقاته ( الهيرين، المورفين و الكوديين ).

4/تصنيف المخدرات على أساس المواد التي تسبب اعتمادا نفسيا فقط: و هي الكوكايين،

الأمفيتامينات، الحشيش، الأريوانا، القات، عقاقير الهلوسة و السوائل المتطايرة.<sup>2</sup>

و هناك من صنف المخدرات إلى أربعة أنواع رئيسية حسب تأثيرها على الكائن الحي و وظائف

أعضائه، و هي:

**1- المثبطات ( المسكنات ):** و هي تضم المواد القاتلة للألم أو المنومة أو المهدئة أو المسكنة

و تضم مخدرات طبيعية كالأفيون، المورفين، الكوديين و مخدرات مصنعة أو نصف مخلقة كالهيريون

و كذلك المخدرات الاصطناعية أو المخلقة كالبيتروديازيبين.

<sup>1</sup> محمد بلبريك: مرجع سابق، ص 10 ن 11.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 27، 11.

**2-المنشطات ( المنبهات ):** و هي المواد التي يسبب تعاطيها حالة من التهيج العام، و تستعمل

طبياً لمعالجة زيادة السمنة و لتقليل الشهية و نجدها في شكل مخدرات طبيعية كالكوكايين، القات أو اصطناعية و مخلقة مثل الأمفيتامينات.

**3-المهلوسات:** كثيرة هي العقاقير المهلوسة التي تحدث أوهاما في أغلب الأحيان و تترائي لمن

يتعاطاها مناظر و أصوات خيالية تستند إلى أجسام مادية و أصوات حقيقية.<sup>1</sup>

على مستوى الأمعاء يكون استهلاك المهلوسات سريعاً، فيتم امتصاصها بسرعة ملحوظة من خلال جدران القناة الهضمية، و من خلال جميع الأغشية المخاطية، و منها تنتشر إلى جميع أنسجة الجسم بما في ذلك المخ، لكن انتشارها على مستوى المخ يكون سيئاً، و بالرغم من ذلك فهي تحظى بمفعول نشيط، حتى و لو كانت الجرعات قليلة جداً، و يمكن ذلك على أساس تواجد وسيط كيميائي عصبي يسمى بالسيروتونين و هذا الوسيط يشبه في تركيبه الكيميائي المهلوسات، و هو ما يزيد من النشاط الهلوسي.<sup>2</sup>

أضف إلى ذلك أن هناك مواقع استقبال نوعية ( مستقبلات خاصة بالمهلوسات ) متواجدة في النخاع الشوكي و يسمح ترابط هذه المستقبلات مع المواد الهلوسية بكف و تثبيط قوي للإرساليات العصبية، كما أنها تؤثر على بعض الوسائط الكيميائية مثل الأستامين و الإستيلكولين.

<sup>1</sup> محمد بلبريك: مرجع سابق، ص 11، 27.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 27، 33.

- 4/المستنشقات ( المواد المتطايرة ) : و هي مواد تتطاير ذراتها في الهواء إذا تركت مكشوفة ( أي معرضة للهواء )، لذا يجب أن تحفظ دائما في أواني مغلقة، و أثناء الاستعمال ينبغي أن تتفادى قدر الإمكان استنشاقها، و هذا يفتح النوافذ لتوفير التهوية اللازمة، و يضمن انتشار ذراتها في الهواء.<sup>1</sup>
- من أهم هذه المواد المتطايرة نجد سوائل التنظيف، البنزين، مزيل طلاء الأظافر، مخففات الأصبغة ( سوائل تضاف للأصبغة لزيادة سيولتها )، وقود الولاعات، مزيل الحبر، مزيل البقع، الأصماغ ( الصمغ ) الصناعية بمختلف أنواعها مثل باتكس.
- بعيدا عن استعمالها النفعي كالدهن و التنظيف و غيرها، يلجأ البعض و خاصة الفقراء جدا و المراهقين إلى استعمال المواد المتطايرة بغرض التخدير، و تستنشق بعدة طرق من أهمها:
- الاستنشاق المباشر من الإناء أو العلبة أو القارورة.
  - وضع المواد فوق قطعة من القماش ثم تستنشق بعمق.
  - وضع المواد في كيس بلاستيكي و يستنشق من فتحة صغيرة.
  - خلط المواد المتطايرة مع العطور ثم شمها حتى تحقق المفعول، أو تخلط مع بعض السوائل و تشرب ( قهوة، شاي، عصير... الخ ).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد بلبريك: مرجع سابق، ص 27، 33.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 34، 36.

ينتقل بخار هذه المواد المتطايرة مباشرة و بسرعة (ثانيتين بعد الاستنشاق ) من الرئتين إلى الدم ليصل إلى الأنسجة الغنية بالأوردة الدموية مثل: الكبد و المخ و يؤدي إلى التأثير عليها، كما أن التعاطي المستمر لأسابيع و شهور متوالية يصحبه ظهور أعراض خطيرة منها الهزال، و الضعف الحركي العام و التوهان ( غياب الإدراك ) لمدة طويلة، و غياب التنبيه و ضعف التآزر الحركي و الاتجاه نحو السلوك العدوانى و إنخفاظ القدرة على التعلم.<sup>1</sup>

**4/ عوامل تعاطي المخدرات:** هناك العديد من العوامل الدافعة بالفرد إلى الدخول في ميدان

التعاطي للمخدرات و المتمثلة في:

**أولاً: عوامل خاصة بالشخص المتعاطي:**

**1/ العوامل البيولوجية:** و المتمثلة في كل من العوامل الوراثية، و ما يعرف بالعلامات أو المؤشرات البيولوجية، تهتم بحوث الوراثة عادة بثلاثة مجالات: مجال البحوث في كون الظاهرة موضع البحث أي تعاطي المخدرات، يغلب وجودها بشكل لافت للنظر داخل عائلات بعينها، و مجال بحوث التوائم، ثم مجال بحوث التبني، و إن بحوث التوائم تعتبر أقوى البحوث في مجال تعاطي المخدرات، و يقوم تصميمها الأساسي على المقارنة بين معدلات الإدمان داخل أزواج التوائم المتماثلة، و معدلات الانتشار داخل أزواج التوائم غير المتماثلة، و يتلخص المنطق القائم وراء هذه المقارنة في الاعتماد على الحقيقة القائلة أن القوائم المتماثلة تحمل رصيذا من المورثات (أو الجينات) متماثلا تماما، فإذا كان الاستعداد للإدمان يأتي إلى الشخص محمولا على هذه الجينات، فلا بد أن يأتي بالصورة نفسها للتوأمين المتماثلين، و هو ما لا يحدث في حالة التوائم الأخوية لاختلاف رصيذ المورثات بداخلها، أما إذا كان الإدمان ناتج عن عوامل بيئية فلن يوجد فرق بين معدلات انتشاره داخل

<sup>1</sup> ( محمد بلبريك: مرجع سابق، ص 37.

أزواج التوائم المتماثلة و انتشاره داخل التوائم الأخوية، و تشير عدة دراسات من هذا الطراز إلى ارتفاع المعدلات بشكل ملحوظ بين أزواج التوائم المتماثلة.<sup>1</sup>

- أما عن البحوث التي تجري في مجال التبني فنتناول أطفالاً تم عزلهم عن عائلاتهم لأسباب إنسانية متعددة، و تنشئهم في ظل أسر بديلة تتبناهم، فإذا كان الإدمان محمولاً أساساً على مورثات، و كانت الأسر البيولوجية الأصلية يوجد الإدمان في أي من عضويتها الأساسيين ( الأب أو الأم أو في الاثنين معاً، فاحتمال ظهور الإدمان بين الأبناء مرتفع بغض النظر عن وجوده أو عدم وجوده في أسرة التبني، و على هذا الأساس أجريت دراسات متعددة في كل من الدانمرك و السويد و الولايات المتحدة، و تشير نتائجها جميعاً إلى غلبة العامل الوراثي.<sup>2</sup>

## 2/ العوامل النفسية:

يساهم الجانب النفسي للشباب دوراً كبيراً في التوجيه نحو تعاطي المخدرات، و هنا أول ما بلغت النظر في موضوع العوامل النفسية المسهمة في التعاطي مسألة الايجابية أو السلبية التي تنسم بها الخطوات الأولى للمتعاظم عند إقدامه على تناول هذه المادة المخدرة، و المقصود بالإيجابية هنا اعتراف المتعاظم بأنه هو نفسه كان له دور ايجابي قبل البدء الفعلي للتعاطي، بمعنى أنه مثلاً كان لديه نوع من حب الاستطلاع يدفعه دفعا إلى ارتياد هذه الخبرة لاستكشاف حقيقتها أو أنه كانت لديه الرغبة في أن يقلد بعض المحيطين به من الزملاء أو المعارف، أو أنه كانت لديه الرغبة في معاندة الكبار بأي

<sup>1</sup> مصطفى سويف: المخدرات و المجتمع ( نظرة تكاملية )، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب للنشر، الكويت، سنة 1996، ص 69.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 70.

شكل من الأشكال، بما في ذلك خوض خبرة التعاطي... الخ، أي أنه هو نفسه كان يسعى و يتلمس الأسباب لاستكشاف تعاطي هذه المادة أو تلك من المواد النفسية.

أما مصطلح السلبية فالمقصود به شعور المتعاطي بأنه بدأ مسيرته في طريق التعاطي تحت ضغط الغير من المحيطين به، أي كانت طبيعة هذا الضغط بالترغيب أو بالترهيب و التهديد.

و في هذا الصدد تواجهنا حقيقة واضحة، هي أن غالبية المتعاطين بدأوا مسيرتهم بداية سلبية، أي تحت ضغوط من الآخرين المحيطين بهم.<sup>1</sup>

و يلفت النظر أيضا في موضوع العوامل النفسية، ما يبديه المتعاطون من اتجاه نفسي ايجابي نحو عملية تعاطي هذه المادة النفسية أو تلك بصورة تفوق كثيرا ما يبديه غير المتعاطين، و يستخدم مصطلح الاتجاه النفسي عند علماء النفس للإشارة إلى حالة الاستعداد العام سواء للقبول أو للرفض الذي يواجه به الشخص أفعالا معينة، أو مواقف اجتماعية ذات مواصفات خاصة، و يقال عن الاتجاه سلبي إذا انطوى على الرفض بدرجات مختلفة، و يقال عنه أنه اتجاه ايجابي إذا انطوى على القبول بدرجات مختلفة، و الاتجاه بهذا المعنى إطار نفسي عريض تصدر عنه مظاهر سلوكية جزئية متعددة يضمها توجه واحد نحو القبول أو نحو الرفض.

و يستخدم علماء النفس في هذا الصدد ما يسمونه مقاييس الاتجاهات و ذلك لمعرفة درجة القبول أو الرفض.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مصطفى سويف: مرجع سابق، ص 72.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 77.

كما أن العوامل المهيأة للانحراف ترجع إلى تكوين شخصية الإنسان، فإذا كان التكوين تاماً، فإن الشخص يستطيع التحكم في نفسه، بحيث إذا حرم من شيء يمكن له أن يصير، فله القدرة على الصبر و التحمل و القدرة على تفهم الغير، بينما إذا كان تكوين الإنسان ناقصاً بظهور عيوب في مراحل تكوين الشخصية، فإنه يصعب عليه التحكم في نفسه، فتكوين الشخصية يتم بالتفاعل و الاحتكاك بين الإنسان و المجتمع سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة أو مكان العمل، فالإهمال العائلي و عجز المعلم عن القيام بمهمته المتمثلة في خلق و تنمية الرغبة في الدراسة على حد سواء تعد مساوئ تؤثر سلباً على تكوين شخصية الإنسان، فيترتب عنها شعور الطفل أو الفرد بمركب النقص، و الحدة و عدم الثقة بالنفس، و قد أثبتت الدراسات على وجود هذه الصفات لدى متعاطي و المدمنين على المخدرات و التي يرجع مصدرها إلى التأخر في تنمية المحرك النفسي للإنسان.<sup>1</sup>

وجدت مسائل نفسية كثيرة كالاكتئاب، و العزلة، و عدم الثقة بالنفس، أفكار انتحارية، و محاولة الانتحار، و كذلك إيذاء النفس و العدوانية اتجاه النفس و حتى اتجاه الآخرين و غير ذلك من الأزمات النفسية، التي وجدت سائدة بين متعاطي و مدمني المخدرات، في حين لم تكن موجودة في حياتهم قبل التعاطي و الدخول في حالة تعود على المادة المخدرة المتعاطاة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> العايش: استهلاك المخدرات و رد الفعل الاجتماعي، قرفي للطباعة و النشر، باتنة ( الجزائر )، ص 8-9.

<sup>2</sup> جواد فطاير: الإدمان ( أنواعه، مراحل، علاجه)، دار الشروق للنشر و التوزيع، ب ط، ب ب، ب س، ص 33.

و يرى علماء النفس أن تعاطي المخدرات قد يكون بديلا لتفادي الحرمان و الإحباط، و أنه نشاط تعويضي لإعادة التوازن بين القصور و العجز من جهة، و الإنجاز و العمل من جهة أخرى، إن هذه المميزات النفسية التي تدفع الشخص إلى مجال التعاطي بحثا عن إحداث التوازن أكدتها العديد من الدراسات، منها دراسة ( و نك WINICK ) التي هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية المتعاطية للمخدرات و صنفتها إلى:

- **غير الناضج:** و هو العاجز عن إقامة علاقات هادفة مع أشخاص آخرين، و لا يستطيع الاعتماد على نفسه و الاستقلال عن أبويه.
  - **المتفاني في ذاته:** و هو الذي لا يستطيع أن يؤجل إشباع رغباته، و يريد إشباعها في التو و الحال.
  - **المضطهد لذاته:** و هو الذي يعاني القلق عن التعبير عن غضبه، و لذلك يلجأ إلى الخمر و المخدرات لتحقيق القلق، حتى يعبر عن غضبه بطريقة عنيفة في بعض الأحيان.
  - **الشخصية الاكتئابية:** و هي شخصية قلقة و متوترة يلجأ للمخدر لتسكين قلقه.
  - **الضعيف جنسيا:** و هو الذي يعاني شذوذا أو ضعفا جنسيا، و بخاصة الجنسية المثلية.
- و على اختلاف هذه الأنواع من الشخصيات، فإنها و حسب هذه الدراسة تكون الاستعداد الذاتي للفرد لاستخدام المخدرات، و عموما فإن الدوافع النفسية التي يعترف بها المتعاطون حول تجربتهم لدخول عالم المخدرات هو البحث عن اللذة، و الابتعاد عن الآلام الجسمية و النفسية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نوبيات قدور: **اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات، دراسة استكشافية على عينة من شباب مدينة ورقلة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، للسنة الجامعية، 2006، ص ص 71، 72.

**ثانياً: عوامل خاصة بالمادة المتعاطاة:** لا يمكن تصور أن يقوم الإدمان أو الاعتماد دون أن

يقترن بمادة معينة يعتمد عليها، بحيث أن هناك بعض المواد فقط هي القادرة على استشارة الاعتماد، و يطلق على هذه المواد في مجموعها مصطلح " المواد النفسية " و هي مواد لها من الخصائص ما يجعلها قادرة إذ ما يتناولها الإنسان على التأثير في نشاط المراكز العصبية العليا، و هو النشاط الذي اصطلحنا على تسميته بالعمليات النفسية، و من أهم الطرق التجريبية التي يستخدمها العلماء للتحقق من كون مادة نفسية قابلة أو غير قابلة لاستشارة الاعتماد، و إجراء تجارب معملية في هذا الصدد على الحيوانات تقدم لها هذه المواد تحت شروط معملية خاصة، فإذا تبين في سياق التجربة أن الحيوان بدأ يفضلها على مواد أخرى متاحة له، و تكونت لديه الآليات السلوكية التي تدفعه فعلاً إلى تناولها و الاستزادة في هذا التناول أمكن القول أن هذه المادة قادرة على استشارة الاعتماد، إذن هناك خصائص في بعض المواد النفسية ( دون البعض الآخر ) تجعلها قادرة على استشارة الاعتماد، و يفسر لنا ذلك كون الإنسان استطاع منذ آلاف السنين أن يكشف تلقائياً ما للمخدرات من قدرة على استشارة عمليات نفسية تؤدي إلى الاعتماد و هناك مجموعة من العوامل التي تتدخل بصورة أو بأخرى في تشكيل ظاهرة التعاطي و هي:

- **نبدأ بعامل التوافر:** تشير الكثير من القرائن إلى أن الدرجة التي تتوافر بها مادة غير

مشروعة في المجتمع، تعتبر عاملاً مهماً في شيوع الإقبال عليها، و لو على سبيل التجريب

بمعنى أن زيادة وفرة مادة مخدرة ما في المجتمع يزداد الإقبال على تعاطيها بالإضافة إلى

عامل الوفرة أو التوافر يوجد عامل الثمن.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> (مصطفى سويف: مرجع سابق، ص 79، 80، 81).

و هو من العوامل التي تتدخل أيضا في تشكيل ظاهرة التعاطي، و قد تتدخل بأشكال مختلفة فالثمن يمكن أن يتدخل في تشكيل نمط انتشار المادة المخدرة في المجتمع و في أسلوب التعاطي كذلك.

و إلى جانب عاملي الوفرة و الثمن يوجد عامل آخر لا يمكن إغفاله هو عامل القوانين و القواعد المعمول بها في المجتمع، و قد لجأت معظم حكومات العالم في فترات تاريخية مختلفة إلى استخدام آلية القانون للتأثير في معدلات انتشار التعاطي لكثير من المواد المحدثة للإدمان.

و لا يزال الجدل محتدما داخل الدوائر العلمية و الطبية و القانونية حول المدى الذي يمكن الوصول إليه في الاستعمال المجدي للقانون للحد من معدلات انتشار المواد الإدمانية، و حول الكيفية التي يتم بها تأثير القانون في هذا الصدد.<sup>1</sup>

**ثالثا: العوامل البيئية ( الاجتماعية ):** المقصود بالعوامل البيئية في هذا السياق عوامل البيئة

الاجتماعية بالمعنى الواسع للمصطلح، فهي تشمل الإطار الحضاري، و المجتمع، و الأسرة، الأقران و خاصة الأصدقاء، و ما يسمى بالدعمات الثانوية و في ما يلي نتناول هذه المكونات:

**أ/ الإطار الحضاري:** نبدأ بعامل الإطار الحضاري، و في هذا المجال نجد عددا كثيرا من الدراسات

الأنثروبولوجية التي نتعلم منها دروسا عدة فيما نسميه بالنمط الحضاري لخبرة التعاطي.

فالإطار الحضاري يعطي معنى لعملية التعاطي، و يوجه الأذهان (أذهان المتعاطين و غير

المتعاطين ) إلى توقع نتائج سلوكية بعينها تترتب على التعاطي، و لضمان تحقق هذه التوقعات

يوصى بإتباع قواعد معينة في التعاطي على أساس أن هذه القواعد تحدد ما يجوز، و ما لا يجوز.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> (مصطفى سويق: مرجع سابق، ص 81، 82.

<sup>2</sup> (المرجع نفسه، ص ص 83، 86، 87.

**ب/آليات المجتمع:** من أهم الآليات الاجتماعية التي حظيت باهتمام الدارسين في هذا الصدد أدوات الإعلام، و قد اهتمت ديان فيجير الباحثة الكندية بالإجابة على مجموعة من الأسئلة، و من النتائج المهمة التي انتهت إليها الباحثة أن اختيار المصدر و تأثيره يعتمدان إلى حد كبير على ما لدى التلميذ أصلا من نزوع إلى التعاطي، فالتلاميذ الذين لا يتعاطون المخدرات يعتمدون على أدوات الإعلام الرسمية أو شبه الرسمية، أما الذين يتعاطون فعلا فيعتمدون على خبراتهم الشخصية و على أصدقائهم و أن وسائل الإعلام تعتبر كمصدر أساسي يستمد منه الشباب معلوماتهم عن المخدرات بجميع أنواعها، و في نفس الوقت يتبين لنا وجود ارتباط إيجابي بين درجة تعرض الشباب لهذه المعلومات و احتمالات تعاطيهم هذه المخدرات.<sup>1</sup>

\_ إن مشكلة تعاطي المخدرات تمثل مشكلة متعددة الأبعاد و المتغيرات، فلا توجد نظرية واحدة أو عامل واحد أو متغير بعينه يمكن في ضوءه تفسير أسباب تعاطي المخدرات، فهناك عوامل عديدة هامة و مؤثرة، و تتباين أهمية تلك العوامل من مجتمع إلى آخر، و من فرد لآخر.

- و يمكن القول أن أبرز الأسباب الاجتماعية التي تتصل بتعاطي المخدرات تتمثل فيما يلي:

**ج\_ العلاقات الأسرية:** تلعب العلاقات الأسرية دورا هاما في مشكلة تعاطي المخدرات، فلقد أكدت العديد من الدراسات أن التفكك الأسري يمثل سببا قويا و مباشرا للانحراف فالأسرة المنهارة تعد أحد أسباب تعاطي المخدرات، ذلك أن انهيار الأسرة بنائيا أو وظيفيا يؤدي إلى عدم قدرتها على القيام بوظيفتها الاجتماعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> (مصطفى سويق: مرجع سابق، ص 83، 86، 87.

<sup>2</sup> (محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري: المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2011، ص 369، 370.

و عدم ممارستها لدورها كإحدى وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع، فعادة ما تنخفض حالات التعاطي بين الأسر التي تتميز علاقاتها بالتفاعل الإيجابي المتبادل بين أفرادها و التي يسودها الوفاق و العلاقات السوية بين الأبوين، و بين الأبوين و الأبناء، فالتواصل الجيد بين أفراد الأسرة يساعد على وجود تفاعل ناجح و تقارب بين معايير السلوك داخلها و كلما تضاءلت فرصة اكتساب السلوك السوي داخل الأسرة كجماعة مرجعية أساسية، كلما لجأ الطفل إلى جماعات الرفاق كجماعات مرجعية يكتسب خلالها معايير و قيمه، تلك القيم التي لا تكون سوية بالضرورة.

و تكشف الدراسات الاجتماعية عن وجود علاقات قوية بين عدم استقرار العلاقات الأسرية، و بين احتمال تعاطي الفرد للمخدرات، فعندما تضطرب العلاقات بين الأبوين أو تنهار، فإن احتمال تعاطي الابن للمخدرات يصبح قويا، و بصفة عامة فإن هناك علاقات قوية لا يمكن إغفالها بين تعاطي المخدرات بين الأبناء و بين انفصال الأبوين أو غياب أحدهما أو كليهما سواء بسبب الطلاق أو الوفاة.<sup>1</sup>

#### هـ- تأثير جماعات الرفاق: تلعب جماعات الرفاق و الأصدقاء دورا مهما في عملية تعاطي

المخدرات، و تبرز تلك الأهمية إذا علمنا أن الموقف الاجتماعي الذي غالبا ما يحيط بأول مرة لممارسة التعاطي، فقد أنصف بأنه عادة ما يكون " جلسة أصحاب "، فعضوية الفرد في الجماعة تتيح له فرصة محاولة تجربة المخدر، فضلا عن وجود متعاطين آخرين بالفعل داخل الجماعة يشجعونه، و أحيانا ما يدفعونه إلى التعاطي، و يصبح التعاطي في حد ذاته مفتاح الاستمرار في عضوية تلك الجماعة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري: مرجع سابق، ص ص 369، 370.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص 373، 374.

و تشير التراث العلمي بصفة عامة إلى وجود علاقة طردية قوية بين تعاطي الفرد و بين تعاطي أصدقائه، و تتضح تلك العلاقة من خلال الحقائق التالية:

- إن تعاطي الأصدقاء- كنموذج للتعاطي- يمثل نوعا من تقبل التعاطي في حد ذاته كسلوك مشروع، فلو أن تعاطي المخدرات أرتبط فقط بالمنحرفين والمجرمين و سيئ الخلق و السمعة لما سعى الشباب إلى التعاطي، و لكن المشكلة تكمن في أن التعاطي يرتبط بأفراد يكن لهم الشباب الاحترام و التقدير، الأمر الذي يشجعهم على التعاطي .

-عادة ما يكتسب الفرد خبرة التعاطي من أصدقائه، كما أنه في الغالب ما يحصل على المخدر لأول مرة منهم أيضا.

- يلعب الأصدقاء دورا مهما سواء في السمع عن المخدر أو رؤيته لأول مرة، فالأصدقاء هم المصدر الأساسي للمعلومات المفضلة عن المخدر، و أيضا عن كيفية تعاطيه بعد ذلك.

- في كثير من جماعات الرفاق لا يعد تعاطي المخدر أمرا مقبولا فقط، بل يصبح سلوكا مطلوبا أيضا.

-تصبح جماعة الرفاق مهمة جدا عندما يتخذ الفرد قراره بتعاطي المخدر، خاصة إذا كان ذلك التعاطي يلقي معارضة أسرته.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد محمود الجوهري: مرجع سابق، ص 373، 374.

**ج\_ الداعمات الثانوية:** يقصد بمفهوم الداعمات الثانوية كل ما يرتبط من عناصر البيئة ( الطبيعية و الاجتماعية ) بالجوانب المرضية في خبايا التعاطي، و يكون هذا من خلال ما يعرف عند علماء النفس بإسم الربط الشرطي، و معنى ذلك أن كل ما يرتبط بجوانب الاستماع ( في خبرة التعاطي ) من أشياء و أشخاص و مشاهد...الخ، يصبح هو نفسه من بين العوامل التي تساعد على استمرار المتعاطي في ممارسته، و تعتبر الداعمات الثانوية من أهم العوامل التي تفوض أثر العلاج الذي لقيه الكثير من المدمنين بعد خروجهم من المصحات العلاجية، لأنهم يعودون إلى بيئاتهم ( بمقوماتهم الطبيعية و الاجتماعية )، حيث كل صغيرة و كبيرة فيها محملة بالطاقة التي سبق أن أمدتها بها عمليات الربط الشرطي ( حتى و لو كان ذلك على غير تنبيه من المدمن )، و من ثم يصبح أحد الشروط المواكبة لفاعلية العلاج تغيير بيئة المدمن بعد خروجه من مصحات العلاج.<sup>1</sup>

**رابعا: عوامل كيميائية بيولوجية :** يعتقد المعنيون بعلم النفس أنه لا يوجد هناك ما يدعى ( الشخصية المدمنة ) على المخدرات، لكن تأكيدهم أن مجرد إقبال بعض الأفراد عليها يجعلهم يدمنون، و هذا الإدمان مبعثه أولئك الذين ينسون العواقب و يتعلقون بالذات العاجلة، فلا يدركون النتائج إلا بفوات الأوان.

<sup>1</sup> مصطفى سويف: مرجع سابق، ص ص 94، 95.

## سادسا: عوامل تتعلق بالإدمان بالتعلم عن طريق الاقتران الشرطي:

يتعلم الشخص من الآخرين، و لكن يجد المدمن أن المخدرات ترتبط عنده باللذة في نفسه فربط بين العاملين حتى يصبح أسير العادة الضارة هذه.<sup>1</sup>

و هناك طائفة من العوامل التي لم تعرض لها تفصيلا، و يمكن أن نشير إليها في ما يلي بشكل موجز دون أن نحاول الإحاطة بصورة تفصيلية:

أ/ تلعب التصورات الشعبية الشائعة عن التأثير الجنسي للمخدرات ( خاصة الحشيش ) دورا ينكر في ازدياد حجم ظاهرة التعاطي، و قد نبهنا في موضع سابق منذ سنوات إلى ضرورة رصد هذه التصورات تمهيدا لوضع الأساليب الملائمة لمواجهتها ترويا و إعلاميا.<sup>2</sup>

ب/ لم تخصص فقرة مستقلة للحديث عن أثر التعليم على ظاهرة التعاطي و لعل السبب أن التعليم في ذاته قليل التأثير على شدة التعاطي أو حجمه، فالتعليم الحالي لا يترك علامات مؤثرة على أسلوب التفكير و طريقة المعيشة، فمنذ أن اشتدت المنافسة على مقاعد الدراسة أصبح التعليم مجرد وسيلة للاستظهار أشياء تؤثر على تشكيل شخصية عصرية جديدة، أي أن المدرسة تحولت إلى مكان للتعليم بدون تربية، و نسجل في هذا العدد تأثيرا سلبيا للمدرسة كمكان للسماع عن المخدر، و ترويجه و ربما تعاطيه للمرة الأولى أو بانتظام.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد حسين: علم النفس الجنائي، دار الرابية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2010، ص 199، 200.

<sup>2</sup> محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري: مرجع سابق، ص ص 385.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص ص 386، 387.

ج/ **تدهور العمران الحضري:** البيئة العمرانية في المدينة تعاني من تدهور حاد و متسارع أصبح يهدد حياة الملايين، فالازدحام في المساكن و تدني مستوى البيئة السكنية و ظروفها كعامل رئيسي من عوامل إضعاف القيم الاجتماعية و التدمير النفسي و الأخلاقي لأبناء هذه البيئة، و أن الزحام إذا اجتمع إليه الفقر بات أرضا صالحة للتشجيع على تعاطي المخدرات، و عاملا مساعدا لمختلف العوامل و الأسباب التي سردنا جانبا منها في عرضنا السابق.<sup>1</sup>

### 5/ الوقاية من ظاهرة تعاطي المخدرات: تلعب الوقاية دورا فعالا في التقليل من تعاطي

و إدمان المخدرات أو القضاء عليها جزئيا أو نهائيا، و تتم عملية الوقاية بواسطة عدة وسائل، و تتمثل فيما يلي:

- 1- وضع حواجز فعالة، ثقافية، اجتماعية أو نفسية منذ الضغط الناتج عن غرض المخدرات.
- 2- تحسيس الأسر بواسطة وسائل الإعلام الثقيلة كالتلفزيون و الانترنت و كذا الراديو و الصحافة المكتوبة، و يجب أن تكون المعلومات المعطاة حول المخدرات أو المؤثرات العقلية دقيقة و واضحة و بلغة شعبية يفهمها الجميع، و كذا بواسطة جميع اللغات المحلية في دولة تتعدد فيها اللغات، مثل الجزائر، أي يجب أن تكون تلك المعلومات بالعربية الجزائرية، و باللغة الأمازيغية بكل مكوناتها، كما يجب أن تكون موضوعية، و متعلقة بالمواد المستهلكة.
- 3- إعلام الشباب خاصة في الوسط المدرسي.
- 4- إنشاء مراكز العلاج المتخصصة في مكافحة الإدمان في كل بلدية.
- 5- إنشاء مراكز الاستقبال، تقوم بالتكفل الطبي النفسي و الاجتماعي و التربوي للمدمن.

<sup>1</sup> محمد محمود الجوهري: مرجع سابق، ص ص 386، 387.

6- تلقي شهادات مستهلكي المخدرات و بلاغاتهم عن التجار.<sup>1</sup>

و الوقاية من هذه الآفة من خلال تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية و انطلاقا من الأسرة التي تمثل النواة الأساسية في المجتمع، و ذلك يكون بتوظيف المعرفة حول دور الأسرة لمعالجة النواقص الشخصية و الشواغل الاجتماعية لأفراد الأسرة التي لولا ما لم تؤدي إلى تعاطي المخدرات، سواء فيما يتعلق بالأسر المختلفة و كذلك الأسر السليمة، في هذا الصدد، من المهم تجنب افتراض إما أن الآباء هم المسؤولين دائما عن المشاكل التي تعاني منها الأسر التي يعيشون فيها سيما الأسرة ذاتها أو يعتقد أن العوامل التي قد تؤدي إلى تعاطي المخدرات ليشمل فترات طويلة أو صدمة غياب الوالدين و القسوة في التعامل و التشدد و الفشل في التواصل على المستوى العاطفي و الفوضى في العلاقة بين أعضاء الأسرة أو اضطرابات العلاقات الداخلية الأسرية و استخدام الوالدين للمخدرات التي تقدم نموذجا في الدور السلبي للأولاد، عدم الاستقرار الأسري، تدني الدخل أو البطالة لأحد الوالدين قد يزيد الضغط على الأسرة و يضعفها، مما دفع تقارير انزعاج الحياة الأسرية المتعلقة بالمخدرات.<sup>2</sup>

و إن الوقاية من مشكلة تعاطي المخدرات و بناء المناعة الذاتية هي أفضل إستراتيجية لمواجهة هذه المشكلة، فهي بالتأكيد خير من العلاج و نتائجها أضمن و أحسن و أسهل، وقد قسم الخبراء الوقاية إلى ثلاثة أنواع أو مستويات تتمثل في:

<sup>1</sup> لحسين بن شيخ آت ملويا: المخدرات و المؤثرات العقلية، دار هومه للنشر، الجزائر، سنة 2010، ص ص 26، 27.

<sup>2</sup> بهاء الدين خليل تركية: مشكلات اجتماعية معاصرة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2015، ص 105، 106.

**1- الوقاية من الدرجة الأولى:** الوقاية من الدرجة الأولى أو الوقاية الأولية هي أفضل نوع أو

مستوى إذ تم مقارنتها بالأنواع أو المستويات الأخرى، و يتمثل هذا النوع في منع حدوث المشكلة نهائيا أو القيام بمجموعة من الأفعال والإجراءات و الاحتياطات لمنع ظهور المشكلة أصلا.

و يتم تحقيق ذلك من خلال عدة محاور منها على سبيل المثال: القضاء الكامل على عملية زراعة المخدرات و عملية التهريب و التصدير و الاستيراد و التوزيع، كذلك تغليظ العقوبات حتى تصل إلى الإعدام، و بناء مقاومة داخلية في الشخص تمكنه من قول " لا " لمحاولة التجربة الأولى للمخدرات.

أيضا من المهم الاهتمام بالتوعية و الإرشاد و الإعلام بمخاطر تعاطي و إدمان المخدرات، و ذلك بواسطة كافة مؤسسات المجتمع كالأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام الجماهيرية

و غيرها، حيث تدل البحوث و الدراسات العلمية أن معظم المتعاطين و المدمنين يبدؤون أولا بالسجائر و الشيشة و الكحوليات، لذا فإن وقاية الشيء و الشباب خاصة في مرحلة المراهقة يساهم بدوره في وقايتهم من دخول عالم المخدرات كما نجد من المحاور الأولية للوقاية من تعاطي المخدرات، تقوية الوازع الديني و توطين النفوس على تقوى الها و طاعته لأن هذا هو الوازع الداخلي و خط الدفاع الأول الذي يلوذ به الإنسان عند الضرورة ليواجه شرور نفسه و مغريات الدنيا و وساوس الشيطان بما فيها المخدرات.<sup>1</sup>

قال تعالى في تحريم الخمر، الذي قاسه العلماء بالمخدرات لأن المقصد من التحريم واحد و هو إلحاق الأذى بالعقل و الصحة : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ

<sup>1</sup> (مدحت محمد أبو النصر: مرجع سابق، ص 55، 56، 57.

عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي

الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ".<sup>1</sup>

كذلك توعده الله شارب الخمر بالعقاب في الدنيا والآخرة، وقال صلى الله عليه وسلم: " كل مسكر

حرام، إن الله عز وجل عهد لمن يشرب الخمر أن يسقيه من طينة الخبال "، قالوا يا رسول الله ما

طينة الخبال، قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم نفى

الإيمان عن شاربها: " ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ".<sup>2</sup>

## 2- الوقاية من الدرجة الثانية: عندما لا يتم الاهتمام بالوقاية من الدرجة الأولى، فإنه من الواجب

الاهتمام بالوقاية من الدرجة الثانية أو الوقاية الثانوية، و الذي يقصد بها الاكتشاف المبكر للشخص

الذي بدأ عملية التعاطي و الإدمان على المخدرات، و التدخل المبكر لمساعدته على التوقف و الرجوع

مرة أخرى لحالته العادية أو الطبيعية بدون أي تعاطي أو بدون أي إدمان، و تتم عملية الاكتشاف

المبكر من خلال المتابعة و الملاحظة و الحوار و الإنصات و رصد التغيرات التي حدثت في السلوك

و المشاعر و الاتجاهات و التفاعل مع الآخرين و رصد التغيرات الجسمية، أيضا تتم عملية الكشف

المبكر من خلال ما يسمى بالمسح أو الفرز الأولى للحالات المعرضة للتعاطي أو الإدمان أو

للحالات المتوقع دخولها في عالم التعاطي و الإدمان، ومن هذه الحالات المراهقون و الشباب، سائقوا

السيارات الأجرة و النقل و أطفال الشوارع...الخ.

و من المهم تدريب العاملين في برامج الكشف المبكر على استخدام أدوات المسح و الفرز، و تعريفهم

بالمؤشرات و الدلائل الأولية التي يحتمل معها وجود بدايات مشكلة تعاطي و إدمان

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 57، 58.

<sup>2</sup> مدحت محمد أبو النصر: مرجع سابق، ص 57، 58.

المخدرات، فالتدخل المبكر يجب أن يكون بواسطة الأسرة و الأطباء و الأخصائيين الاجتماعيين حتى يمكن تقديم المساعدة و العون و العلاج المطلوب و المناسب في بداية ظهور مشكلة التعاطي و الإدمان، و بالتالي تكون صغيرة و محدودة في بدايتها و بالتالي فإن العلاج يكون ناجح و سريع و سهل نسبياً.<sup>1</sup>

### 3- الوقاية من الدرجة الثالثة: عندما لا يتم تحقيق الوقاية من الدرجة الثانية، فإننا لا بد من

الاهتمام بالوقاية من الدرجة الثالثة، و هي أقل درجة من درجات الوقاية، و عندما نترك مشكلة تعاطي و إدمان المخدرات تظهر بشكل واضح و تتعقد و تنتشر، فإن الموقف يتطلب العلاج لهذه المشكلة و التأهيل للشخص المدمن، و هذا هو معنى الوقاية من الدرجة الثالثة، و العلاج و التأهيل قد يكون نفسي أو اجتماعي أو جسمي أو مهني، أيضاً قد يكون العلاج معرفي أو سلوكي أو عقلي أو أسري... و يتم تحديد العلاج و التأهيل المناسبين حسب خصائص كل من مشكلة التعاطي أو الإدمان للمخدرات، و خصائص الشخص المتعاطي أو المدمن و حالته النفسية و العقلية و الجسمية والاجتماعية و الأسرية و الاقتصادية...، وهناك فريق عمل يكون مسؤولاً عن تقديم هذا العلاج و التأهيل، نذكر بعض أعضائه الرئيسيين كالتالي: الطبيب و الطبيب النفسي و الممرضة و الأخصائي النفسي و الاجتماعي...<sup>2</sup>

و بذلك تهدف الوقاية من تعاطي المخدرات إلى منع الاستهلاك بالدرجة الأولى خاصة بعد الإقرار بحقيقة الاستهلاك و التصرف على أساس التمييز بين الاستهلاك و الاستهلاك المؤذي و الإدمان، كذلك لا بد أن تشمل الوقاية على الحيلولة دون تحول الاستهلاك العرضي إلى استهلاك ضار.

<sup>1</sup> مدحت محمد أبو النصر: مرجع سابق، ص 58، 59.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 59.

فإدمان المخدرات أو العقاقير أو الاعتمادية تعرفه منظمة الصحة العالمية حالة من التقدير أو المرض تضر بالفرد و المجتمع، يحدثها الاستهلاك المتكرر للعقار أو المخدر الطبيعي أو المركب الصناعي و تتسم بالرغبة الغالبة أو الحاجة القهرية إلى الاستمرار، ففي تعاطي المخدر و الحصول عليه وسيلة إلى زيادة الجرعة و الاعتماد نفسيا و أحيانا على آثار العقار أو المخدر، و عندما يكون هناك اعتماد على المخدر فإن الحرمان منه يؤدي إلى أعراض معينة هي أعراض الامتناع أو الحرمان من تعاطي العقار دون أن يوجه ذهن أو عصاب و الإدمان الفيزيولوجي الحقيقي معناه أن فيزيولوجية الجسم قد تغيرت تماما بالتعاطي المتكرر للمخدر.

و قد يكون الإدمان سيكولوجيا و هي تكوين عادة قوية جدا تستند بالمريض و تزعمه على التعاطي، و هناك مخدرات طبيعية و أخرى مصنعة أو مركبة، و يلزم بزيادة الجرعة، باستمرار لإحداث نفس التأثير بعد تعود الجسم عليه، و قد عرفت هيئة الصحة العالمية الإدمان أو الاعتماد بأنه حالة نفسية و عضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار و من نتائجها ظهور خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة، تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو أدوية الشعور بآثار النفسية و العضوية المرغوبة، و لتجنب الآثار المهددة و المؤلمة التي تنتج عن عدم توافره، و قد يدمن المتعاطي على أكثر من مادة واحدة و الأنواع التي تحدث إدمانا هي الكحوليات و المخدرات مثل: الأفيون و مشتقاته و الكوكايين و الحشيش و العقاقير المختلفة المنشطة و المنومة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد الرحمان محمد: المخدرات و أخطارها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ( مصر )، ص 112.

## 6/ مخاطر تعاطي المخدرات:

## 1/ المخاطر الطبية: و يتم ذلك ب:

- حث المدمن على عدم تعاطي المخدرات، أو على الأقل استعمالها بواسطة الشم بدلا من الحقن، و أن لم يكن فباستعمال أداة حقن نظيفة، أو تنظيفها بواسطة ماء الجافيل إذا كان الاستعمال جماعيا، و هذا يؤدي إلى التقليل من المخاطر لدى المدمنين، و على الخصوص الإصابة بمرض السيد و التهاب الكبد (v,h,e)، و كذا بواسطة العلاقات الجنسية.
- البيع الحر لأدوات الحقن في الصيدليات، و حث المدمنين على إرجاع الحقن المستعملة مقابل حصولهم على جديدة تفاديا لرميها في الأماكن العامة، سلال العمارات... الخ، و كذا اللجوء إلى الموزع الآلي للمحقتات.
- و يجب على المدمن احترام المقدار المسموح به من طرف الطبيب بالنسبة للأدوية و يعد تجاوز المقدار أحد أسباب الوفاة.<sup>1</sup>

## 2/ المخاطر الاجتماعية:

و تتمثل في الانفصال عن الأسرة و عدم الاندماج، و على ذلك تبدأ حملات التوعية على مستوى الأسرة و كذا المدرسة.

## 3/ مخاطر شرعية:

و يتعلق الأمر بالسلوك الإجرائي المرتبط بالإدمان، لأن بعض الأشخاص يستغلون حاجة المدمنين إلى المخدر قصد استعمالهم في القيام ببعض الجرائم، و على ذلك يجب قمع الجرائم المرتكبة من

<sup>1</sup> (لحسين بن شيخ اث ملويا: مرجع سابق، ص ص 27، 28.

طرف المروجين لاستهلاك المخدرات، و الذين نادرا ما تنفع معهم الوقاية على خلاف المدمنين، الذين يقعون ضحية هؤلاء.

### • ما يجب أن تضمنه هيئات العلاج التخصصي:

يعتبر مدمن المخدرات أو المؤثرات العقلية ضحية في المحل الأول قبل أن يكون مذنباً، و يجب أن يعامل كذلك، و من واجبه المعالجة، و يجب أن تضمن له هيئات العلاج التخصصي ثلاث أمور و هي: المجانية، السرية و الطابع الإرادي لمسعى العلاج، و الإعلان عن المجانية و السرية هدفه حث السعي الإرادي لدى المدمن، و يخضع اختيار نوع العلاج لرقابة الأطباء المتخصصين، حتى و إن كان المدمن حراً في اختيار العلاج الذي يريد إلا أن الطبيب له الكلمة الأخيرة في مراقبة مدى ملائمة العلاج المختار، و حسب أطباء الأمراض العقلية، فإن هذه الحرية شرط أولي لا بد منه لكل علاج<sup>1</sup> ضد التسمم، و الذين لا يقبلون أن يكون العلاج النفساني الطبي مفروضاً و لذلك يبقى الأخصائيون مترددون بخصوص مدى فعالية أوامر العلاج، و التي تعتبر كأنها ضد المسعى الإرادي للعلاج. أما السرية فإنها تسمح للمدمن بالتوجه بسهولة إلى مركز العلاج، لكن من الصعب احترام هذا المبدأ، في حين تسهل المجانية الحصول على العلاج بالنسبة للمدمنين غير المؤمنين اجتماعياً (الضمان الاجتماعي).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> (لحسين بن شيخ اث ملويا: مرجع سابق، ص 28، 29.

<sup>2</sup> (لحسين بن شيخ اث ملويا: مرجع سابق، ص 28، 29.

## ثالثا: الجامعة و مواقع التواصل الاجتماعي:

## 1/ مواقع التواصل الاجتماعي و التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين: إن لمواقع التواصل

الاجتماعي أثر بالغ في التحصيل الأكاديمي للمتمدرسين، و دوره في التنظيم الذاتي و الثقة الصفية لدى الأبناء.<sup>1</sup>

حيث تبين أن وجود الأبناء لفترة ممتدة على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون لها آثار ضارة على الإنتاجية الدراسية، و أداء المهام و الواجبات المناطة بهم، فالساعات الطويلة التي يقضيها الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، و يترتب عليه مجموعة من المشكلات التربوية: مثل النوم أثناء الدروس و المذاكرة، وضعف التركيز، تشتت الذهن، ضعف القدرة على الاستذكار، و تأخر دراسي دائم، و غيرها من الآثار التي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل الدراسي للأبناء.

و هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من بينها دراسة " أرييت كارينسكي " و التي ركزت على أثر استخدام موقع الفيسبوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات و توصلت هذه الدراسة إلى أن:<sup>2</sup>

- أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت، و تصفح موقع " فايس بوك " أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا

<sup>1</sup> (رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مذكرة مكملة للحصول على شهادة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية و الأسرية، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم، سنة 2013، ص 31، 32.

<sup>2</sup> (رشا أديب محمد عوض: مرجع سابق، ص 31، 32.

الموقع، كما أظهرت النتائج أنه ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحان.

إضافة إلى أن الأشخاص الذين يقيمون وقتاً أطول على الانترنت، يخصصون وقتاً أقصر للدراسة، مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه، و أن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة، و إبداء رأيه في كثير من الأمور، و البحث عن أصدقاء جدد أو قدامى، و بينت النتائج أن أغلب الطلاب الجامعيين تأثروا سلباً على مستوى تحصيلهم الدراسي جراء إيمانهم على موقع التواصل الإجتماعي " فيس بوك " <sup>1</sup>.

## 2/ التعليم الجامعي و ثورة التكنولوجيا الجديدة:

من المؤكد أن التعليم بشتى أطواره هو الركيزة الأساسية التي تبنى بها الأمم الراقية، و تنعم بفضله شعوبها بالرفاهية، و السمو و التميز المستمر، فمنذ بدايات العقد الماضي أثرت اهتمامات جد موسعة بقضايا التعليم الجامعي، بعدما أظهرت الكثير من الصيغ التقليدية الحالية للتعليم الجامعي قصورها في مواجهة تحديات المرحلة المعاصرة و المستقبلية. <sup>2</sup>

و التي تشكلها معطيات ما يعرف بعصر المعرفة أو المعلوماتية، فالتعليم مجال استثماري استقطب اهتمامات التقنيات الحديثة، التي أصبحت تشكل منهجا منظما للعملية التعليمية، و ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدور التكنولوجيا في هذه العملية، و تتمثل أساليب الاستفادة منها في تطوير التعليم و معالجة مشكلاته و رفع أداء الأساتذة و الطلاب، و بذلك فإن تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 33.

<sup>2</sup> غراق نصرالدين: التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائري - دراسة في المفاهيم و النماذج - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات، جامعة منتوري، قسنطينة ( الجزائر )، للسنة الجامعية 2010-2011، ص 154، 155.

تعمل على تطبيق المعرفة المنظمة في حل المشكلات التعليمية، و التي نصل إليها من خلال توظيف الوسائط و التقنيات الحديثة في تطوير النظم التربوية المستعملة، و خلق إمكانات و وسائل تعليم جديدة، تساعد على زيادة قدرة الاستيعاب لدى مختلف أصناف الطلاب.

أما على صعيد البحث العلمي، فقد أتاحت للباحثين و العلماء إمكانية الإطلاع على أحدث المستجدات المعرفية، بواسطة الطرق السريعة للمعلومات بسرعة فائقة و في أغلب الأحيان بالمجان.<sup>1</sup> و رغم كل ذلك فإن التعليم الجامعي يواجه تحدي العمل الجاد الذي يهدف إلى تنمية المعارف للثقافة العلمية لدى الشباب و أفراد المجتمع و تجديدها باستمرار و إعادة النظر في البرامج للقرارات العلمية في ضوء التغيرات التي تجري في المجتمع المحلي والدولي و العالمي، و ذلك حتى يتم تخريج فئات من المتخصصين تلاؤم متطلبات سوق العمل. و دعم قطاع المنشآت الصغرى و العمل على تفعيل دور القطاع الخاص من حيث الشراكة ( partnership )، الفعلية الفاعلة في منظومة التعليم العالي.<sup>2</sup>

كما تواجه معظم مؤسسات التعليم العالي تحديات عديدة خارجية و داخلية لذا وجب على الجامعات أداء مختلف و تطوير مستمر، يجعلها مرتبطة بمجتمعاتها، و المساهمة في تطويرها لكي لا تعيش منعزلة، بل توجه ما تتوصل إليه من معارف، لتحقيق الأفضل في كافة مناحي الحياة، فهناك تحديات خارجية تكاد تتشابه في العديد من دول العالم، و تحديات داخلية تختص ببلاد الدراسة و تختلف من بلد لآخر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> غراق نصر الدين: مرجع سابق، ص 154، 155.

<sup>2</sup> إمة الله دحان حسين المسهلي: تطور سياسة القبول بالتعليم العالي في ضوء معايير الجودة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، ط1، ص189.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 189.

### 3/ الجامعة كآلية للتصدي للمخدرات: لا بد و أن تتصدى وزارة التعليم العالي من خلال

الجامعات و المعاهد العليا لدراسة مشكلة المخدرات، و عليها أنها تقترح الحلول العلمية لمكافحة المخدرات بكل جوانبها، من حيث العلاج و الوقاية و العقاب، ذلك لأن المخدرات كمشكلة اجتماعية هامة، لا بد أن تواجه بالأساليب العلمية، و لذلك يجب أن تركز الجامعات كل جهدها لحل هذه المشكلة الخطيرة التي بدأت تغزو المدارس و الجامعات و المصانع و عليها الإسراع بعمليات مسح شامل و دراسة للمشكلة بكل أنواعها، حتى تتمكن من وضع الخطط و البرامج التي تحاصر مشكلة المخدرات و تقضي عليها.<sup>1</sup>

### 4/ دور مواقع التواصل كوسيلة إعلامية في الوقاية من المخدرات:

ممكن في الوقاية التوعوية و التحسيس بمخاطر المخدرات: للإعلام دور هام في تغيير السلوك الإنساني، وذلك بتغيير المعارف و القيم عن طريق المناقشة و الإقناع، و يفترض على سبيل المثال أنه في برامج الإعلام، تؤدي المعرفة إلى تغيير المواقف التي تؤدي بدورها إلى تغييرات سلوكية، و مع ذلك فيجب أن نضع في اعتبارنا أن المعرفة لا تؤدي دوما لتغييرات في الموقف، و لا أن تغييرا في السلوك يعقبه بالضرورة تغييرا في الموقف، و لا ينفي هذا نفع الإعلام فيما يتعلق بالوقاية من استعمال المخدرات، و الواقع أنه يبين الحاجة إلى رصد و تقييم هذه البرامج على جماهير مختلفة.

و تهدف التدابير الإعلامية في المحل الأول إلى خلق مشاركة و تهدف الأفراد و الجماعات و المجتمع في برامج الوقاية و إعادة الاندماج الاجتماعي، في أن تقدم معلومات عن الاستعمال غير

<sup>1</sup> محمد سلامة محمد غباري: انحراف الأحداث (الأسباب و الوقاية و العلاج)، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، ط 1، الإسكندرية ( مصر )، سنة 2016، ص 280.

المشروع للمخدرات، وبخاصة عن مخاطر مثل هذا الاستعمال، و هو النمط الأكثر شيوعا في برنامج الوقاية، و هو عادة بنهجين: نهج الترويع أو التخويف، و النهج الواقعي.<sup>1</sup>

يقوم نهج التخويف على التأكيد عن الآثار الضارة للمخدرات و عواقب استعمالها إلى اتخاذ قرار بعدم تجربتها، أما من يستعملون هذه المخدرات فعلا، فإن هذه المعرفة تستثني عزمهم عن الاستعمال أو التجريب اللاحق للمخدرات أشد خطرا.<sup>2</sup>

و يهدف هذا النهج لزيادة معرفة أخطار استعمال المخدرات و تشجيع المواقف الراضية اتجاه استعمالها بهدف تقليل احتمال استعمال المخدرات عامة و الابتعاد عن التجريب لهذه الآفة.

أما النهج الواقعي فتقوم فلسفته على أن المعرفة الدقيقة و المتوازية يؤدي بآثار المخدرات و العواقب الاجتماعية و الشخصية لاستعمالها إلى اتخاذ قرار بعدم استعمال المخدرات، أو رفض الأنواع الأشد خطرا، كذلك يتيح الفهم الأفضل لطبيعة الاستعمال غير المشروع للمخدرات، إلى حدوث استجابة أكثر رشدا اتجاه المشكلة و يهدف إلى زيادة رد الفعل الراض اتجاه استعمال المخدرات و الاهتمام بطبيعة و مدى المشاكل المرتبطة بالاستعمال غير المشروع لها، مع تطوير مواقف مناسبة اتجاه الاستخدام غير المشروع.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سامي محسن ختاتة: علم النفس الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان (الأردن)، سنة 2015، ص 126.

<sup>2</sup> المرجع نفسه: ص 127.

<sup>3</sup> سامي محسن ختاتة: مرجع سابق، ص 127.

خلاصة

تعرضنا في هذا الفصل إلى الحديث عن آفة اجتماعية جد خطيرة و واحدة من المشكلات التي تغزو أغلب المجتمعات و تنتشر على الصعيد العالمي ككل، و التي باتت تشكل مصدر خوف و فزع يهدد مستقبل الأفراد خاصة و المجتمعات و الدول عامة، و من بينها المجتمع الجزائري الذي أنهكته هذه الظاهرة و تفشت فيه بصورة مرعبة وصولا إلى فئة الطلبة الجامعيين ركيزة المجتمع بعلمهم و ثقافتهم، و خاصة مع التطور التكنولوجي الهائل و ظهور المواقع الاجتماعية للتواصل بمختلف إصداراتها و خدماتها التي تقدمها للمتصفحين، فإنها تتعدى بذلك من الإيجاب نحو ما هو مضر و سلبي، و بالخصوص في ما يتعلق بالمخدرات من خلال ما تتيحه من معلومات كثيرة و متنوعة خاصة مع تقنية النشر المزدوج كتابيا، بالصورة و الفيديو، صار من السهل جذب متعاطي أو مستهوي العقار و إدخاله ميدان و ديمومة المخدرات.

و هذا ما دفع العديد من الباحثين و العلماء للبحث و التنقيب حول هذه الظاهرة، و كشف خبايا مواقع التواصل الاجتماعي مع معرفة العلاقة الحاصلة بينهما في ظل التكنولوجيا التواصلية الحديثة.

## الفصل الثالث: المعالجة المنهجية للدراسة.

### تمهيد

1/ المنهج المستخدم في الدراسة.

2/ أدوات جمع البيانات.

3/ مجالات الدراسة.

4/ العينة و كيفية اختيارها.

خلاصة.

**تمهيد:**

تعتمد مختلف الدراسات العلمية على إتباع طرق منهجية و أساليب منظمة، يتم من خلالها التوصل إلى معلومات و حقائق حول الظاهرة محل الدراسة، كما أن مختلف البحوث و الدراسات الاجتماعية تتطلب الانطلاق وفق خطة منهجية لفك الغموض و معرفة الخفايا و بالتالي التوصل إلى نتائج للتحقق مما تم التطرق إليه في الإشكالية و التساؤلات، لذا سنحاول تطبيق الخطوات العلمية المتعارف عليها لمعالجة الظاهرة و سيتضمن هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة.

## 1/ منهج الدراسة:

يعرف العلماء المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.

- كما يعرف كذلك بأنه عبارة عن مجموعة من التقنيات و الطرق المصممة لفحص الظواهر، و المعارف المكتشفة، أو المراقبة حديثا، أو لتصحيح، و تكميل المعلومات، أو نظريات قديمة.

- فالمنهج هو الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط بتجميع البيانات و تحليلها حتى نصل إلى نتائج ملموسة.<sup>1</sup>

و سوف يتم تطبيق في الدراسة الحالية المنهج الوصفي نظرا لتناسبه و طبيعة موضوع الدراسة، و الذي يعتبر طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة، و يهتم المنهج الوصفي بدقة بذكر الخصائص و المميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية و كيفية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد جلال الغندور: البحث العلمي بين النظرية و التطبيق، دار الجوهرة للنشر و التوزيع، ط 1، مصر، سنة 2015، ص 19، 20.

<sup>2</sup> صلاح الدين شروح: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة ( الجزائر )، سنة 2003، ص 147

كذلك يعرف المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث، وصفا تفصيليا دقيقا، و ندرس كل جوانبها الكيفية، و النوعية، و الكمية، ليعبر عن ملامحها، و خصائصها، و حجمها، و تأثيرها، و تأثيرها، و مدى ارتباطها بالظواهر الأخرى المحيطة بها.<sup>1</sup> و أن البحث وفق المنهج الوصفي بعد استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر، كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر أخرى.<sup>2</sup>

## 2/- أدوات جمع البيانات:

- من أجل تحليل العلاقة بين المتغيرين من الضروري الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية، التي يمكن اعتبارها كوسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، فقد اعتمدنا على الملاحظة و الاستمارة كأداة رئيسية لجمع المعلومات من الميدان في شكل واضح و معمق.

**1/ الملاحظة:** و تعني المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، و تسجل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أدق المعلومات.

<sup>1</sup> محمد جلال الغندور: مرجع سابق، ص 179.

<sup>2</sup> عزيز داود: مناهج البحث العلمي و التربوي، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، 2011، ص 06.

كما تعرف أيضا على أنها الانتباه المقصود و الموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، يقصد متابعة و رصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه و تحليله أو وصفه و تقويمه.<sup>1</sup>

و قد تم استخدام أداة الملاحظة في بداية العمل الميداني لدراستنا، و ذلك من أجل استطلاع و استكشاف ميدان الدراسة ( مؤسسة الدراسة ) و كذا التعرف على مختلف معالمه و مكوناته، و منه تحديد العينة المناسبة التي ستجري عليها الدراسة، حيث كانت نتيجة تطبيق الملاحظة في بحثنا الحصول على العينة التي أوفتنا بمعلومات حول الظاهرة محل الدراسة من خلال معرفة آرائهم اتجاه مساهمة مواقع التواصل في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات و بالخصوص التركيز على الفاييس بوك و مجموعاته إضافة إلى مختلف الإعلانات المشهورة فيه و مدى فعاليتها في الترويج للمخدرات و دفع الطلبة الجامعيين نحو التعاطي، حيث لاحظنا أن العلاقة بين المتغيرين في دراستنا قد تحققت من خلال ما صرح به المبحوثين في إجاباتهم، عن أسئلة الاستمارة.

## 2/ الاستمارة:

تعرف الاستمارة على أنها أداة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق و التوصل إلى الوقائع و التعرف على الظروف و الأحوال، و دراسة المواقف و الاتجاهات و الآراء. و هناك من يعرفها على أنها مجموعة من الأسئلة ترسل أو تسلم إلى الأفراد الذين تم اختيارهم لموضوع البحث، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة و إعادتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي- مدخل لبناء المهارات البحثية-، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 2، عمان ( الأردن )، سنة 2014، ص 162.

<sup>2</sup> برو محمد: الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية ( علم النفس- علم الاجتماع- دار التربية )، دار الأصل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2014، ص 104.

- و تعد الاستمارة وسيلة الاتصال من الباحث إلى المبحوث حيث تضم مجموعة من الأسئلة المننقاة و المصممة بطريقة خاصة، تستهدف بالدرجة الأولى الحصول على المعلومات التي يراها الباحث ضرورية لتحقيق فروض بحثية، و تصمم الاستمارة من خلال الجمع بين الأسئلة المغلقة و النصف المفتوحة، و المفتوحة.<sup>1</sup>

- و قد اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة ذلك لأنها أداة مهمة من أدوات جمع البيانات المتعلقة بظاهرة تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي من خلال تأثير مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت فضاءات مفتوحة المجال للتفاعل و التعامل المباشر و غير المباشر، و بالتالي التعرض إلى مختلف المعلومات و المنشورات الإلكترونية التي تأثر سلبا على سلوكيات و ممارسات الشباب بظهور تصرفات إنحرافية نتيجة الدخول في ميدان التعاطي للعقار أو المواد المخدرة بشتى أصنافها، و على هذا فقد شكلنا استمارة لدراستنا، و قسمناها إلى أربعة محاور أساسية طبقا للتساؤلات التي وضعناها في بحثنا.

- **المحور الأول:** خاص بالخلفية الاجتماعية و المهنية.

- **المحور الثاني:** خاص بالفايسبوك و علاقته بانتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي.

- **المحور الثالث:** خاص بعلاقة المجموعات الفاييبوكية بالترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي.

- **المحور الرابع:** بيانات خاصة بالمنشورات الإعلانية الفاييبوكية و علاقتها بزيادة الرغبة في

تعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي.

<sup>1</sup> إحسان محمد حسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطابعة للنشر، بيروت ( لبنان )، سنة 1996، ص 104.

**3/ مجالات الدراسة:**

يتضمن مجال البحث تحديد أطره الزمنية و المكانية و تحديد البيئة الاجتماعية التي يتم فيها، أضاف إلى ذلك أن تحديد مجال البحث يعد ضرورة منهجية تستوعبها مرحلة التعميم و مسألة ارتباط النتائج بالإطار الزمني و المكاني للظاهرة المدروسة، فإنه يرتبط أوثق الارتباط بطريقة اختيار العينة و مدى تمثيلها للمجتمع إلا أنه يتحدد مكانيا و زمانيا بمجال الدراسة الذي يضيف على تلك الدراسة طابع الدقة و العمق، و يحمي الباحث من الوقوع في خطأ شمول هذا التعميم فمن الأمور الخطرة في نطاق البحوث الاجتماعية، أن يخرج الباحث من دراسة محددة لمنطقة معينة و في فترة زمنية محددة.<sup>1</sup>

**3-1- المجال الموضوعي:**

اقتصرت الدراسة على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، و ذلك بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لجامعة الشاذلي بن جديد-الطارف.

**3-2- المجالات الزمانية و المكانية:** يقوم هذا البحث اجتماعيا و ميدانيا على ثلاث مجالات

رئيسية:

**أ/ المجال الزمني :** أجريت الدراسة النظرية ابتداء من شهر أكتوبر من السنة الجامعية 2019/2020، و قد تم تحديد الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 20 مارس إلى غاية 20 أفريل 2020، بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بالطارف، لكن الظروف التي سادت البلاد ككل و مست جميع الجامعات بظهور "وباء كورونا" تم إصدار قرار بالعطلة المسبقة و حظر التجول بتطبيق الحجم

<sup>1</sup> محي الدين مختار: الاتجاهات النظرية و التطبيقية في منهج العلوم الاجتماعية، الجزء الأول، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1999، ص 235.

الصحي لمدة تجاوز الفترة المحددة لإجراء الدراسة الميدانية، مما ألزمتنا على تأجيل فترة النزول إلى الميدان، و إجراءها في شهر ماي 2020.

**ب/ المجال المكاني:** و يتمثل في المكان الجغرافي أو الجزء الذي ستجرى به الدراسة الميدانية تحديداً، و يتطلب التعريف الدقيق بالمكان الذي يمثل مجتمع البحث، و الذي سيتم سحب العينة منه، و قد اخترنا كلية العلوم الاجتماعية لجامعة الشاذلي بن جديد بالطارف، و هذا لأسباب منها :

1/ قبول مسئولية الكلية بإجراء دراستنا وسط الطلبة في الكلية.

2/ تقرب مؤسسة الدراسة من مقر إقامتنا، مما يسهل علينا الاتصال و التواصل مع عينة البحث (الطلبة).

أجرينا الدراسة الميدانية بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية في جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف - حيث تم إنشاء كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12- 242 المؤرخ في 14 جوان 2012، و ذلك في إطار الهيكل الجديدة التي يعرفها إصلاح التعليم العالي<sup>1</sup> و تهدف هذه الكلية كغيرها من الكليات إلى تأهيل الخريجين و الخريجات بإكسابهم المعرفة و تزويدهم بالمهارات اللازمة لمستقبل مهني ناجح، و لتوالي الأدوار القيادية، بالإضافة إلى أن للكلية مساعي أخرى للارتقاء الفكري من خلال نشاطات التواصل الاجتماعي.

و تقدم كلية العلوم الاجتماعية برامج الدراسات العليا التالية للتخرج بدرجة ماستر كما يلي:

" ماستر علم اجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال و علم اجتماع الموارد البشرية".

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 35، المرسوم التنفيذي رقم 12، 242 المؤرخ في 14 رجب عام 1433هـ الموافق ل 4 يونيو، سنة 2012، ص 20.

و قد تم فتح مسابقة الدكتوراه في علم الاجتماع بهذه الكلية للسنة الجامعية 2020/2019 كأول دفعة دكتوراه.

تحتوي الكلية حاليا على قسم واحد و هو قسم علم الاجتماع يؤطره مجموعة من الأساتذة يبلغ عددهم 43 أستاذا، أما عدد الطلبة الإجمالي في جميع المستويات و التخصصات هو 814 طالبا.

### ج/ المجال البشري:

من اجل دراسة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، اخترنا فئة من الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، تخصص علم اجتماع الاتصال، و هذا نظرا لتميز هذه الفئة بالعلم و الثقافة و المعرفة كذلك باعتبارهم شباب يسبغون في مرحلة انتقالية اجتماعيا و ثقافيا و نفسيا...الخ و خاصة لأنها الفئة الأكثر استخداما و تصفحا للمواقع الاجتماعية التواصلية التي تعد مظهرا لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال.

## 4/ العينة و كيفية اختيارها:

## 4-1- العينة:

هي طريقة من طرق البحث و جمع المعلومات فنأخذ عينة من مجموعة ما للانتقال من الجزء إلى الكل للتوصل إلى حكم على المجتمع في وضع بعض أفراده في ضرب من الاستقراء، و ليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام في قدر من الاحتمال و كثيرا ما يستعمل هذا المنهج في البحوث الإحصائية، و قد اعتمدنا في دراستنا إلى اختيار مجموعة من الطلبة الجامعيين كعينة قصدية و التي تم تعريفها بأنها تخضع إلى اختيار مقصود تبعا لشروط و أهداف البحث إذ تشكل مفردة العينة ممن تتوفر فيها الشروط المحددة مسبقا، و بالتالي فهي لا تخضع إلى اختيار كفي من طرق الباحث.<sup>1</sup>

و بالتالي تعرف العينة القصدية بأنها العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات و بيانات، و هذا لإدراكه المسبق و معرفته الجيدة لمجتمع البحث و لعناصره الهامة، التي تمثله تمثيلا صحيحا.<sup>2</sup>

و أهم خصائص عينة بحثنا هي:

- كون المبحوثين أو عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين ذات مستوى ماستر 2 في علم اجتماع

الاتصال من خلال معرفة آرائهم حول مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بظاهرة تعاطي

المخدرات.

<sup>1</sup> احمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2004، ص 381.

<sup>2</sup> احمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، ط 4، الجزائر، سنة 2010، ص 197.

– تساعدنا في معرفة آراء أفراد العينة المستهدفة.

و قد اخترنا العينة القصدية لسببين:

**السبب الأول:** لأنها تتناسب مع موضوع بحثنا.

**السبب الثاني:** اختصار الوقت و الجهد و المال.

و قد اخترنا العينة القصدية لأنها ملائمة لتحقيق أهداف بحثنا و لا ترتبط بقواعد معينة و لكن لقناعتنا بشرط أن تمثل كل مجموعة في العينة حسب تمثيلها في مجتمع الدراسة.

إن أي بحث علمي في إطار الدراسة الميدانية لموضوع الدراسة يتطلب اختيار العينة المناسبة، و نظرا لطبيعة دراستنا فإن العينة القصدية هي الأنسب من أجل الوصول إلى معلومات و نتائج حول العلاقة الموجودة بين كلا من مواقع التواصل الاجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، لذا تم اختيار فئة من الطلبة الجامعيين من كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية بالطارف ، تخصص علم اجتماع الاتصال، حيث تم تحديد حجم العينة ب 50 مفردة ( حالة ) ، لكن نظرا للظروف السائدة بظهور فيروس كورونا covid 19 و تقديم العطلة قبل إجراء الدراسة الميدانية و منها الدخول في حجر صحي مطول، استوجب صعوبة الوصول إلى كافة العينة و بالتالي تم إجراء الدراسة ميدانيا على 30 مفردة فقط.

## خلاصة:

نلخص من كل ما سبق أن أي دراسة سوسيولوجية لا تخلو من وجود إطار منهجي محدد، لذا حاولنا في هذا الفصل الإحاطة و إبراز معالم الدراسة مع إعطاء صورة عامة عن مسار دراستنا، حيث تطرقنا فيه إلى أهم الجوانب و الخطوات التي اعتمدنا عليها كمرحلة أساسية و بناء تاطيري للجانب النظري و التطبيقي، بداية بتحديد المنهج المناسب للدراسة " المنهج الوصفي " و أدوات جمع البيانات من الملاحظة، الاستمارة مع إبراز كيفية استخدامهم و تطبيقهم في الدراسة الحالية بتحديد العينة المناسبة لموضوع الدراسة التي تخضع للبحث في إطار المجالات المحددة لإجرائها " المجال الموضوعي، الزماني و المكاني ".

## الفصل الرابع: تحليل البيانات و تفسير النتائج

تمهيد

**أولاً:** عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها.

**ثانياً:** نتائج الدراسة.

**ثالثاً:** صعوبات الدراسة.

**رابعاً:** الإقتراحات و الحلول.

تعتبر الدراسة الميدانية مسألة أساسية في البحث الاجتماعي، و التي تساعد الباحث في التأكد من صحة المعطيات و طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة، و في تحقيقنا الميداني لهذه الدراسة تم الاستعانة بأداة الملاحظة لاستطلاع و استكشاف الميدان الذي سيتم فيه إجراء الدراسة و كذا التعرف على مختلف معالمه و مكوناته خاصة فيما يتعلق بالعينة، إضافة إلى الاستعانة "بالاستمارة" في الحصول على البيانات و المعلومات اللازمة التي سوف يتم عرضها و تبويبها و تحليلها و كذا تفسير النتائج المتوصل إليها، والتي من خلالها يتم ترجمة التساؤلات و الإجابة عنها.

و ذلك بتفريغ الأجوبة في جداول لتوضيح الواقع كميًا من خلال النسب المئوية للنتائج المتحصل عليها و عرض البيانات ثم تحليلها و تفسيرها، و نورد أيضا في هذا الفصل النتائج العامة للدراسة ثم الاقتراحات و التوصيات مع خلاصة.

## أولاً: عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها:

من خلال الدراسة الميدانية تحصلنا على البيانات الآتية و سنقوم بعرض البيانات الشخصية

لعينة الدراسة بعد ما قمنا بتعريفها في جداول:

## الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الجنس
13	04	ذكر
87	26	أنثى
100	30	المجموع

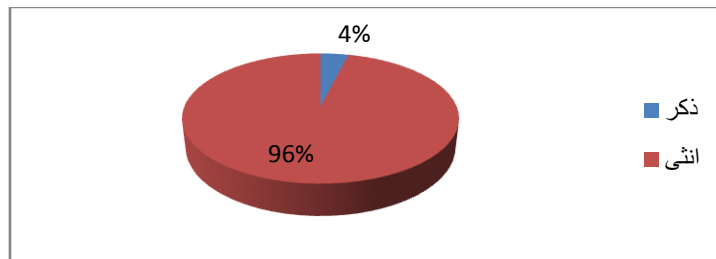
المصدر: السؤال رقم (01) من الاستمارة

يمثل الجدول الأول المتغير الأول، متغير الجنس من البيانات العامة و الخاصة بالمبحوث،

بالنسبة للعينة محل الدراسة و التي كان اغلبها إناث حيث قدرت نسبتهم ب (87%) أي 26 طالبة

بالمقابل كانت نسبة الذكور ضعيفة حيث قدرت ب (13%) من العينة أي (04) طالبة ذكور.

## الشكل رقم(01): دائرة نسبية توضح متغير الجنس.



الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
37	11	من (20 سنة إلى 24 سنة)
43	13	من (24 سنة إلى 28 سنة)
20	06	من (28 سنة فما فوق)
100	30	المجموع

المصدر: سؤال رقم (02) من الاستمارة

يمثل الجدول رقم (02) المتغير الثاني المتمثل في السن، و التي كانت اغلبها تتراوح (بين 24

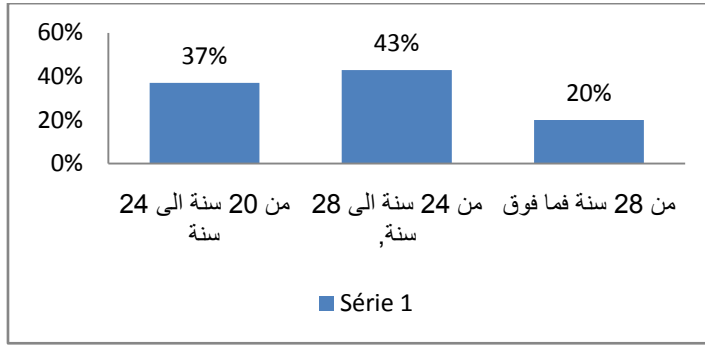
و 28 سنة) حيث قدرت نسبتهم ب (43%) أي (13) طالب، و هي التي تمثل الفئة الشابة و

النشطة من الطلبة الجامعيين و بالمقابل كانت الفئة العمرية (من 20 إلى 24 سنة) تمثل نسبة

(37%) أي (11) طالبا من عينة الدراسة في حين أن الفئة العمرية (من 28 سنة فما فوق) كانت

اقل نسبة، و التي قدرت ب (20%) أي سبعة طلبية من العينة المقدرة ب (30) طالب.

الشكل رقم (02): تمثيل بياني يوضح متغير السن:



الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	المستوى
100	30	جامعي
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (03) من الاستمارة

توضح لنا الجداول الكمية أن المتغير الثالث من البيانات العامة و الخاصة بالمبحوث،

المتمثل في المستوى الجامعي باعتبار الدراسة أجريت في الوسط الجامعي بين الطلبة.

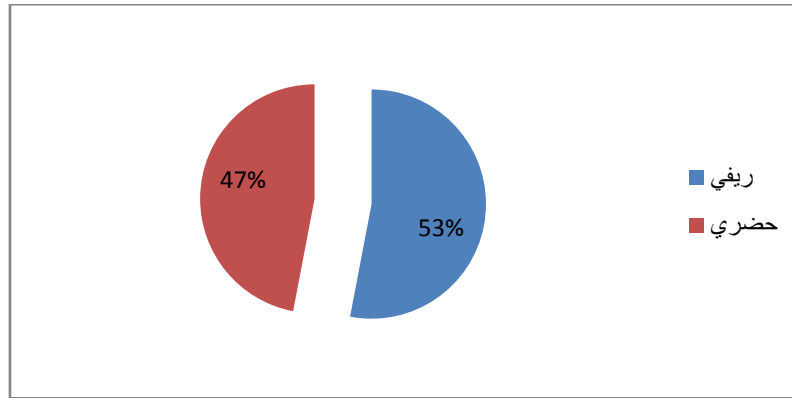
الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأصل الجغرافي:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ريفي	16	53
حضري	14	47
المجموع	30	100

المصدر: السؤال رقم (04) من الاستمارة

يمثل الجدول (04) المتغير الرابع من البيانات الخاصة بالمبحوث، ألا و هو الأصل الجغرافي، و الذي كان أغلبه الأصل الريفي و الذي قدر ب (53%) أي (16) طالب ثم يليه الأصل الحضري بنسبة (47%) أي (14) طالب يقطن في مناطق الظل و ذات أصل ريفي.

الشكل رقم 04: دائرة نسبية توضح المتغير الجغرافي:



الجدول رقم (05): يوضح مدى تجاوز مواقع التواصل الاجتماعي آفاقها كوسيلة

إعلامية تواصلية:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات	النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
100	30	نعم	100	30	نعم
20	06	الدفع نحو آفات اجتماعية معينة			
37	11	النشر الغير الأخلاقي المنافي للدين و المجتمع			
43	13	نشر سلوكيات منافية للعادات و التقاليد	0	0	لا
100	30	المجموع	100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (05) من الاستمارة.

توضح لنا الأرقام الواردة أعلاه و الناتجة عن الدراسة الإمبريقية تجاوز مواقع التواصل

الاجتماعي آفاقها كوسيلة إعلامية تواصلية نحو ما هو غير مرغوب اجتماعيا، حيث كانت إجابات

العينة ايجابية بنسبة (100%) من الذين أجابوا ب نعم أي (30) طالب و من خلال المعلومات و الإجابات المتحصل عليها من طرف أفراد العينة من خلال الاستمارة و الذين يؤكدون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تخترق ايجابياتها و فوائدها نحو ما هو سلبي و مخالف ينعكس على الفرد و المجتمع ككل، حيث تبين في إجاباتهم أنها تدفع نحو آفات اجتماعية معينة كالجرائم الإلكترونية، و المخدرات من تعاطي و إدمان و كذا ترويج...الخ من الآفات الأخرى ، التي تهدم كيان المجتمع و ذلك بنسبة (20%) أي (06) طلبة، في حين هناك بعض من المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تتجاوز ما هو غير مرغوب اجتماعيا من خلال النشر غير الأخلاقي المنافي للدين و المجتمع و ذلك بنسبة (37%) أي ما يعادل (11) طالب، و تركز أعلى نسبة من الطلبة المبحوثين على الانعكاس السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في أنها تنتشر سلوكيات منافية للعادات و التقاليد، بنسبة (43%) أي (13) طالب.

الجدول رقم 06: يوضح علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بظاهرة تعاطي المخدرات في

الوسط الجامعي:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
100	30	نعم
0	0	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (06) من الاستمارة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، حيث أن كل أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة (100%) أي (30) طالب و أكدوا على وجود علاقة بينهما، بحيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم من خلال منشوراتها و الازدواجية في النشر بالكتابات أو الصورة و الفيديو من نشر ممارسات و طرق للتعاطي لمادة مخدرة و العمل على نشر الوهم بإعطاء المخدرات صورة المثالية و الأفضلية في تخليص الفرد من عدة قيود في مجالات عديدة و التنفيس من الضغوطات و غيرها و ذلك لنشر المواد المخدرة و زيادة نسب التعاطي في الأوساط الاجتماعية ككل ، و خاصة الجامعية منها باعتبار الطلبة هم ركيزة المجتمع و نخبته، يتم استهدافهم و جعلهم تحت ضغط العقار و لتهديم المجتمع و إرجاعه إلى مرحلة من التخلف الحادق بالقضاء على فئته الشابة المتعلمة و المنقفة من الطلبة الجامعيين.

جدول رقم 07: يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار تعاطي المواد

المخدرة بين الطلبة الجامعيين.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية (%)
نعم	30	100
أصدقاء السوء	21	70
لا	0	0
استغلال ضعف شخصية الطالب	09	30
المجموع	30	100

المصدر: السؤال رقم (07) من الاستمارة.

تؤكد الشواهد الكمية للجدول رقم (07) على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار تعاطي المواد المخدرة بين الطلبة الجامعيين، حيث أن كل أفراد العينة أجابوا ب نعم بنسبة (100%) أي (30) طالب حيث أن نسبة (70%) منهم أي (21) طالب أكدوا على دور أصدقاء السوء الذين يتم التعامل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الدفع للدخول في ميدان المخدرات و العمل على المساهمة في انتشار تعاطي المواد المخدرة بين الطلبة الجامعيين بطرق و حيل منظمة و مخطط لها للإطاحة بالطلبة في كمين الجماعات المروجة و جعلهم تحت تأثير المخدر، في حين أفادنا البعض الأخر من المبحوثين على أن المواقع لها دور في رواج المخدرات من خلال استغلال ضعف شخصية الطلبة بنسبة (30%) أي (09) طلبة باعتبارهم فئة متعلمة و مثقفة لا يمكن كسبهم بطريقة مباشرة وسهلة، و إنما لا بد من اللجوء إلى الجانب المتعلق بشخصية الطالب و نفسيته، و البحث عن نقطة

الضعف لاستغلالها في جذب و كسب متعاطي للمخدرات بطرق تكنولوجية حديثة و ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي من خدع و مؤثرات سمعية و بصرية.

الجدول رقم 08: يوضح مدى التزام الطلبة على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
30	09	نعم
70	21	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (08) من الاستمارة.

يمثل الجدول المواظبة على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنه من خلال الإجابات المتحصل عليها من طرف المبحوثين تبين أن هناك نسبة قليل تواضب على التصفح و استخدام المواقع التواصلية الاجتماعية و ذلك بنسبة (30%) أي (09) طلبة في استخدام دائم و منظم، في حين الفئة الكبيرة من الطلبة صرحوا بعدم مواظبتهم في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي و الذين يمثلون نسبة (70%) أي (21) طالب، و ذلك نظرا إلى أن فيهم من لا يمتلك حسابات إلكترونية في خضم المواقع التواصلية و عدم توفر شبكة الانترنت بقوة لذلك معظم المبحوثين يتصفحون في أوقات معينة لملئ الفراغ و عند وجود الفرصة للاستخدام.

الجدول رقم 09: يوضح أهم المواقع التي تتيح فرصة انتشار تعاطي المخدرات في

الوسط الجامعي:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
60	18	فايسبوك
0	0	تويتر
0	0	انستغرام
40	12	يوتيوب
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (09) من الاستمارة.

يتعلق هذا الجدول بالمواقع التي تتيح فرصة انتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي،

حيث أجاب اغلب المبحوثين على أن موقع الفاييسبوك هو أكثر المواقع التي تسمح بنشر و زيادة التعاطي للمواد المخدرة بنسبة (60%) أي (18) طالب نظرا لتوفر قدرة النشر بطرق مختلفة ، و كذا التواصل المباشر بين المستخدمين مما يتيح من طغيان المادة المخدرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من تبيان طرق و أساليب استخدامه مع تهويل فوائد جمة لها على الفرد و تزييف الحقيفة للمتصفح، كما هناك فئة أكدت على مساهمة اليوتيوب في بروز ظاهرة التعاطي للمخدرات في الوسط الجامعي بنسبة (40%) أي (12) طالب و ذلك نظرا إلى ما يوفره اليوتيوب من تنوع في المعلومات و الحرية في النشر مع تقنية الفيديو خاصة التي سهلت و ساهمت في غرس هذه الظاهرة الفتاكة و الزيادة من سرعة انتشارها في كل الأوساط و خاصة الجامعية منها، في حين أنه و حسب الإجابات المتحصل عليها لم يتم التركيز على باقي المواقع الأخرى من طرف المبحوثين كالتويتر و الأنستغرام

مثلا، و ذلك نظرا إلى أنها مواقع قد تختص أكثر بالمشهورين و تعبر عن جزء من الواقع الحقيقي للمستخدم لذلك يصعب نشر مواضيع طابو كالمخدرات في هذه المواقع بين نسبة كبيرة من المشهورين أو الطبقة العليا من المجتمع التي قد تمس بشخصيتهم و كيانهم و كذا لصعوبة التحكم و خداع المستخدم لهذه المواقع و إقناعه بالتعاطي للمخدرات.

**الجدول رقم 10: يوضح أسباب التي جعلت الفايسبوك يتصدر أعلى نسب التأثير على**

**المتصفحين من بين المواقع الأخرى:**

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
53	16	سهولة الاستخدام
30	09	الإتاحة للجميع
17	05	سرعة الانتشار و التواصل
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (10) من الاستمارة.

تؤكد معطيات الجدول المتعلق بالأسباب التي جعلت الفايسبوك يتصدر أعلى نسب التأثير

على المتصفحين من بين المواقع الأخرى، حيث تعددت و اختلفت الأسباب المصرح بها من طرف

المبحوثين، فمنهم من يرى بلأن الفايسبوك قائم على سهولة الاستخدام في تصدرة للقائمة و ذلك بنسبة

(53%) أي (16) طالب و يصرح بعض آخر بالتركيز على أن الفايسبوك أصبح متاح للجميع في

مختلف الأماكن و الأزمنة و لجميع الفئات العمرية و بأقل تكلفة بنسبة (30%) أي ما يعادل (09)

طلبة، في حين أقل نسبة المقدرة ب (17%) أي (05) طلاب يركزون على سرعة الانتشار و التواصل الحاصل في موقع الفايسبوك و الذي جعل منه يتصدر مرتبة الأولوية من بين المواقع الأخرى.

**الجدول رقم 11: يوضح إمكانية انتماء الطلبة لمجموعات فايسبوكية معينة:**

			النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات	67%	20	نعم
10%	03	موضة			
30%	09	علمي			
13%	04	دين			
7%	02	طبخ	33%	10	لا
7%	02	ثقافة	100%	30	المجموع
67%	20	المجموع			

المصدر: السؤال رقم (11) من الاستمارة.

توضح لنا الأرقام الواردة أعلاه و المستقاة من الدراسة الإمبريقية للانتماء إلى مجموعة

فايسبوكية معينة، حيث كانت إجابات العينة التي تنتمي و تتابع مجموعات معينة تقدر نسبتها ب

(67%) أي ما يعادل (20) طالب و هي أعلى نسبة مقارنة بالفئة التي لا تنتمي إلى أي مجموعة فايسبوكية بنسبة (33%) أي ما يمثل (10) طلاب حيث أن العينة الموجبة ب " نعم " وضحت ما صرحت به ، و ذلك بذكر المجال أو التخصص التي تنتمي إليه مجموعاتهم و الذي اختلف من طالب لأخر كل حسب ميوله و رغباته و ما يتابع في الفايسبوك الخاص به حيث أن أغلب الطلبة كانوا في خضم المجال العلمي و المعرفي الخاص بدراساتهم و معرفتهم بنسبة (30%) أي (09) طلبة، ثم يليه المجال الديني بنسبة (13%) أي (04) طلاب ، في حين هناك من ارتبط ميوله نحو الموضة بنسبة (10%) أي (03) طلبة، و تحصلنا على نسبة موحدة بين مجالي الثقافة و الطبخ بنسبة (7%) أي طالبان، و بالتالي هذا راجع إلى شخصية و طبيعة كل طالب و ما يرغب في متابعته و تصفحه.

الجدول رقم 12: يوضح مدى مساهمة المجموعات الفايسبوكية في الترويج لتعاطي

#### المخدرات في الوسط الجامعي:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
87	26	نعم
13	04	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (12) من الاستمارة.

تؤكد المعطيات الميدانية للجدول رقم (12) ، بأن هناك مجموعات فايسبوكية تساهم في الترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي ، حيث كانت أغلب الإجابات المتحصل عليها في هذا

الجانب ايجابية حيث صرحت (87%) منهم بنعم أي (26) طالب و ذلك بالنظر إلى ما تنشره هذه المجموعات من معلومات و صور و حتى فيديوهات في مجال تعاطي المخدرات بغرض التحفيز نحو الدخول في ميدان تعاطي المخدر و كسب طلبة في صفوفهم بغرض الترويج من خلال بيع سلعتهم المخدرة و كذا تكوين علاقات للمتاجرة بهذه المواد السامة (المخدرات). في حين أجابت فئة قليلة بلا بنسبة (13%) أي (4) طلاب و ذلك بحجة أن الطالب الجامعي لا يذع بفخ المروجين للمخدرات باعتباره شخص واعي و متعلم لا يسير في طرق غامضة يسودها الظلام و القضاء على حياته و حياة الآخرين من أفراد جنسه.

**الجدول رقم 13: يبين مدى اعتبار المجموعات الفايسبوكية وسيطا للترويج للمخدرات:**

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
100	30	نعم
0	0	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (13) من الاستمارة.

يوضح هذا الجدول محاولة التعرف إن كانت المجموعات الفايسبوكية إحدى الوسائط الغرضية

للجهات المروجة للمواد المخدرة، حيث كانت جميع الإجابات المتحصل عليها ايجابية أي أن جميع الطلبة أجابوا بنعم بنسبة (100%) أي (30) طالب، فحتى خلال المجموعات الفايسبوكية يستطيع المروجين التشهير بعقار معين و كسب متعاطين ، و بالتالي بيع سلعتهم من المواد المخدرة و ما يزيد

دافعية هي نشرهم لصور التي تزيد من زيادة الطلب على سلعهم من طرف متعاطين من قبل ، أو حتى من طرف أفراد لأول مرة تسمح لهم الفرصة من تجريب هذه المواد المخدرة.

**الجدول رقم 14: يوضح تأثير المجموعات الفايسبوكية الإنحرافية المروجة للمخدرات**

**في كسب ثقة الطلبة الجامعيين:**

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
100	30	نعم
0	0	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (14) من الاستمارة.

يمثل هذا الجدول تأثير المجموعات الفايسبوكية الإنحرافية المروجة للمخدرات في كسب ثقة

الطلبة الجامعيين، حيث أجابت العينة ككل بنعم بنسبة (100%) أي (30) طالب باعتبار الطلبة

الجامعيين يمثلون نخبة المجتمع ، فهم عرضه لخطط بعض الجماعات التي تعمل على كسبهم من

خلال الظهور بوجه يظهر الطيبة و الحسن للحصول على ثقتهم للقدرة على التأثير عليهم و جعلهم

في صفوفهم الإنحرافية سواء في الترويج أو التعاطي للمواد المخدرة.

## الجدول رقم 15: يوضح الأساليب المعتمدة للإشهار للمخدرات:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
27	08	استهداف الشخصية الضعيفة
43	13	إعطاء المخدر صورة المثالية
30	09	التلاعب بعقول المتصفح
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (15) من الاستمارة.

يمثل هذا الجدول الأساليب التي تعتمدها المجموعات الفايبوكية للتشهير بالمخدرات، حيث أن أغلب المحبيين صرحوا بلأن أكثر الأساليب تأثيرا في نفوس الأشخاص هي إعطاء المخدر صورة المثالية، بنسبة (43%) أي (13) طالب و ذلك من خلال وضع فوائد و ايجابيات وهمية تحدث بعد تعاطي عقار معين في حين هناك من صرحوا ب أن التلاعب بعقول المتصفح بنسبة (30%) أي (09) طلبة يعد من الأساليب الأكثر اعتمادا و واقعية بالتأثير على أفكار و آراء الأفراد و إدخالهم في ديمومة و تكون النتيجة التحكم في توجهاتهم و إدخالهم عالم التعاطي، كما نجد فئة تركز على أسلوب استهداف الشخصية الضعيفة بنسبة (27%) أي (08) طلاب و التي يعتبرونها فريسة سهلة لهم في كسبها نحو التعاطي أو الترويج.

الجدول رقم 16: يوضح مدى قابلية الطالب الجامعي للمنشورات المعروضة على

واجهة الفايسبوك:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
0	0	نعم
100	30	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (16) من الاستمارة.

يوضح الجدول رقم (16) قابلية الطالب الجامعي للمنشورات المعروضة على واجهة الفايسبوك، حيث أجاب الجميع بلا أي نسبة (100%)، (30) طالب، حيث أن الطالب الجامعي باعتباره فرد متعلم و مثقف فهو لا يصدق كل ما يجده في الفايسبوك من معلومات و أخبار و حتى أحداث ،لأنها قابلة للفبركة و التزييف، لذلك لا بد على الطالب أن يكون فطن و موضوعي أثناء التعرض لأي معلومة تعترضه على واجهة الفايسبوك و التحدي حول مدى صدقها و مطابقتها للواقع.

الجدول رقم 17: يوضح مدى تفاعل الطالب الجامعي مع المادة الإعلامية الموجهة

على شبكات التواصل الاجتماعي:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
87	26	نعم
13	04	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (17) من الاستمارة.

من خلال الدراسة الميدانية و لغة الأرقام لاحظنا من خلال الجدول رقم (17) الموضح لتفاعل الطالب الجامعي مع المادة الإعلانية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ارتأينا إلى أن اغلب أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة (87%) أي (26) طالب، و الذين يصرحون على أنهم أثناء تعرضهم للإعلانات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي يبقون متحفظون بمبادئهم و توجهاتهم باعتبارهم طلاب متعلمون يقومون بتمحيص و غرلة المعلومات ففيها التي يصدقونها، و أخرى يكذبونها و لا يهتمون لأمرها، في حين هناك نسبة قليلة أجابت بلا بنسبة (13%) أي (04) طلاب الذين حسب رأيهم أنهم يتأثرون بالمنشورات الإعلانية لمواقع التواصل الاجتماعي ، و ينتابهم ميول اتجاه المنشور بالتعاطف أو ما شابه ذلك.

## الجدول رقم 18: يوضح ثقة الطالب في المنشورات الفايسبوكية:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
0	0	نعم
100	30	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (18) من الاستمارة.

نظرا لما جاء في الجدول رقم (18) المتعلق بمدى ثقة الطالب في المنشورات الفايسبوكية، تبين أن جميع أفراد العينة أجابوا بلا بنسبة (100%) أي (30) طالب ، و هذا نظرا إلى أن المعلومات المنشورة في الفايسبوك تبقى في محل شك و عدم تصديق من طرف الطلبة ، فبالتالي لا يصدقون كل المنشورات إلا بعد التأكد من مصدرها و دقتها في نشر الخبر و خلوها من التزييف و التأويل و خاصة الإشاعات التي من شأنها تحقيق أهداف باطلة لجهات مخفية.

## الجدول رقم 19: يوضح دور بعض المجهودات الفايسبوكية في الانحراف:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
97	29	نعم
3	01	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (19) من الاستمارة.

من خلال المعلومات المتحصل عليها أثناء النزول إلى الميدان، يتضح لنا في الجدول رقم (19) الذي يوضح بأن نسبة (97%) أي (29) طالب أجابوا بنعم ، بحيث يؤكدون على وجود منشورات فايسبوكية تدفع نحو الانحراف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال ما يتم نشره سواء من معلومات أو صور أو حتى فيديوهات تبرز طرق التعاطي و التي تستوحي في نفوس المتصفح الرغبة و حب التجربة لهذه المادة دون النظر إلى ما تخلفه من عواقب وخيمة تهدم كيانه و مجتمعه، في حين هناك نسبة ضعيفة جدا ترى بأنه لا يمكن أن تكون هناك منشورات تستهدف مباشرة نحو الانحراف و ذلك بنسبة (3%) أي طالب واحد.

الجدول رقم 20: يوضح تعامل الطالب الجامعي مع المنشورات الفايسبوكية الوهمية

المغرضة:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
20	06	عدم تصديق كل المنشورات
30	09	التعامل بموضوعية
50	15	الوعي أثناء التعرض للمنشورات
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (20) من الاستمارة.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (20) المتعلق بتعامل الطالب الجامعي مع المنشورات

الفايسبوكية الوهمية المغرضة أن هناك فئة من الطلبة يصرحون في إجاباتهم بنسبة (20%) أي

(06) طلبة على عدم تصديق كل المنشورات ، لاحتمال وجود نوع من الفبركة و التزييف و حتى قد

تكون المعلومات لا أساس لها من الصحة و الوجود في حين هناك نسبة متوسطة نوعا ما ترى بأنه لا

بد من التعامل بموضوعية أثناء التعرض إلى المنشورات الفايسبوكية و ذلك بنسبة (30%) أي (09)

طلاب، فالطالب لا بد أن يبتعد عن عاطفته و يستخدم عقله، و أعلى نسبة تقدر ب (50%) أي 15

طالب يؤكدون على ضرورة الوعي أثناء التعرض للمنشورات الفايسبوكية المغرضة التي تهدف إلى

خلق أحداث و أخبار دون وجود لها و تغيير مسار الفكر و المجتمع نحو اتجاهات معينة بغرض

تحقيق مصلحة خاصة.

الجدول رقم 21: يوضح معرفة إذا كانت هناك منشورات إعلانية فإيسبوكية تساهم في

زيادة التعاطي للمواد المخدرة لدى الشباب الجامعي:

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الفئات
97	29	نعم
3	01	لا
100	30	المجموع

المصدر: السؤال رقم (21) من الاستمارة.

يوضح لنا الجدول رقم (21) التأكد من إن كانت هناك منشورات إعلانية فإيسبوكية تساهم في زيادة التعاطي للمواد المخدرة لدى الشباب الجامعي، حيث تحصلنا على أعلى نسبة مجيبة بنعم تؤكد على ذلك بنسبة (87%) من خلال بث و نشر معلومات حول المخدرات و كيفية تعاطيها ، مع إضافة لمسة مزيفة و كاذبة بإعطائها صورة المثالية و الأفضلية في قدرتها على تحسين حالة المتعاطي و أبعاده عن همومه و مشاكله، في حين أجابت نسبة (3%) على عدم وجود منشورات فإيسبوكية تزيد من التعاطي للمواد المخدرة لدى الشباب الجامعي نظرا إلى أنه متعلم و واعي لا يخدع بهذه الآفة.

**ثانيا: نتائج الدراسة:**

إن الحصول على نتائج في نهاية كل بحث علمي أمر ضروري و هو الهدف الرئيسي الذي يطمح إليه كل باحث، فلا تكتمل الدراسة إلا باستخلاص هذه النتائج و التي تعبر عن المعطيات الميدانية المتحصل عليها من المبحوثين، لذا سنذكر في هذا الجانب النتائج المتعلقة بدراسة مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشاذلي بن جديد الطارف ، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

**النتيجة الرئيسية:**

مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي.

**النتائج العامة للدراسة:**

فيما يتعلق بالسؤال الفرعي الأول الذي أثارته الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج

**التالية:**

توصلت الدراسة من خلال نتائج الجدول رقم 05 أنه من خلال المعلومات و الإجابات المتحصل عليها من طرف أفراد العينة من خلال الاستمارة و الذين يؤكدون على أن مواقع التواصل الاجتماعي تخترق ايجابياتها و فوائدها نحو ما هو سلبي و مخالف ينعكس على الفرد و المجتمع ككل، حيث تبين في إجاباتهم أنها تدفع نحو آفات اجتماعية معينة كالجرائم الإلكترونية، و المخدرات من تعاطي و إدمان و كذا ترويج... الخ من الآفات الأخرى التي تهدم كيان المجتمع.

كما توصلت الدراسة و من خلال الجدول رقم 06 أن كل أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة 100% أي 30 طالب و أكدوا على وجود علاقة بينهما، بحيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم من خلال

منشوراتها و الازدواجية في النشر بالكتابات أو الصورة و الفيديو من نشر ممارسات و طرق للتعاطي لمادة مخدرة و العمل على نشر الوهم بإعطاء المخدرات صورة المثالية و الأفضلية في تخليص الفرد من عدة قيود في مجالات عديدة و التنفيس من الضغوطات و غيرها ، و ذلك لنشر المواد المخدرة و زيادة نسب التعاطي في الأوساط الاجتماعية ككل و خاصة الجامعية منها، باعتبار الطلبة هم ركيزة المجتمع و نخبته.

كما أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم 07 أن كل أفراد العينة أجابوا ب نعم بنسبة 100% أي 30 طالب، حيث أن نسبة 70% منهم أي 21 طالب أكدوا على دور أصدقاء السوء الذين يتم التعامل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الدفع للدخول في ميدان المخدرات و العمل على المساهمة في انتشار تعاطي المواد المخدرة بين الطلبة الجامعيين بطرق و حيل منظمة و مخطط لها للإطاحة بالطلبة في كمين الجماعات المروجة و جعلهم تحت تأثير المخدر.

كما توصلت الدراسة و من خلال الجدول رقم 08 أن الفئة الكبيرة من الطلبة صرحوا بعدم مواظبتهم في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، و الذين يمثلون نسبة 70% أي 21 طالب، و ذلك نظرا إلى أن فيهم من لا يمتلك حسابات الكترونية في خضم المواقع التواصلية و عدم توفر شبكة الانترنت بقوة لذلك معظم المبحوثين يتصفحون في أوقات معينة فحسب لملئ الفراغ و عند وجود الفرصة للاستخدام.

كما توصلت الدراسة و من خلال الجدول رقم 09 أن موقع الفايسبوك هو أكثر المواقع التي تسمح بنشر و زيادة التعاطي للمواد المخدرة بنسبة 60% أي 18 طالب، نظرا لتوفر قدرة النشر بطرق مختلفة، و كذا التواصل المباشر بين المستخدمين مما يتيح من طغيان المادة المخدرة عبر مواقع

التواصل الاجتماعي من تبيان طرق و أساليب استخدامه مع تهويل فوائد جمة لها على الفرد و تزييف الحقيقة للمتصفح.

كما أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم 10 أن الفايسبوك قائم على سهولة الاستخدام في تصدره للقائمة و ذلك بنسبة 53%.

و ما يمكن ملاحظته بعد عرضنا لنتائج السؤال الأول ، أن الفايسبوك يساهم في انتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي و ذلك من خلال أن الفايسبوك قائم على سهولة الاستخدام في تصدره للقائمة، كذلك أن موقع الفايسبوك هو أكثر المواقع التي تسمح بنشر و زيادة التعاطي للمواد المخدرة.

**أما فيما يتعلق بالسؤال الفرعي الثاني الذي أثارته الدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

توصلت الدراسة و من خلال الجدول رقم 11 أن نسبة 67% من أفراد العينة المجيبة ب نعم ، وضحت ما صرحت به و ذلك بذكر المجال أو التخصص الذي تنتمي إليه مجموعاتهم و الذي اختلف من طالب لأخر كل حسب ميوله و رغباته و ما يتابع في الفايسبوك الخاص به ، حيث أن أغلب الطلبة كانوا في خضم المجال العلمي و المعرفي الخاص بدراساتهم و معرفتهم بنسبة 30%.

أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم 12 أن أغلب المجيبين صرحوا بلأن أكثر الأساليب تأثيرا في نفوس الأشخاص، هي إعطاء المخدر صورة المثالية بنسبة 43% أي 13 طالب و ذلك من خلال وضع فوائد و ايجابيات وهمية تحدث بعد تعاطي عقار معين.

كما توصلت الدراسة ، و من خلال الجدول رقم 13 أن جميع الطلبة أجابوا بنعم بنسبة 100% أي 30 طالب، فحتى خلال المجموعات الفايسبوكية يستطيع المروجين التشهير بعقار معين و كسب

متعاطين، و بالتالي بيع سلعتهم من المواد المخدرة و ما يزيد دافعيّتهم هي نشرهم لصور التي تزيد من زيادة الطلب على سلعتهم من طرف متعاطين من قبل أو حتى من طرف أفراد لأول مرة تسمح لهم الفرصة من تجريب هذه المواد المخدرة.

أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم 14، أن 100% من أفراد العينة يرون أن المجموعات الفايسبوكية الإنحرافية المروجة للمخدرات تؤثر في كسب ثقة الطلبة الجامعيين.

أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم 15 أن أغلب المجيبين صرحوا بلأن أكثر الأساليب تأثيرا في نفوس الأشخاص هي إعطاء المخدر صورة المثالية بنسبة 43% أي 13 طالب، و ذلك من خلال وضع فوائد و ايجابيات وهمية تحدث بعد تعاطي عقار معين.

و من خلال هذه النتائج و المتعلقة بالسؤال الثاني توصلت الدراسة إلى أن المجموعات الفايسبوكية تؤثر في الترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، من خلال أن أكثر الأساليب تأثيرا في نفوس الأشخاص هي إعطاء المخدر صورة المثالية ، كذلك أن المجموعات الفايسبوكية الإنحرافية المروجة للمخدرات تؤثر في كسب ثقة الطلبة الجامعيين.

**أما فيما يخص السؤال الفرعي الثالث الذي أثارته الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:**

توصلت الدراسة من خلال الجدول رقم 16 إلى أن نسبة 100%، أي 30 طالب أجابوا ب لا، حيث أن الطالب الجامعي باعتباره فرد متعلم و متقف فهو لا يصدق كل ما يجده في الفايسبوك من معلومات و أخبار و حتى أحداث لأنها قابلة للفيكرة و التزييف.

أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم 17 أن أغلب أفراد العينة أجابوا بنعم بنسبة 87% أي 26 طالب، و الذين يصرحون على أنهم أثناء تعرضهم للإعلانات الخاصة بمواقع التواصل

الاجتماعي يبقون متحفظون بمبادئهم و توجهاتهم باعتبارهم طلاب متعلمون يقومون بتمحيص و غربلة المعلومات ففيها التي يصدقونها، و أخرى يكذبونها و لا يهتمون لأمرها.

كما توصلت الدراسة و من خلال الجدول رقم 18 أن جميع أفراد العينة أجابوا بلا بنسبة %100 أي 30 طالب، و هذا نظرا إلى أن المعلومات المنشورة في الفايسبوك تبقى في محل شك و عدم تصديق من طرف الطلبة، فبالتالي لا يصدقون كل المنشورات إلا بعد التأكد من مصدرها و دقتها في نشر الخبر و خلوها من التزييف و التأويل و خاصة الإشاعات التي من شأنها تحقيق أهداف باطلة لجهات مخفية.

أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم 19 أن نسبة %97 أي 29 طالب أجابوا بنعم، بحيث يؤكدون على وجود منشورات فايسبوكية تدفع نحو الانحراف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال ما يتم نشره سواء من معلومات أو صور أو حتى فيديوهات تبرز طرق التعاطي و التي تستوحي في نفوس المتصفح الرغبة و حب التجربة لهذه المادة دون النظر إلى ما تخلفه من عواقب وخيمة تهدم كيانه و مجتمعه.

كما توصلت الدراسة و من خلال الجدول رقم 20 أن %50 من أفراد العينة يؤكدون على ضرورة الوعي أثناء التعرض للمنشورات الفايسبوكية المغرضة، التي تهدف إلى خلق أحداث و أخبار دون وجود لها و تغيير مسار الفكر و المجتمع نحو اتجاهات معينة بغرض تحقيق مصلحة خاصة.

أشارت المعطيات الميدانية من خلال الجدول رقم 21 أن أعلى نسبة مجيبة بنعم، تؤكد على ذلك بنسبة %87 من خلال بث و نشر معلومات حول المخدرات و كيفية تعاطيها مع إضافة لمسة مزيفة

و كاذبة بإعطائها صورة المثالية و الأفضلية في قدرتها على تحسين حالة المتعاطي و إبعاده عن همومه و مشاكله.

و من خلال هذه النتائج و المتعلقة بالسؤال الثالث توصلت الدراسة إلى أن للمنشورات الإعلانية الفايسبوكية دور في زيادة الرغبة في تعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي من خلال بث و نشر معلومات حول المخدرات و كيفية تعاطيها مع إضافة لمسة مزيفة و كاذبة بإعطائها صورة المثالية و الأفضلية في قدرتها على تحسين حالة المتعاطي و إبعاده عن همومه و مشاكله.

بعد عرضنا للنتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التي أثارتهما الدراسة نتوصل إلى الإجابة على التساؤل المركزي الذي تمحورت حوله دراستنا. أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، و ذلك من خلال أن المجموعات الفايسبوكية تؤثر في الترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي من خلال أن أكثر الأساليب تأثيرا في نفوس الأشخاص هي إعطاء المخدر صورة المثالية ، كذلك أن المجموعات الفايسبوكية الإنحرافية المروجة للمخدرات تؤثر في كسب ثقة الطلبة الجامعيين.

### ثالثاً: صعوبات الدراسة:

- ندرة المراجع التي تتناول العلاقة و التداخل بين مواقع التواصل الاجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات.
- صعوبة التعامل مع الطلبة الجامعيين.
- عدم تعامل المبحوثين بشفافية و صراحة.
- صعوبة تطبيق الدراسة الميدانية نظرا للأوضاع الراهنة للبلاد و تطبيق الحجر الصحي نتيجة ظهور فيروس كورونا COVID 19، مما استدعى تقديم العطلة قبل تاريخ انجاز الدراسة الميدانية.
- ضعف الإمكانيات في التواصل مع المبحوثين إلكترونياً من انعدام شبكات الانترنت، و عدم امتلاك بعض الطلبة لموقع تواصل اجتماعي يسهل عملية البحث الاجتماعي للدراسة و القائمة على استمارة بحث تعني العينة البحثية.

### رابعاً: الاقتراحات و الحلول:

- فرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تفعيل الضبط الاجتماعي على الأبناء عند تعرضهم لأي موقع تواصل اجتماعي.
- وضع قوانين صارمة خاصة بالنشر في الفيسبوك.
- القيام بحملات توعوية و تحسيسية بمخاطر المخدرات و كذا بالتجليات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة

لقد بحثت الدراسة المتعلقة بمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة تعاطي

المخدرات في الوسط الجامعي من خلال العلاقة بينهما متوصلة إلى الخلاصة التالية:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي شهدت انتشارا واسعا خاصة بظهور الثورة الرقمية التي خلقت عالما رقميا افتراضيا مخترقا للزمان و المكان.
  - تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي فضاء تفاعليا، خلق نوع من التبادل الفكري، مس جميع مجالات الحياة بقوة تأثيرية و تفاعلية في مجالات عديدة، و بالرغم من كل ما تحققه المواقع الاجتماعية من فوائد إلا أنها أصبحت وسيلة غرضية لبعض الجهات الإنحرافية خاصة في مجال المخدرات و التي سهلت عملية الترويج و كسب متعاطي و مستهوي المواد المخدرة من مختلف الفئات العمرية و المستويات و حتى نخبة المجتمع من الطلبة الجامعيين، و ذلك من خلال الازدواجية في النشر ذات القوة التأثيرية الكبرى التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي كتابيا، بالصورة، و بالفيديوهات لكل ما يتعلق بالمخدرات و خفاياها.
- و بناء على المعطيات توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي، و بهذا تتعدى نطاقها المعرفي لدى الطلبة الجامعيين و تتخطى الحدود و الحواجز لما هو منبوذ، و بالتالي تهدم الفئة النخبة ركيزة المجتمع و المجتمع ككل.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1/ القواميس و المعاجم و الموسوعات:

1. أحمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2004.

2/ الكتب باللغة العربية:

2. إبراهيم شريف عبد العزيز شريف: التواصل الاجتماعي و الممارسة السياسية للشباب ، دار

الوفاء لدينا للنشر، ط 1، الإسكندرية ( مصر )، سنة 2017.

3. إحسان محمد حسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطابعة للنشر، بيروت

( لبنان )، سنة 1996 .

4. أحمد العموش، حمود العليمات: المشكلات الاجتماعية، الشركة العربية المتحدة للتسويق و

التوريدات، للنشر و التوزيع، ط 2، مصر، سنة 2016.

5. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات

الجامعية للنشر، ط4، الجزائر، سنة 2010.

6. أحمد ياسين: استخبارات وسائل التواصل الاجتماعي، دراسات عالمية، مركز الإمارات

للدراسات و البحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، سنة 2014.

7. أسامة بدري محمد العاتي : احترف مواقع التواصل الاجتماعي ، زمزم للنشر و التوزيع ،

ط1، الأردن، 2016 .

8. أسامة بدري محمد العاني : احترف مواقع التواصل الاجتماعي ( فيس بوك، أنستغرام، تويتر،

لينكد إن)، زمزم للنشر و التوزيع، ط 1 ، عمان ( الأردن )، سنة 2016.

9. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل و الانترنت و التأثير على الأمن القومي و

الاجتماعي، المكتب العربي للمعارف للنشر و التوزيع، ط1، مصر، سنة 2016.

10. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل و الانترنت و التأثير على الأمن القومي و الاجتماعي، المكتب العربي للمعارف للنشر و التوزيع، ط 1 ، القاهرة ( مصر )، 2016.
11. اشرف خليفة السبوطي: العوامل المؤدية إلى جرائم النساء و دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، دار الوراق للنشر و التوزيع، ط1، عمان ( الأردن)، سنة 2014.
12. امة الله دحان حسين المسهلي: تطور سياسة القبول بالتعليم العالي في ضوء معايير الجودة، معهد الدراسات التربوية، ط1، القاهرة،
13. أميرة محمد محمد سيد أحمد: الإعلام الرقمي و الحراك السياسي ، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط 1 ، الإمارات العربية المتحدة عن الجمهورية اللبنانية، سنة 2015.
14. بخوش صالح: عالم الاتصالات، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر ( عين مليلة )، 2013.
15. برو محمد: الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية ( علم النفس - علم الاجتماع - دار التربية )، دار الأصل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2014.
16. بلقاسم سلاطينية و آخرون: علم الاجتماع الإعلامي، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، سنة 2012.
17. بهاء الدين خليل تركية: مشكلات اجتماعية معاصرة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2015.
18. جواد فطاير: الإدمان ( أنواعه، مراحلها، علاجه )، دار الشروق للنشر و التوزيع، ب ط، ب ب، ب س

19. حسان أحمد قمحية: الفايسبوك تحت المجهر، النخبة للنشر، ط 1، مصر، سنة 2017.
20. حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي - مدخل لبناء المهارات البحثية-، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان (الأردن)، سنة 2014.
21. حليلة قادري: التواصل الاجتماعي، الدار المنهجية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2016.
22. حميد جاعد محسن الدليمي : علم اجتماع الإعلام رؤية سوسولوجية مستقبلية ، دار الشروق للنشر ، ط1، عمان (الأردن)، سنة 2006.
23. حنان أحمد سليم: الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد ، دون دار نشر، و دون طبعة، السعودية، سنة 2015.
24. خالد إسماعيل غنيم: أضرار تعاطي المخدرات و الكحول و أثره على المجتمع، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2016.
25. خالد جمال عبده: الإعلام البديل على الانترنت، فلسفة جديدة في الإعلام والاتصال، المكتب العربي للمعارف للنشر، ط 1، مصر (القاهرة) ، سنة 2016.
26. خالد غسان يوسف المقداوي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن ، 2013.
27. سامح زينهم عبد الجواد: اليودكاست و المدونات في المكتبات و مراكز المعلومات- التخطيط و الإنتاج التسويقي، دار الكتاب الحديث للنشر و التوزيع، ط 1، جامعة بنها، سنة 2018/2017.

28. سامي محسن ختاتة: علم النفس الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان (الأردن)، سنة 2015.
29. سلطان مستقر مبارك سعيد الحربي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، تنظيم المركز الدولي للأبحاث و الدراسات (مداد)، السعودية، 1435.
30. صلاح الدين شروح: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة (الجزائر)، سنة 2003.
31. عامر إبراهيم القندلحي: الإعلام و المعلومات و الانترنت، دار اليا زوري للنشر والتوزيع ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2013.
32. عامر إبراهيم قندلحي: المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و الانترنت، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 2، عمان (الأردن)، سنة 2016.
33. عامر إبراهيم قندلحي: الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2015.
34. عامر إبراهيم قندلحي، حسن رضا النجار: علم المعلومات و النظم و التقنيات، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2015.
35. نواصر العايش: استهلاك المخدرات و رد الفعل الاجتماعي، قرفي للطباعة و النشر، باتنة (الجزائر).
36. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد (المفاهيم و الوسائل و التطبيقات)، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2008.
37. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2015.

38. عبد الرحمان محمد: المخدرات و أخطارها، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ( مصر )
39. عبد الهادي مصباح: الإدمان ( سلسلة الجينات و السلوكيات )، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط 1، القاهرة ( مصر )، سنة 2004.
40. عدلي السمري و آخرون : علم الاجتماع الجريمة و الانحراف ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ط 2 ، عمان ( الأردن ) سنة 2014.
41. عزام محمد علي الجولي: القواعد الدولية للإعلام، دار المعتز للنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2015.
42. عزيز داود: مناهج البحث العلمي و التربوي ، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، 20.
43. علاء الدين محمد عفيفي: الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي العالمية ، دار التعليم الجامعي للنشر، ط1، الإسكندرية، ( مصر )، سنة 2015.
44. علي فلاح مفلح الزعبي: الإعلان الإلكتروني-منطلقات نظرية و تطبيقات عملية ، دار الكتاب الجامعي للنشر، ط1، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، 2016.
45. غالب فريجات: ثقافة البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2016.
46. غالب كاظم جواد الدعيمي: الإعلام الجديد- اعتمادية متصاعدة- و وسائل متجددة- دار أمجد للنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2017.
47. فيصل محمد عبد الغفار: شبكات التواصل الاجتماعي، الجنادرية للنشر و التوزيع، عمان (الأردن)

48. لحسين بن شيخ آت ملويا: المخدرات و المؤثرات العقلية، دار هومه للنشر، الجزائر، سنة 2010.
49. ماهر عودة الشمالية وآخرون: تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، ط1، عمان (الأردن)، سنة 2015.
50. محمد بلبريك: المخدرات- أنواعها، توزيعها الجغرافي، طرق تهريبها، أسباب تعاطيها، و دور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية منها -، مركز البحوث و الدراسات حول الجزائر و العالم، الجزائر، سنة 2016.
51. محمد جلال الغندور: البحث العلمي بين النظرية و التطبيق، دار الجوهرة للنشر و التوزيع، ط 1، مصر، سنة 2015.
52. محمد سلامة محمد غباري: انحراف الأحداث (الأسباب و الوقاية و العلاج)، المكتب الجامعي الحديث للنشر و التوزيع، ط 1، الإسكندرية ( مصر )، سنة 2016.
53. محمد عبد الله حسن حميد: تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم، دار عيذاء للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2016.
54. محمد عبد حسين: علم النفس الجنائي، دار الراية للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2010.
55. محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري: المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط 1، عمان (الأردن)، سنة 2011.
56. محي الدين إسماعيل، إبراهيم احمد: تفعيل دور الإعلام المعاصر، دار التعليم الجامعي للنشر، الإسكندرية ( مصر)، 2016.

57. محي الدين مختار: الاتجاهات النظرية و التطبيقية في منهج العلوم الاجتماعية، الجزء الأول، منشورات جامعة باتنة، الجزائر، 1999.
58. مركز المحتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب ( تويتز نموذجا )، دار المحتسب للنشر و التوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، سنة 1438.
59. مصطفى سويف: المخدرات و المجتمع ( نظرة تكاملية )، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب للنشر، الكويت، سنة 1996.
60. مصطفى يوسف كافي: الإعلام التفاعلي، دار الحامد لنشر و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2016.
61. معز بن مسعود: شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة ، دروس من العالم العربي، معهد الصحافة و علوم الإخبار ( وحدة البحث في الاتصال )، تونس، سنة 2015.
62. نبيل عيسى جبريل موسى: الانعكاسات الاجتماعية لشبكة الإنترنت - رؤية اجتماعية في مجالي علم الاجتماع الإعلامي و التربوي - مؤسسة الثقافة الجامعية للنشر، د، ط ، مصر (الإسكندرية)، سنة 2016.
63. نيكول مايستراشي، ترجمة زينا المغريل: المخدرات، العربية للنشر ، ط 1، المملكة العربية السعودية، سنة 2014.
64. هاني عيسوي السبكي: جرائم المخدرات و المؤثرات العقلية ( وطنيا و دوليا في ضوء الشريعة الإسلامية ) ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان (الأردن)، سنة 2017.

65. ياسر نعيم عبد الله : استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و علاقته بالاعترا

السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الياة للنشر و التوزيع، ط1 ، عمان

( الأردن ) ، سنة 2017.

66. ياسين قرناي: مواقع التواصل الاجتماعي و قيم الشباب ، دار الأيام للنشر والتوزيع،

ط1، عمان ( الأردن )، سنة 2019.

67. يوسف عبد علي حسين، حنين حاتم عبد الله: الإعلام الإلكتروني، دار دجلة للنشر

و التوزيع، ط 1، عمان ( الأردن )، سنة 2016.

68. يوسف عبد علي حسين، حنين حاتم عبد الله: الإعلام الإلكتروني، دار دجلة للنشر

و التوزيع، الأردن، سنة 2016

### 3 / المجلات و الدوريات:

69. بايشي عبد الحميد، عبد الله الثاني قدور: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك

السياسي العربي، مجلة رفوف، العدد 11، جامعة إدرار، الجزائر، سنة 2017.

70. بوبكر بوخريصة : الجامعة و البحث العلمي في الجزائر أو رحلة البحث عن

النموذج المثالي ، مجلة التواصل ، الجزائر ، العدد 06 ، جوان 2000.

71. عبد الجبار احمد عبد الله: دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع

العربي، مجلة العلوم السياسية، العدد 44، جامعة بغداد، العراق.

72. مجلة دراسات اجتماعية، مجلة دولية علمية محكمة عن مركز البحث في العلوم

الإسلامية و الحضارة، الأغواط- الجزائر، العدد الثالث، افريل 2018.

4/ المذكرات و الرسائل الجامعية:

73. إبرييم سامية: الرهاب الاجتماعي و علاقته بالمخدرات، دراسة مقارنة بين عينة من مدمني المخدرات و غير المدمنين ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر، بسكرة ( الجزائر )، سنة 2008/2007.
74. حسني محمد نصر: من المطبعة إلى الفيسبوك " مدخل في الاتصال الجماهيري "، دار الكتاب الجامعي للنشر ، ط 1، الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، سنة 2016.
75. رشا أديب محمد عوض: آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت ، مذكرة مكملة للحصول على شهادة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية و الأسرية، تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم، سنة 2013.
76. السايح بوبكر: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات، دراسة حالة متعامل قطاع الهاتف النقال بالجزائر ( موبيليس ) وكالة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة.
77. السعيد حنان، ضيف عائشة: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثره على القيم لدى الطالب الجامعي " موقع فيس بوك " نموذجا ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في تكنولوجيا الاتصال الجديدة، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة ( الجزائر )، 2015/2014.
78. عبد العظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العاني: الإعلام الجديد و إشكاليات التواصل الرقمي، دار الأيام للنشر و التوزيع ( الأردن ) ، دار الرياحين للنشر و التوزيع ( العراق ) ، ط1، سنة 2016.

79. غراق نصرالدين: التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائري- دراسة في المفاهيم

و النماذج - أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم المكتبات، جامعة منتوري،

قسنطينة ( الجزائر )، للسنة الجامعية 2010-2011.

80. مريم ناريمان نومار: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيرها في العلاقات

الاجتماعية ، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة

الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة ( الجزائر )، سنة

2011/2012.

81. نادية بن وركلة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي

والاجتماعي لدى الشباب العربي، جامعة الجلفة، الجزائر.

82. نوبيات قدور: اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات، دراسة استكشافية

على عينة من شباب مدينة ورقلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس

الاجتماعي، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة، للسنة الجامعية، 2006.

83. وسام طايل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل

الاجتماعي و اشباعاتها ( فيس بوك، تويتر ) ، دراسة على طلبة الجامعة الأردنية و جامعة

البترا أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص الصحافة و الإعلام، جامعة

البترا، الأردن، سنة 2012/2012.

5/ الجرائد:

84. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 35، المرسوم التنفيذي رقم 12، 242

المؤرخ في 14 رجب عام 1433 هـ الموافق ل 4 يونيو، سنة 2012.

الملاحق



الملحق رقم 01



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم الإجتماع

تخصص: علم اجتماع الإتصال.

مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في تنامي ظاهرة  
تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثانية ماستر علم  
اجتماع الإتصال.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الإتصال

تحت إشراف:

من إعداد الطالبة:

معاوي سامية

خنوشي شهرة

ملاحظة:

هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2020/2019.

المحور الأول: خاص بالبيانات الأولية

1/ الجنس: ذكر  أنثى

2/ السن:

- من 20 سنة إلى 24 سنة

- من 24 سنة إلى 28 سنة

- من 28 سنة فما فوق

3/ المستوى: .....

4/ الأصل الجغرافي:

ريفي

حضري

المحور الثاني: مساهمة الفيسبوك في انتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

5/ هل تتجاوز مواقع التواصل الإجتماعي أفاقها كوسيلة إعلامية تواصلية نحو ما هو

غير مرغوب اجتماعيا؟

نعم

لا

إذا كانت الإجابة بنعم، وضح كيف ذلك؟ .....

6/ هل هناك علاقة بين مواقع التواصل الإجتماعي و ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟

نعم

لا

7/ هل تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في انتشار تعاطي المواد المخدرة بين الطلبة الجامعيين؟

نعم

لا

إذا كانت الإجابة بنعم، وضح كيف ذلك؟ .....

8/ هل أنت مواضب على تصفح مواقع التواصل الإجتماعي؟

نعم

لا

9/ حسب رأيك ما هي أكثر المواقع التي تتيح فرصة انتشار تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟

الفايس بوك

التويتر

الأنستغرام

أخرى تذكر .....

10/ ما هي الأسباب التي جعلت الفايسبوك يتصدر أعلى نسب التأثير على المتصفحين من بين المواقع الأخرى؟

المحور الثالث: تأثير المجموعات الفايسبوكية في الترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

11/ هل تنتمي إلى مجموعة فايسبوكية معين؟

<input type="checkbox"/>	نعم
<input type="checkbox"/>	لا

إن كانت الإجابة بنعم، اذكر في أي مجال كانت؟

12 / هل تعتقد أن هناك مجموعات فايسبوكية تساهم في الترويج لتعاطي المخدرات في الوسط الجامعي؟

<input type="checkbox"/>	نعم
<input type="checkbox"/>	لا

13/ هل تعتبر المجموعات الفايسبوكية إحدى الوسائط الغرضية للجهات المروجة للمواد المخدرة؟

<input type="checkbox"/>	نعم
<input type="checkbox"/>	لا

14/ هل تؤثر المجموعات الفايسبوكية الإنحرافية المروجة للمخدرات في كسب ثقة الطلبة الجامعيين؟

<input type="checkbox"/>	نعم
--------------------------	-----

لا

15/ ما هي الأساليب التي تعتمد عليها المجموعات الفايسبوكية كسب مستهوي العقار؟

استهداف الشخصية الضعيفة

إعطاء المخدر صورة المثالية

التلاعب بعقول المتصفح

المحور الرابع: دور المنشورات الإعلانية الفايسبوكية في زيادة الرغبة في تعاطي المخدرات لدى الشباب الجامعي

16/ هل تعتقد انه لدى الطالب الجامعي القابلية لإستقبال كل المنشورات المعروضة

على واجهة الفايسبوك؟

نعم

لا

17/ حسب رأيك الطالب الجامعي في إطار التفاعل مع المادة الإعلانية عبر شبكات التواصل

الإجتماعي يبقى متحفظ بمبادئه و توجهاته.

نعم

لا

18/ هل يثق الطالب في كل المنشورات الفايسبوكية؟

نعم

لا

19/ هل هناك منشورات فايسبوكية تدفع نحو الإنحراف؟

نعم

لا

20/ حسب رأيك كيف يجب على الطالب الجامعي التعامل مع المنشورات الفايسبوكية الوهمية  
المغرضة؟

.....  
....

21/ هل هناك منشورات إعلانية فايسبوكية تساهم في زيادة التعاطي للمواد المخدرة لدى الشباب  
الجامعي؟

نعم

لا

الملحق رقم 02